الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم
كلية الأدب العربي والفنون

فرع الدراسات اللغوية تخصص: لسانيات تطبيقية

مذكرة تخرج

لنيل شهادة الماستر في اللغة العربية

الموضوع

دراسة لكتاب "في اللسانيات العامة تاريخها طبيعتها موضوعها مفاهيمها"

لـ: مصطفى غلفان

إعداد الطالبة: تحت إشراف الأستاذ:

بلحوسين فريدة د.حاج علي عبد القادر

السنة الجامعية:2021/2020

كلمة شكر

(رب أوزعني أن أشكر نعمتك علي وأن أعمل صالحا ترضاه).

سبحان الذي يقول للأمر أن يكون والذي يجعل المستحيل ممكنا ويبدل العسر إلى يسر .

أشكرك ربي أنك وفقتني للوصول إلى هذا المقام وجعلتني من محبي قرآنك الكريم وهديتني هذا السبيل سبيل العلم والحق والمعرفة والأخلاق والقيم.

سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك.

بسم الله الرحمان الرحيم

إهداء

بسم الله الرحمن الرحيم

(إنا أنزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون).

(وقل رب زدني علما).

-إلى أفصح الناس بيانا وأعلامهم مقاما حبيبنا محمد صلى الله عليه وسلم حشرني الله معه يوم القيامة في جنة الفردوس.

-إلى لغتي التي لا تضاهيها أي لغة لغتنا العربية، وفقني الله لفقهها وخدمتها دوما.

-إلى الذي وصلني إلى هذا المقام ويحلم دائما أن يراني نجمة مضيئة في ظلام الدينا الحالك أبي الغالي أطال الله في عمره وبارك فيه ووفقني لرد جميله.

-إلى التي سهرت علي في حضوري وغيابي وضحت بكل ما لديها لتراني في أحسن حال أمي الحبيبة رعاها الله ووفقني لطاعتها في كل خير.

-إلى لقبنا الذي أتشرف بحمله.

-إلى كل أفراد عائلتي الأولى والثانية كبارا وصغارا وفقهم الله.

-إلى البسمة التي زرعها الله فينا بعد طول انتظار إبنة أخي أسماء حفظها الله وأنبتها نباتا حسنا.

-إلى كل اللغويين العرب القدامى الذين خدموا اللغة العربية وارتقت بهم رحمهم الله وجزاهم الله خيرا.

-إلى كل أساتذتي من الإبتدائي إلى الجامعة رجالا ونساء جزاهم الله عنا خير الجزاء.

-إلى الذي حبب إلي اللغة العربية ورسمها في حلمي ورئيس قسم الدارسات اللغوية حاليا أستاذي الفاضل معمر عبد الله نوره الله وسدد خطاه.

-إلى الذي علمني حب الوطن و حب اللغة العربية أستاذي الفاضل بن مصطفى أبو بكر.

-إلى الذي علمني التواضع وحث العلم وحب الخير ولا أنسى فضله أستاذي المشرف حاج علي عبد القادر جزاه الله خيرا.

-إلى الذي يرسم البسمة على وجهي دائما وينصحنا استاذي الفاضل لطروش الشارف، بارك الله في عمره.

-إلى الذي سميت جامعتنا باسمه إمامنا وشيخنا ومعلمنا عبد الحميد بن باديس رحمه الله.

-إلى كل عزيز على قلبي ولم يسع المقام لذكره وسعد بنجاحي أسعده الله في الدارين.

-إلى كل قسم الأدب العربي من أساتذة وإداريين أعانهم الله وسدد خطاهم.

-إلى التي فارقتنا من دون توديعنا وجعلتنا نتذكرها دائما بخير زميلتنا عائشة بلعباس.

-إلى كل الطاقم الإداري وخصوصا الأخ سيد أحمد.

إلى كل صديقاتي وزميلاتي في الدراسة وخارجها.

-إلى وطننا الحبيب والواسع الجزائر العربية المسلمة حفظها الله ورزقها الأمن والأمان ووفقني لخدمتها دائما.

-إلى من ضحوا بالنفس والنفيس من اجل أن نعيش شهدائنا الأبرار رحمهم الله.

-إلى بلدنا الثاني فلسطين نصرها الله.

-إلى كل من علمتني حرفا جزاه الله عني خيرا.

-إلى كل محب وخادم اللغة العربية وفقه الله وأسعده في الدنيا والآخرة.

-إلى كل من شجعني وتمنى لي النجاح أسعده الله في الدارين.

أهدي لكم ثمرة هذا الجهد جميعا.

مقدمة :

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسوله الكريم وعلى آله وصحبه أجمعين إلى يوم الدين.

أما بعد :

فمن المعروف أن اللسانيات العامة أرست قواعدها وأسسها مع اللساني السويسري فرديناند دي سويسر، ويكاد يتفق جميع اللغويون على أن اللسانيات هي الدراسة العلمية و الموضوعية للغة، ولدقتها وأهميتها ألفت فيها عدة مؤلفات لدراسة إشكاليتها سواء عند العلماء الغربيين أو العرب، ومن أهم العلماء اللغويين العرب المعاصرين الذين ألفوا فيها الدكتور اللساني المغربي مصطفى غلفان في مؤلفه "في اللسانيات العامة، تاريخها ، طبيعتها، موضوعها، مفاهيمها) وهذا الذي اتخذناه كموضوع لدراستنا هذه ونريد أن نبين كيف عالج مصطفى غلفان موضوع اللسانيات العامة. فتطلب منا هذا البحث صياغة الإشكالية الآتية : كيف تناول مصطفى غلفان موضوع اللسانيات العامة ؟ وما منهجه في ذلك ؟ وما هي النظريات التي اتى بها في دراسته ؟ وما هي أهم القضايا التي تناولها في مؤلفه ؟ وما الفرق بين اللسانيات العامة واللسانيات التطبيقية واللسانيات العربية ؟ ولحل هذه الإشكالية المطروحة قمنا بتصفح علمي دقيق لهذا الكتاب والموسوم ب" اللسانيات العامة، تاريخها، طبيعتها موضوعها –مفاهيمها)... معتمدين في ذلك على المنهج الوصفي بألية التحليل باعتباره الأنسب لعرض أفكار مصطفى غلفان حول موضوع اللسانيات وفي تحدثنا عن الفرق بين اللسانيات العامة والعربية

والتطبيقية. ويكمن الهدف الأساسي من وراء هذا البحث في مدى التعرف أكثر والفهم والتعمق في اللسانيات العامة وخباياها.

وأما عن الدراسات السابقة التي تتقاطع مع دراستنا هذه فلم أجد أي دراسة تتناول هذا المؤلف إلا أنني اعتمدت على دراسات تعرض أفكار تتناسب وتتقاطع مع أفكار مصطفى غلفان فتتمثل الأولى في دراسة أحمد مومن في مؤلفه " اللسانيات النشأة والتطور " والثانية في دراسة محمد محمد يونس علي في مؤلفه " مدخل إلى اللسانيات " والتي استفدنا منها كثيرا في التعرف والتعريف باللسانيات العامة جملة وتفصيلا.

وأما عن الاسباب التي جعلتني أختار هذا الكتاب موضوعا للدراسة وزادت من اهتمامي بالخوض فيه هي من أجل التعرف أكثر على اللسانيات وإدراكها إدراكا صحيحا باعتبار مصطفى غلفان، يمتلك أفكارًا علمية دقيقة وجل الباحثين يشهدون له بذلك.

وتتمثل الصعوبات التي وجهتنا أثناء سيرنا في هذا البحث كالتالي :

-حداثة الموضوع باعتبارنا اول دفعة تطبق علينا هذه الطريقة لدراسة كتاب تحضيرا لشهادة التخرج باعتبار اننا في مرحلة تخرج ليسانس خضنا موضوعا عاديا للدراسة .

-الوضع الإجتماعي الصحي الراهن بوجود فيروس كرونا الذي أعاق وقيد العلاقة بين الاساتذة والطلبة فيما بينهم.

-ضيق الوقت.

-تعدد المنهجيات لدراسة كتاب.

- عدم وجود دراسة لهذا الكتاب من قبل الباحثين.

وقد اقتضى منا بحثنا ان نضع خطة محكمة مكونة من مدخل وفصلين وخاتمة.

أما المدخل فجاء بعنوان " تعريفات " فقمنا فيه بشرح مصطلحات العنوان بأكمله والتعريف بمؤلف هذا الكتاب.

واما الفصل الأول فجاء بعنوان : " الدراسة الظاهرية الباطنية التحليلية للكتاب " فقد بينا فيه ما يخص الكتاب وما يحتويه. فتطلبت منا المعالجة أن تقسمه إلى مبحثيين، اما المبحث الأول فجاء بعنوان لمحة عامة عن الكتاب فعالجنا كل الشكل الخارجي والداخلي للكتاب، وأما المبحث الثاني فجاء موسوما ب: "دراسة فصول الكتاب دراسة تسلسلية وعرض أفكاره الاساسية وأهميته" فتناولنا تخليص عام عن كل ما تحتويه الفصول، واستخراج أفكار الكتاب الاساسي وبينا أهميته.

وأما عن الفصل الثاني فجاء موسوعا بعنوان اللسانيات(العامة ، التطبيقية ، العربية). فعالجنا في ما يخص اللسانيات العامة والتطبيقية والعربية، فاستلزمت هذه المعالجة أن نقسمه إلى ثلاثة مباحث، فالمبحث الأول جاء بعنوان " اللسانيات العامة" وقد تعرفنا فيه عن اللسانيات العامة وموضوعها ونشاتها ومدارسها ومستوياتها في دراسة اللغة، وأما المبحث الثاني فجاء موسومًا ب " اللسانيات التطبيقية " وفيه شرحنا معنى اللسانيات التطبيقية وخصائصها ونشأتها وعلاقتها وأهدافها، وأما المبحث الثالث فجاء بعنوان " اللسانيات العربية " وفيه تعرفنا عن اللسانيات العربية ونشأة الدراسات اللغوية العربية وجهود العلماء العرب اللغويين القدامى والمحدثين.

ويرجع الفضل كله إلى الله سبحانه وتعالى الذي وفقنا لهذا ثم إلى الاستاذ المشرف " حاج علي عبد القادر " فأتقدم إليه بأحسن الشكر وعظم القدر والتقدير إذ أشرف

على مذكرتي ووجهني وساعدني كثيرا على القفز بخطوة علمية لم تكن ندركها لولا توجيهه وبذل قصارى جهده معنا، إذ أنه سهر معنا لتحقيق بعض شروط البحث العلمي والأكاديمي فأرجو من الله سبحانه وتعالى ان يجازيه عنا خير الجزاء ويرضى عنه.

كما لا يفوتني أن أشكر كل من شجعني وقدم لي معلومات ومعارف من قريب أو بعيد.

وأخيرا أسأل الله العليم الحكيم ان يوفقني في مساري الدراسي والمهني ويجعلني خادمة لغة كتابه الكريم وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب.

مستغانم يوم 2021/06/29

المدخل:
تعريفات

المدخل :

لكل كتاب مؤلف عنوان وصاحب وهو مفتاح كل دراسة لكتاب لذا أول ما سنشرع فيه اثناء محاولة مشوارنا في هذا البحث وهذه الدراسة لهذا الكتاب هو شرح عنوان المؤلف وتعريف صاحبه.

1- شرح عنوان الكتاب : " في اللسانيات العامة تاريخها، طبيعتها، موضوعها، مفاهيمها ".

1-1 : معنى " في " :

جاء معجم الصحاح للجو هدي (ت 583 ه) أن معنى في : " حرف خافض، وهوللوعاء والظرف وما قدّر تقديرَ الوعاءِ، تقولُ الماءَ في الإناءِ، وزيدَ في الدارِ، والشكَ في الخير، وقد يكون بمعنى (عَلَى) كقوله تعالى : (وَلَأُصَلِّبَنَّكُم فِي جُذُوعِ النَخْلِ) [طه 71][1]، وزعم يونس أن العرب تقول : نزلتُ في أبيكَ. يريدون عليه وربما استعمل بمعنى الباء. فقال زيد البخيل [الطويل] ويركب يوم الروع فيها فوارس.

بَصيرونَ في طعن الأباهدِ والكلَى.

اي يطعن الأباهد والكلى.

[1]- سورة طه الآية 71.

إذن لحرف الجر " في " عدة من المعاني الظاهرة والمخفية[1].

وجاء في معجم الإعراب والإملاء للدكتور ايميل يعقوب أن " في " تأتي بمعان عدة وهي كالتالي :

1- بمعنى " قم " " قد " : في حالة الجر، نحو: " وضع فيه إجاصة " (" فيه " اسم مجرور بالياء لأنه من الأسماء الستة وهو مضاف، والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة)[2].

2- حرف جر مبنيا على السكون لا محل له من الإعراب.الجر الإسم الظاهر من الآية : (وفي الأرضِ آياتٌ)[3]. الذاريات -20- والضمير نحو الآية : (وفيها ماتَشْتَهيه الأنْفُس)[4]. الزخرف -71- ولها معان عدة منها :

أ- الظرفية :وكانت حقيقية نحو الآية : (غلبتْ الرومُ في أدنَى الأرضِ، وهم من بعد غَلَبِهم سيغلبون فِي بضْعِ سِنِين)[5]. الروم -1- أم مجازية نحو الآية : (وَلَكُم في القَصَاص حَيَاة)[6]. البقرة -178- .

ب- السببية : نحو الآية : (لمسّكم فيما أفضْتُمْ عذابٌ عظيمٌ)[7]. النور -14- أي بسبب ما أفضتم فيه.

ج- المصاحبة : نحو الآية :(قال ادخلوني في أمم)[1]. الأعراف -36-

---

[1]- اسماعيل بن جماد الجوهري، معجم الصحاح، دار المعرفة، بيروت، ط3. 2008، ص829.
[2]- ايميل يعقوب، معجم الإعراب والإملاء والعلمن بيروت، ط1 ، 1983.
[3]- سورة الذاريات، الآية 20.
[4]- سورة الزخرف ، الآية 71.
[5]- سورة الروم، الآية 1.
[6]- سورة البقرة، الآية 178.
[7]- سورة النور، الآية 14.

د- الإستعلاء : نحو الآية :(ولأصَلِّبنَكم في جذوع النخل)[2]. طه -71-.

ه- المقايسة: وهي الواقعة بين مفضول سابق، وفاضل لاحق نحو الآية :(فَمَا مَتَاع الدنيا في الآحرة إلا قليل)[3]. التوبة -38- .

و- أن تكون بمعنى الباء : كقول زيد القيل :

ويركب يوع الروع منا فوارس يصيرون في طعن الأباهر والكلى

ز- بمعنى " إلى " الظرفية : نحو الآية :(ولو شِئْنَا لبعثنا في كل قرية نذيرًا)[4].الفرقان -51-.

ه- بمعنى " مِنْ " : لتبييض نحو : " أخذت في أكل التفاح ".

أعطيني من وقتك[5].

من خلال ما تقدم حول شرح هذا الحرف يتبين لنا أن الحرف الجر " في العديد من المعاني والمعنى الذي تؤديه في ابتداء عنوان هذا الكتاب بها هو " الظرفية المجازية.

1-2- تعريف اللسانيات : Longuistique

أ- لغة :

جاء في معجم مقاييس اللغة لإبن فارس (ت 395 ه) مادة لتبين " اللامُ والسينُ والنونُ أصلٌ صحيحٌ واحدٌ يدلُ على طول لطيف غير بائن في عضو أوْ غَيْره، مِنْ ذَلك : اللِّسّان : مَعْروف وَهُو مُذَكَر والجَمْع ألْسَنٌ، فإذا كَثُر فهي : الألْسَنَة ويُقال : لسنته : إذا أخذته بلسانك.

وإذَا تَلْسُنَني ألْسُنَها إنَنِّي لَسْت بِمَوهون عُمَرِ

وقَدْ يُعَبِّر باللِسِّان عنْ الرِسَالة فيُؤَنَثْ حينئذ : قَال (البَسِيط) إنَنِّي أتَتَني لِسَان لا

أسَرُ بِها من عُلُو ولا عَجَب فيهَا سحَر واللّسنْ : جَوْدة اللّسَّان والفَصَاحَة واللّسْن :

---

[1]- سورة الأعراف، الآية 36.
[2]- سورة طه، الآية 71.
[3]- سورة التوبة، الآية 38.
[4]- سورة الفرقان، الآية 51.
[5]- ايميل يعقوب، معجم الإعراب والإملاء ، المرجع السابق، ص 338.

اللُّغة ، يقَال لكل قوم لسن أي لغة[1]، وقرأ أناس :(ومَا أرْسَلْنا مِن رَسُول إلا بَلِسَان قَوْمِه)[2]. إبراهيم -04- ، ونقل ملسنة على صورة اللسان..... ويقولون : المسلمون: الكذَّابُ وَهُوَ مُشْتَق مِنْ اللِسَان لأنَه إذَا عَرِفَ بذلِك لسَن : اي تكلمت فيه الألسنة كما قال : وَإذَا تلسنني ألسنها[3].

والتلسين : أن يغير (الرجل) فيصلا لتدر عليه ناقته : فإذا أدرن عليه نعي القصيل ومعناه أنه ذات اللين بلسانه : قدم ملسنة، إذا كانت فيه لطاقة. طول سير[4].

من خلال هذا التعريف اللغوي لكلمة اللسان يتبين لنا أن له عدة مشتقات إلا أن كلمة اللسان تدل على اللغة والكلام.

وجاء في كتاب اساس البلاغة للزمخشري (ت 528ه) في شرحه لمادة لسن بقوله : " لَسَنْ لَهُمْ ألسنٌ وألسنةٌ حدادٌ، ورجلٌ. لَسْنٌ بيِّنٌ وَقَدْ لسَنَ وَلِكُلِ قَوْم لِسْنُ : لُغَة وَألْسِنَتَه أخَذْتُهُ بِلِسَانِي وَلا نِيتَني فُلاَنٌ فَلَسَنْتُهُ، وَكَانَتْ بَيْنَهُما مُلَاسَنَة، ونَعل مُلَسَنَة، جُعِلَ طَرْفُها كَطَرفِ اللسانِ، قال كثير (من الطويل)

لَهُمْ أَزُر حُمْر القواشي يَظأنُها بأقْدامِهِم في الحَضْرَمِي الملسَّنِ وامرأةُ مُلَسَنَة القد ميت : لطيفتها[5].

---

[1]- أبو الحسن أحمد بن فارس بن زكرياء الرازي، معجم مقياس اللغة،ج2، دار الكتب العلميةن لبنان، ط1، 1999 ص 372

[2]- سورة إبراهيم، الآية 04.

[3]- ابن فارس، معجم مقياس اللغة، المرجع السابق، ص 372.

[4]- المرجع السابق، ص 372.

[5]- أبو القاسم جاد الله محمود بن عمر بن أحمد الومحشري، أساس البلاغة، ج2، دار الكتب العلمية ، بيروت، ط1، 1998 ، ص 167.

ومن المجاز: استوَى لسانُ الميزانِ، وَتَشَيبَ لسانُ الإبزيم: وفلانُ ينطق بلسان اللهِ : بجختته وكلامه وهو لسان القومِ : للمتكلمِ عنهم، وإنَّ لسانَ الناسِ عليه لحسنه، أي ثناءهم وطعى لسان الناس وَتَلَسَن الجُمرُ، ولسان العرب أفصح لسان وأتتني منه لسان : رسالة وخبر، وفلان ذووبهن وذُو لسِانينِ "[1] .

من خلال هذا التعريف يتبين لنا أن لكلمة لسان عدة مفردات متشابهة له. كل منها تدل على معنى معين إلا أن كلمة اللسان في حد ذاتها تدل على ما يلفظ به القوم وهو الكلام أو اللغة غالبا.

من وعلى هذا نستنتج أن كل من ابن فارس والزمحشري اتفقا كثيرا في شرحهما لمدلول كلمة لسان.

ب- اصطلاحا :

لعل أول تعريف لهذه الكلمة نجده في معجمها المحتص بها كما جاء في معجم اللسانيات لمصاحبة جورج مونان الذي يشرح هذه الكلمة بقوله :" علم لغة أ هي دراسة موضوعية ووصفية وتفسيرية لبنية اشتغال (لساني تزامني) للغات الطبيعية الإنسانية وكذا تطورها خلال الزمن (لسان تعاقبي)، وبهذا فهي تقابل النحو الوصفي المعياري وفلسفة اللغة (فرضيات ميتافيزيقة البيولوجية البيكولوجية، جمالية الأصل والاشتغال والدلالة الممكنة للغة "[2].

---

[1]- المرجع السابق، ص 167.

[2]جورج موقان، معجم اللسانيات، ترجمة جمال العضري. مجد المؤسسة الجامعية، بيروت، ط1ن 2012 ص 370.

وعرفها عاطف فضل في كتابه " مقدمة في اللسانيات " بقوله : هي " جمع مؤنث سالم لكلمة لساني المنسوبة إلى لسان (وتعني اللغة)، وقد اكتسب هذا المصطلح شهرة أكثر من غيره في الأونة الآخيرة واخذ ينشر بصورة اكبر وأوسع، وبخاصة أن له أصولا في التراث العربي كما فعل ابن خلدون وغيره كما في هذا المصطلح ميزة ينفرد بها عن غيره وهي كونه كلمة واحدة، ففيها تفضيل على المصطلح المنسوب lingaye المركب إضافة إلى أن كلمة لسان هي ترجمة حرفية لكلمة إلى المصطلح العربي lingwsti"[1].

لقد وضح لنا صاحب هذا التعريف أصل هذه الكلمة وكيف ترجمت إلى العربية.

1-2- تعريف العامة :

أ- لغة : جاء في لسان العرب لإبن منظور (711 ه) مادة : " عَمَمَ العَمُّ : أخو الأب، والجمع أَعْمَامَ وعُمُومْ ... ورجل معم ومهم : كريم الأعمام ...والعِمَامُة : من اساس الرأس معروفة... وعَممْته ألْبَسْتَه العِمَامَة ... وفرس مُعَقَمُ : أبيض الهامة دون العنقِ، وقيل : هو من الخيل التي ابْبَيضَّت ناصيته كلها ثم انحدر البياض إلى منبت الناصية وما حولها من القونس ... والعامة : عِيدَانٌ مَشْدَودة تُرْكَب في البحْرِ ويُعْبَرُ عَلَيْهَا[2] ...العَمِيمْ : الطويلْ من الرِجال، البنات ومنه حديث الرؤيا، فأتينا على روضة معتمة أي وافية البيات طويلته، وكل ما يجتمع وكثر عميم، والجمع عُمُمْ...

واعتم البيت : اكتمل، ويقال للبنتيات إذا طال : قد اعتمَّن وشيء عميم : أي تام...[3]

---

[1]- عاطف فضل، مقدمة في اللسانيات، دار الرازي، عمان، ط1 ، 2005، ص54.

[2]- أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الافريقي المصري، لسان العرب، ج12، دار صادر بيروت، د.ط، دت. ص 424،423.

[3]- المرجع نفسه، ص 425.

والعَمَمُ : عِظَم، الخَلْقِ في الناس وغيرهم، والعَمَمُ: الجسم التام، يقال : إن جسمه لعمم إنه لعمم الجسم ...

وَعَمَّمَهُمْ الأمر يعمهم عموما : شَمَلِهم، يقال : عمهم بالعطية.

والغامَّةُ : خلاقَ الخاصةِ، قال ثعلب : سميت بذلك ل،ها تعم بالبشر، والعَمَمْ : العامة اسم للجمع، قال رؤية أنتَ الربيعُ الأقرَبِينَ والعَمَمْ[1] .

ويقال :رجلٌ عُمَي ورجُلُ قَصْرِيٌ، فالعُمي العام والقُصْرِيُ الخاصُّ، وفي الحديثِ : كانَ إذا أوَى إلى منزلهِ. جَزَأَ دُخُولَهُ ثلاثةِ أجزاءِ ، جُزْءَ اللهِ، وجزءَا لأهله، وجزءا لنَفْسِهِ، ثم جزءا جزأه بَيْنَه وبين الناسِ فيرد على ذلك على العامة بالخاصَّة، أراد أن العامة كانت لا تصل إليه في هذا الوقت، فكانت الخاصة تفيد العامة كانت لا تصل إليه في هذا الوقت، فكانت الخاصة تفيد العامة بما سمعت منه وكأنه أوصل الفوائد إلى العامة بالخاصةِ، وقيلَ : إن الباء بمعنى حِينْ. أي يجعلَ وقتَ العامةِ بعد وقتِ الخاصةِ وبدلا منهم ... والعمم من الرجال : الكافي الذي يَعُمُّهُم بالخير[2].

من خلال هذا التعريف نستنتج أن لفظ العامة هو ضد كلمة الخاصة، كل عام يضم الخاص وليس كل خاص يضم العام

[1] - المرجع نفسه، ص426.
[2]- المرجع نفسه، ص427،426

ب- اصطلاحا :

بعدما عرفنا هذه الكلمة في مدلولها اللغوي نحاول تعريفها في المدلول الاصطلاحي وتعني ما يلي :

إن هذه الكلمة " العامة " تربط ارتباطا وثيقا بنظرية المعرفة وخصوصا إذا كانت هذه المعرفة بمجالاتها وبأمورها المنوعة هي معرفة إجمالية للكافة والعامة، ونجد هذه المفردة تتردد كثيرا ضمن المصطلحات الإسلامية سواء ما تعلق منها بإطار الحكم في عموميته أو ما تعلق بطبيعة المادة البشرية للحكم اي المحكومين.

وعلى هذا التعريف نستنتج أن العامة تعني الكل والجل وهي ضد الخاصة والخاص.

1-4- تعريف اللسانيات العامة :

بعد تعريفها لكلا المصطلحين اللسانيات والعامة يجدر بنا أن نعرف اللسانيات العامة. فقد عرفها كل من زيتايدا يويتا ويوسف سترين في مؤلفهما اللسانيات العامة بقولهما : " اللسانيات الناظرية أو اللسانيات العامة : كما تسمى هي فرع من علوم اللغة الذي يدرس النواميس الأساسية لأصل اللغات وتطورها وبنيتها وعملها في اتصال وثيق مع قضايا الفلسفة، والفيزيولوجيا العصبية وعلم النفس وعلم الإجتماع والمنطق والأنثربولوجي (علم السلالات البشرية) أو الأنثوغرافيا (دراسة أصول الأعراف والثقافات) وعلم الثقافة والعلوم أخرى ذات صلة[1]، كذلك لقولهما " تعد اللسانيات العامة طرائق وأساليب البحث اللغوي التي تستعمل في

[1]- زينايدا يويوقا، يوسف سترنين، للسانيات العامة، ترجمة زيز ابن نديم، الجزائرن ط1ن 2017، ص 13.

الأقسام الخاصة باللسانيات وتبيين اللسانيات النظرية كذلك نتائج، التطبيق العلمي للبحوث اللغوية وتسعى لاستعمالها[1].

من خلال هذا التعريف نجد أن اللسانيات العامة تشمل كل ما يتعلق باللغة ذلك أن اللغة ترتبط بكل العلوم.

وقد عرفها محمد محمد يونس علي لقوله : فيقول " يرق اللسانيون بين ما يعرف عندهم باللسانيات العامة generallingwstic واللسانيات الوصفية

Descriptive lingwistic ويعني الأول بدراسة اللغة من حيث هي بوصفها

ظاهرة بشرية تميز الإنسان عن الحيوان، ونظاما يتميز عن الأنظمة الإبلاغية الأخرى، وكما هو واضح فإن هذا التفريق يتصل اتصالا وثيقا بالتفريق بيت اللغة بوصفها ظاهرة عامة واللغة المعينة[2].

من خلال هذا التعريف يتبين لنا أن اللسانيات العامة تهتم باللغة كحاصية إنسانية بشرية.

5-1 : معنى تاريخ :

لغة : جاء المنجد في اللغة العربية المعاصرة مادة أَرَخَ أَرَّخَ بمعنى : وَضَعَ تَارِيخًا على حدد تاريخا : " أرَّخ رسالةً حلاتا ونَحَوَه : فَصّلَ تارِيخَه وحدَدَ وَقْتَه ... وتَارِيخُ : تَعْرِيف الوَقتَ وتعْيِينُه، أَرْقَام تَدُل عَلى زَمَن مُعينْ (يوم، شهر وسنة): ... أصْل وَنَشْأة مَرَاحِل تَطَوُرِه " تَارِيخ عِلْم " مُؤلَفْ بسِرْد الأحْدَاث بالتَسَلسُل الزَمَنِي بسَنَة قسنة، تَارِيخ الأمَم"[3] .

تَارِيخ شَعْب : ذُكَر نشْأتَه وَتَطَورِه، وَآثَارِه ، تَارِيخ ثَوْرة : ذاكِر أحْدَاثِهَا الزَمَنيَة مُتَسَلْسِلة مُفَصَلَة ، تَارِيخ مُتَوخِر: هُو أنْ يُذْكَر فِي عَقْد (في مستند أو وثيقة)

---

[1]- المرجع نفسه ، ص14.

[2]- محمد محمد تونس علي، مدخل إلى اللسانيات، دار الكتب الجديدة المتحدة، لبنان، ط1، 2004، ص13.

[3]- المنجد في اللغة العربية المعاصرة، مجموعة من المؤلفين، دار المشرف، بيروت، ط1، 2000، ص16.

تَارِيخ يَكُون بَعْد التَاريخ الحَقيقِي لآحِقًا لَهُ تَارِيخَي، خَاص بالتَارِيخ، مُتَعَلِق بالتَارِيخ الذِي يستَتَحِقُ أن يُحفَظ فِي ذَاكِرَة النَاسِ أنْ يدون " خطاب تاريخي "[1].

وتاريخُه : صَفَة ما هُو تَارِيخَين مَا يُثْبته التاريخُ : تاريخية واقفة بحْث أوْ مَذْهب مبنيانِ على إعتبارات تاريخية : ومؤرَخ : من مُؤَرَخُون، كَاتبْ التاريخِ، عالمُ التَاريخِ، الذي يُسْتَعمل للتاريخ " طابعْ مؤرِخ " ومؤرخ : عاملٌ تاريخ معين : أو محدد تَارِيخَه، " نَقْد مؤرخ "[2].

ب- اصطلاحا :

تعرفه عواطف بنت محمد نواب في مقرر دراسي لها بقولها : " كلمة التاريخ تعني حيث الإصطلاح تعني الزمن والحقبةن ولم يظهر هذا الإصطلاح بالمعنى. هذا لا في الأدب الجاهلي ولا في القرآن الكريم ولا في الأحاديث النبوية الشريفة، ولم يستخدم لأول مرة إلا منذ أن أدخل عمر بن الخطاب رضي الله عنه التقويم الهجري، فقد ورد هذا الإصطلاح في بردية يرجع تاريخها إلى سنة 22ه، مما يدل على أن هذه الكلمة كانت معروفة في ذلك الحين، وكأن المسلمون قبل ذلك يستعملون لمعنى التاريخ كلمة (العد) فقد روى البخاري قول سهيل بن سعد الصحابي في ظهور التقويم الهجري ... ماعدوا من بحث الحي ولا من وفاته. ماعدوا إلا من مقدمة المدينة "[3].

كما أعطت لهذه الكلمة معاني وهي :

1- سير الزمن والأحداث أي التطور التاريخي.

---

[1]- المرجع نفسه، ص 16،17.
[2]- المرجع نفسه، ص17.
[3]- عواطف بنت محمد النواب، مقرر مادة المدخل إلى علم التاريخ، الفصل الدراسي، العام الدراسي 1432ه-1434ه، ص3.

2- تاريخ الرجال اي التراجم.

3- عملية التدوين التاريخي أو التأريخ ووصف التطور وتحليله.

4- علم التاريخ والمعرفة به.

5- تحديد زمن الواقعة أو الحادثة باليوم والشهر والسنة.

6- تراث القوم تمثيل الشمائل الأساسية فيهم مثل قولهم: فلان تاريخ قومه[1].

والحاصل مما تقدم أن التاريخ هو فن لتسجيل الوقائع مهما كان نوعها.

6-1 : معنى طبيعة :

أ لغة : جاء في لسان العرب لإبن منظور (711ه) مادة طَبَعَ : الطبعُ والطَّبيعَةُ : الخَليقَة والسَجِية التي حُبِلَ عَليهَا الإنسانُ، والطِباعُ : كَالطبيعةِن مؤَنَثَة، وقال أبو القاسم الزياحابي : الطِبَاعُ وَاحِدٌ من كلُ كالنِّحاس والنِّجَار، قال الأزهري : وَيَجْمَعُ طَبْعُ الإنسانُ طِبَاعَا، وهو ماطُبِعَ عليه من طباعِ الإنسانِ في مأكلهِ ومشْربهِ وسهولةِ أخلاقهِ وخرُوبَتِهَا وعُسرِهَا ويُسْرهَا وشدَّتِهِ ورخاوَتِهِ وبُخلهِ وسَخَائِهِ وَالطِبَاعُ : واحدُ طباعِ الإنسانِ على فعالِ مثلَ مثَال ...

وكلى اللحياني : لَهُ طابعَ حسنُ بكسرِ الباءِ أي طبيعة... وطَبَّعَهُ اللهُ على الأمرِ يطبعُهُ طَبْعَا : فَطَرَهُ وطَبَعَ اللهُ الخلقِ على الطبائعِ التِي خَلَقَهَا فَأنْشَأهُمْ عَلَيْهَا وهي خَلاَئِقِهِمْ ..."[2].

---

[1]- المرجع نفسه، ص4.

[2]- إبن الفضل جمال الدين محمد بن مكتوم ابن منظور الإفريقي المصري، لسان العرب، ج8، المرجع السابق، ص232.

- جاء في الكتاب المنجد في اللغة العربية المعاصرة أن مادة " طَبَعَ طَبْعًا " : تعني: فقل محتوى شيء إلى الورق بواسطة آلة الطبع أو آلة كاتبة.....

وطبُعَ على : كان عنده موهبة طبيعية لشيء كان مجبولا عليهِ وذا ميل فطري إليه... وطبعِّي : خاص بالطبع (ميزات طَبْعِيَة) يطلق على مايولد مع الإنسان من صفات على ما هو مجبول عليه : ذكره طبعي. للكذب [1]...وطبيعة : خاص بطلاع والده، ... وانطبع : طُبِع، : " انطبع كتاب الترشح.

ج: انطباعات : أثر يحدثه سبب ما في الفكر، في القلب: أحدث انطباعا شديدا"[2].

من خلال هذين التعريفين يتبين لنا كلمة الطبيعة اشتقت عدة متنوعة تعني في خذاتها تعني الصفة التي جبل عليها.

ب- اصطلاحا :

لهذا المصطلح عدة تعريفات حسب كل مجال فهي عند الفلاسفة : الموجودات المادية بقوانينها[3]، كما عرفها الخوارزمي بقوله : " القوة المدبرة لكل شيء مما هو عليه في العالم الطبيعي وهو كل ما تحت فلك القمر إلى مركز الأرض "[4].

وعرفها المناطق بقولهم : " الصفة التي تميز، لشيء وتحدده "[5].

---

[1]- المنجد في اللغة العربية المعاصر، مجوعة من المؤلفين المرجع السابق، ص 897،898.
[2]- المرجع نفسه الصفحة 899.
[3] - خولة عيد خلف الدليمي، ألفاظ الطبيعة في القرآن الكريم. نقلا عن الطبيعة وما بعد الطبيعة، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2008 ص 11.
[4]- المرجع نفسه نقلا عن المصطلح الفلسفي عند العرب ص 11.
[5]- المرجع نفسه نقلا عن معجم المصطلحات العلمية والفلسفية ص 11.

كما وضحت خولة عبيد أن هذه الكلمة لم ترد في القرآن الكريم كما هي فتقول في هذا : " لم يأت هذا اللفظ في القرآن الكريم ما خلا الجذر (طبع) وورد فيه بصيغ مختلفة[1].

قال تعالى : " ونطبع على قلوبهم فهم لا يسمعون "[2]. وقوله أيضا : " بل طبع الله عليها بكفرهم فلا يومنون "[3].

والحاصل من هذا الشرح كله أن الطبيعة هي الصفة المميزة للشيء التي يتصف بها ويتعرف بها.

2-7- معنى موضوع :

لغة : ورد في مقاييس اللغة لإبن فارس (ت 395 ه) مادة " وَضَعَ الواو والضاد والعيْن أصلٌ واحدٌ يدلُ على الخفض [للشيء] وحَطَّهُ ووضَعَتْهُ بالأرضِ وضعًا ، ووَضَعَتِ المرأةُ وَلَدَها، وضَعَ في تجارته، يُوضَع : فسِرَ الوضائع : قَوْمٌ ينقلون من أرضِ إلى أرضِ يسكنون بها، الوضع : الرجُلُ الدَنِيُ : والدابة تضع في سيرها وصنعها، وهو سير سهل يخالف المرفوع [4]قال :

مَرْفوعَها زَوْلٌ وَمَوْضوعها كَمَر صَوْب لجب وسط ريح

يُقَالُ مِنْه : إنَهَا لَحَسَنَة الموضوع، وقد أوضعها راكبها، وَوَضَعَ الرجل : سار ذلك السير، وذكر أن [الواضعات]:

---

[1]- المرجع السابق، ص12.
[2]- سورة الأعراف الآية 99.
[3]- سورة النساء الآية 154.
[4]- أبي الحسن أحمد بن فارس بن زكريا، الرازي، معجم مقاييس اللغة ن المرجع السابق، ص635.

الإبل تأكل الخلة وأنشدوا [الطويل]

رَأى صاحبِي في الواضعاتِ نجيبةً

وأمثالَهَا في العادياتِ القوامِس[1].

والرجل المُوَضَّع : الذِي ليسَ بمستحكِمِ الأمرِ .

من خلال هذا التعريف يتبين أن الموضوع هو مموضع.

ب- اصطلاحا :

لم أجد تعريفا دقيقا لهذا المصطلح في الكتب إلا إنه يعني في بعض التعاريف الموجودة على صفحات الأنترنت بأنه " هو أمر أو قضية أو معنى يتعلق بجانب من جوانب الحياة سواء في العقيدة أو السلوك أو الفكر أو مظاهر الكون سواء ذكر في القرآن الكريم أو في فنون المعارف والعلم "[2].

ويعني كذلك بأنه :" المادة التي يبني عليها المتكلم أو الكاتب كلامه ..."[3].

وفي مجمل القول الموضوع هو الشيء والأساس الأمر المتحدث عنه مهما كان نوعه.

---

[1]- المرجع نفسه،ص635.

[2]- الأنترنت، Is, baghadad,etu.sties

[3]- الأنترنت.

8-1 : معنى مفهوم :

أ- لغة : جاء في كتاب العين للخليل (ت 170 ه) مادة" فهم: فَهِمْتُ الشَيءَ فَهُمَا وفَهْمًا: عَرَفتْه وَعَقَلْتُهُ وَفَهُّمْتُ فَلاَنًا وأَفهمته : عَرَّفْتُهُ. وَقرأ ابن مسعود (فَأَفْهَمْنَاهَا سُلَيْمَانَ) ورجل فهم : سريع الفَهْمِ "[1].

من هذا التعريف يتبين لنا الفهم هو المعرفة والإدراك والاستيعاب.

وجاء في معجم البستان لعبد الله البستاني في مادة " فَهِمَ فَهمَهُ يفهمه فهمًا وَفهمًا وهي الفصحى وفَهَامَة وفِهَامَة وفهامته كَعَلانِيَة عرفهُ بقلبهِ وَهُوَ لا يتعلق بالذوات بَلْ بالمعانِي فيُقَال عرفت زيدًا لا فَهْمته فهوَ (فَاهِمُ). وذلك مفهوم. وفَهمَه الأمرَ : جَعَلَه يفهمه يقال : " قَلَّ من أوتي أنْ يَفهَم وَيُفْهِمَ "[2]... وقَفَهمَ الكلامَ : فَهمه شَيْئا بعد شيء وتفاهم القوم : فَهِمَ بَعْضَهمُ مِنْ بَعْضَهم الآخر. واستفهم الأمر : طَلَبَ أن يُفْهِمَه اياهُ واستغبره عنه، والفَهِم : بالفتح مصدر وَقِيلَ :" الفَهْمُ تصور الشيء مِنْ لفظ المخاطب والإفهام ايصال المعنى إلى أفهم السامعِ "... والفَهِمَ : كَكَشف السريع الفهمِ "[3].

من خلال هذا التعريف يتبين لنا أن كلمة مفاهيم تعني التصورات والإدراكات التي يتصورها الذهن.

---

[1]- سورة الأنبياء الآية 79.

[2]- الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، ج3 ، تح، عبد الحميد الهنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2003، ص 344.

[3]- عبد الله البستاني، البستان، مكتبة لبنان، بيروت، ط1، 1992 ص 842.

ب ـ اصطلاحا :

لقد عرفه الكثيرون ومن بين هذه التعاريف نجد تعريف الدكتور رياض عثمان والمفهوم والمعنى متحدات بالذات فإن كل منهما هو الصورة الحاصلة في العقل عنده وهما مختلطان باعتبار القصد والحصول فمن حيث أن الصورة بالقصد سميت معنى، ومن حيث أنها حاصلة في العقل سميت مفهوم إكشاف بمصطلحات الفنون، وفي كليات أبي البقاء المفهوم هو الصورة الذهنية من حيث وضع بأجزائها في اللفظ .

وقد عرفه محمد الغالي بقوله : " المفهوم هو أحد الرموز الاساسية في كل لغة، بل هو مفتاحها وعنوانها البارز، وهو كذلك الوسيلة الرمزية التي يستند إليها الباحث للتعبير عن الأفكار والتصورات المختلفة بغرض إبلاغها إلى المتقين ".

والمفهوم عند طه حسين الدليمي " مجموعة من الأشياء أو الرموز التي تجمع معا على أساس خصائصها أو صفاتها المشتركة العامة التي يمكن دمجها في فئة واحدة، ويمكن أن يشار إليها باسم معين أو رمز خاص، وهو أيضا تجريد يعبر عنه بكلمة أو رمز يشير إلى مجموعة من الأشياء والأنواع التي تجمعها صفات معينة، وهو كذلك معنى عام أو فكرة مجردة تعبر عن مجموعة من الخصائص أو الصفات المشتركة سواء كان القائمة بين الأفراد أم الاشياء، أم الحيوانات[1].

والحاصل من هذه التعاريف والشروحات لكلمة" المفهوم " تصب في أنه المعني والصورة والفكر الذي يحمله الذهن حول شيء ما.

[1]- طه حسين الدليمي، عبد الرحمن عبد الهاشمي، استراتيجيات حديثة في فن التدريس، دار الشروق، عمان ، ط1، 2008، ص23.

وفي مجمل القول نستخلص من خلال شرحنا لعنوان هذا الكتاب الموسوم ب " في اللسانيات العامة، تاريخها، طبيعتها، موضوعها، مفاهيمها، أن كل إلا ولديه معنى معين يختلف عن الآخر إلا أنهم مزجها الكتاب " مصطفى غلقان " جملة هادفة تؤدي إلى غرض وغاية معينة وهي التعريف الشامل العام بحقيقة اللسانيات.

2- التعريف بالمؤلف : " مصطفى غلفان "

1- من هو مصطفى غلفان :

- هو لساني مغربي ولد يوم 09 أيارا ماي 1952 بالدار البيضاء للمملكة المغربية.

- حاصل على الإجازة في اللغة العربية من كلية الأداب جامعة محمد الخامس، الرباط.

- تحصل على دكتوراه، السلك الثالث في اللسانيات العامة من جامعة باريس 7 حريزان / يونيو 1980.

- تحصل على دكتوراه في اللسانيات من جامعة الحسن الثاني عين الشق. الدار البيضاء سنة 1991م.

- أستاذ التعليم العالي سابق بكلية الأداب والعلوم الإنسانية بكل من مراكش، الدار البيضاء، عين الشق.

- عضو الهيئة الإستشارية بمجلة الدراسات المعجمية الرباط، المغرب.

- عضو سابق بالعديد من مجموعات البحث والتكوين بكليات الأداب المغربية.

- رئيس شعبة اللغة العربية بكلية الأداب، الدار البيضاء، عين الشق ما بين 1990 و 1992.

- هيئة القراءة في مجال مصطلحات فاس المغرب.

2- نشاطاته العلمية الدولية :

1- اشتغل محاضر بالجامعات froeiburg و bochum و Osnobruck الألمانية خلال صيف 199' م في إطار التعاون والتبادل العلمي الأكاديمي الألماني DAAD.

2- شارك في العديد من الندوات واللقاءات العلمية المغرب وخارجه.

3- نشر عن مايقارب عشرين دراسة مختلف المجالات اللغوية: نحو اللسانيات عامة ولسانيات عربية مصطلح .

4- أشرف على العديد من البحوث الجامعية لنيل ديبلوم الدراسات العلياودكتوراه الدولة في اللسانيات.

3- مؤلفاته :

1- اللسانيات العربية الحديثة : دراسة نقدية في المصادروالأسس النظرية والمنهجية، منشورات كلية الآداب –عين الشق. الدار البيضاء، المغرب.1998.

2- اللسانيات في الثقافة العربية الحديثة : حفريات في النشأة والتكوين، مكتبة المدارس، الدار البيضاء، المغرب2006، ط2، دار الكتاب الجديدالمتحدة بيروت،2013 .

3- في اللسانيات العامة، ط1، دار الكتاب الجديدالمتحدة، بيروت، 2010.

4- اللسانيات العربية الحديثة أسئلة المنهجن عمان، دار ورد للنشر والتوزيع، 2011 (منشورات فريق البحث في اللغة والتواصل والحجاج كلية الآداب واعلوم الإنسانية جامعة ابن زهر أكادير).

5- النحو التوليدي من النموذج المعياري إلى نموذج البرنامج الأدنى : مفاهيم وأمثلة بالمشاركة، إريد عالم الكتب الحديث ، 2011.

6- اللسانيات الدينيوية،منهجات واتجاهات، بيروتن دار الكتب الجديدة المتحدة 2013.

7- لسانيات سوسير في سياقق التلقي الجديد، بيروت، دار الكتاب الجديد المتحدة، 2014.

8- اللغة واللسان والعلامة عند سوسير في ضوء المصادرالأصولن بيروت، دار الكتاب الجديد المتحدة 2014.

- وقد نشر عدد من المقالات في اللسانيات العامة واللسانيات العربية وفي مجال المصطلح اللساني والمعاجم المتخصصة والنحو العربي.

المبحث الأول : لمحة عامة عن الكتاب.

المبحث الثاني : دراسة فصول الكتاب دراسة تسلسلية وعرض الأفكار الأساسية للكتاب وأهميته.

لدراسة أي كتاب يتوجب علينا قراءته وتقديم صورة واضحة عنه، ومعرفة إشكاليته وموضوعه الذي يتمحور عنه، ومنهج مؤلفه وأسلوبه والهدف من تأليفه، ومصادرها التي إعتمدها في تأليفه والإطلاع على فهارسه وقراءة فصوله وأفكاره لنتمكن في النهايية من معرفة أهميته، وهذا ما سنتناوله في الدراسة الظاهرية الباطنية التحليلية لهذا الكتاب وهو عنوان هذا الفصل الأول والذي تضمن مبحثين هما :

المبحث الأول : لمحة عامة عن الكتاب.

المبحث الثاني : دراسة فصول الكتاب دراسة تسلسلية وأفكار الأساسية للكتاب وأهميته.

المبحث الأول : لمحة عامة عن الكتاب.

1- بطاقة فنية للكتاب :

- **اسم المؤلف :** مصطفى غلفان.

- **عنوان الكتاب :** في اللسانيات العامة، تاريخها، طبيعتها، موضوعها، مفاهيمها.

- **موضوع الكتاب :** اللسانيات.

- **دار النشر :** دار الكتاب الجديدة المتحدة.

- **بلدالنشر :** بيروت، لبنان.

- **تاريخ النشر :** 2010/01/27.

- **رقم الطبعة :** 1.

- **سنة الطبعة :** 2010.

- **عدد الطبعات :** واحدة.

- **عدد الصفحات :** 312.

- **لغة الكتاب :** عربية.

- **حجم الكتاب** :17×24 سم.

- **شكل تجليد الكتاب :** برش مع رده. المرتبة : 14,207.

- **نوع ورق الكتاب :** ورقي غلافي عادي.

2- وصف الغلاف : الواجهة المقدمة من الكتاب تحتوي على سنة ألوان على تشكل مربعات ومستطيلات وتتمثل هذه الألوان في اللون الأبيض واللون الأزرق والأخضر والبنفسجي والأخضر البارد والأزرق البارد والأبيض البارد والبنفسجي البارد، كما نجد العنوان مكتوب داخل المشكل المستطيل الملون

بالأخضر الغامق والبارد. وتحت هذا المستطيل من جهة اليسار في شكل مربع ملون بالأخضر البارد يوجد اسم المؤلف، وفي نفس الجهة ما قبل الأسفل مكتوب اسم الكتاب الجديد، كما نجد هذا الغلاف مطويا إلى الداخل عل شكل مستطيل قد وضع فيه المؤلف سيرته الذاتية، (هذا في الجهة الأمامية من الغلاف) أما في الجهة الخلفية غلاف الكتاب فيضم لونا واحدا وهو اللون الأبيض فقط، واضعا في جهة اليمين منه صورة هذا الكتاب كلهن وبجانبه العنوان الكامل لهذا المؤلف. وفي ثنايا في هذه الصفحة الخلفية ملخص كامل عن ما تناوله في هذا الكتاب، وفي أسفل هذه الصفحة ذاكرا موضوع الكتاب وكذلك موقع الأنترنيت للحصول على هذا المؤلف.

3- محتويات الكتاب :

3-1- مقدمة الكتاب وخاتمته :

: يحتوي هذا الكتاب على مقدمة وخاتمة :

فقد تحدث المؤلف في المقدمة عن تاريخ اللسانيات وعن عجز المكتبة العربية على تقديم أصول علمية واضحة عن اللسانيات، كما أثنى على جهود بعض العلماء اللغويين العرب المحدثين في تقديم دراسات حول هذا العلم، كما انتقدها على تكرارها الممل للعديد من الأمور اللغوية، كما ذكر هدفه من تأليف هذا الكتاب، ومنهجه المتبع وأسلوبه ولغته، وفي ختام المقدمة قدم شكره لمن ساعده في تأليفه هذا المؤلف.

وفي خاتمة هذا الكاتب ذكر المؤلف طريقة في عرض الأفكار والمعلومات حول اللسانيات والفكراللغوي الإنساني، كما ذكر عدم قدرته على عرض كل الأمور المتعلقة باللسانيات العامة، كما أشاء بأمله في لقاءات أخرى لتقديمها حول هذا

العلم. في أخير سطور خاتمة هذا المؤلف يعجزه عن تناول كل القضايا اللسانية، كما نجده عزم على الإستمرار بنشرها أمكن من معلومات حول هذا العلم للإفادة من يعلم ومن لا يعلم ومن يريد أن يتعلم هذا العلم.

3- أبواب الكتاب وفصوله :

يحتوي هذا الكتاب على ثلاثة أبواب وأحد عشر فصلا وكل باب منه يحتوي على فصول وتتمثل هذه الأبواب والفصول فيما يلي :

الباب الأول : اللغة في بعدها الإنساني، وقد تضمن ثلاثة فصول المتمثلة فيما يلي:

الفصل الأول : الطبيعة النفيسة للغة.

الفصل الثاني : الطبيعة الإجتماعية للغة.

الفصل الثالث : التعريف السيمولوجي للغة.

الباب الثاني : اللسانيات تاريخ وتطور، وقد تضمن أربعة فصول مكملة للفصول الأولى وهي كالآتي :

الفصل الرابع : تاريخ اللسانيات : أي تاريخ ؟ لأي لسانيات ؟

الفصل الخامس : اللغويات التوفيقية.

الفصل السادس : اللسانيات المقارنة.

الفصل السابع : اللسانيات التاريخية.

الباب الثالث : اللسانيات : المجال والموضوع والمفاهيم، ويتضمن أربعة فصول مكملة لفصول الباب الأول والثاني وتتمثل فيما يلي :

الفصل الثامن : اللسانيات : تحديد المصطلح والمجال.

الفصل التاسع : اللسانيات العامة : المادة والموضوع.

الفصل العاشر : نظرية العلامة اللسانيات.

الفصل الحادي عشر : المفاهيم الأساسية في التطليل البنيوي.

4- إشكالية الكتاب :

تتمحور إشكالية الكتاب حول ماهية اللسانيات العامة، وعن الموضوعات المتصلة بها.

5- منهج المؤلف :

- يتمثل منهج مصطفى غلفان في كتابه هذا فيما يلي :

1- عدم تكراره للموضوعات اللسانية التي تم تناولها نشأة اللغة والأسر اللغوية والمستويات اللغوية ...إلخ.

2- اتجه في إعداده لهذا الكتاب نحو الجمع بين العمق والتبسيط وبين المتابعة التاريخية والتقديم الوصفي العام للقضايا اللسانية العامة من جهة والمفاهيم النظرية الإجرائية من جهة ثانية.

3- تقديم الشروحات وإعطاء الامثلة بعدة صور والاستشهاد بعصور تاريخية.

4- الإلتزام بالتدقيق والأمانة العلمية في تقديم أفكاره ومعلوماته.

- مراعاة التبسيط والتوضيح في تقديم المعلومات.

6- أسلوب المؤلف ولغته :

يتميز أسلوب مصطفى غلفان ولغته بالدقة والوضوح والتبسيط والتسيير والتسهيل وعدم الخلط وتكرار الألفاظ في مكانها المناسب، والوصول إلى حسن استخدام اللغة العربية الفصيحة الدقيقة.

7- هدف المؤلف من تأليفه هذا الكتاب :

يهدف المؤلف " مصطفى غلفان " من تقديمه لهذا الكتاب إلى : تقديم عرض عام مختصر وشامل لأهم القضايا المرتبطة باللسانيات في صورتها العامة.

- تقديم الدرس اللساني في صورة سهلة واضحة إلى الطلبة المبتدئين في تعلم اللسانيات وكل من يريد تعلمها واستثمارها في مجالات معرفية أخرى.

8- مصادر الكتاب ومراجعه :

1- المصادر العربية :

- أبو ناظر موريس، مدخل إلى علم الدلالة الألسني. مجلة الفكر العربي المعاصر. عدد 18-19. شباط/ فبراير مركزالإنماء القومي، بيروت 1982.

- أوزياس بان ماري، البنيوية، ترجمة ميخائيل مخول، دار الجامعة دمشق، 1972.

- أولمان تستعين، دور الكلمة في اللغة، ترجمة وتقديم وتعليق كمال محمد بشر مكتبة الشباب.

- ايغتش، ميلكا، اتجاهات البحث اللساني، ترجمة سعد مصلوح ووفاء كامل، منشورات المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة الطبعة الثانية، 2000.

- بشر كمال محمد، علم الأصوات، دار المعارف القاهرة، 1973.

- بويسنس إريك السيمولوجيا والتواصل، ترجمة جنود بنيس، نشر مجموعة البحث في البلاغة والأسلوبية، الدار البيضاء 2005.

- يباجيه ايبان، البنيوية، منشورات عويدات (زوني علما) بيروت 1972.

- يسرس، تشالز ساندرس، تصنيف العلامات، ترجمته عن الإنكليزية فريال جبوري غزول ضمن كتاب مدخل إلى السيموطيقا، إشراف سيزا قاسم ونصر حامد أبوزيد، منشورات عيون 1986.

2- المصادر الأجنبية :

- Ammocbeer préemé, lingwistique saussurvewve, wèteè, droz , 1975.

- Arcraint emrice, piricpes de lingwistique appliquée paris, payto, 1967/1972.

- Awraux. Sylavincooll, matérwaux pour une luistirore des the vies. Lingwistique, universite de lillee, 1984.

- Bdidir sémir, saussure : la langue et sarep uéstulatior bari. L’harmattan, 2001.

فهرس الأعلام التي أوردها المؤلف في كتابه :

- أبيقور 117.

- أدلونغ، كريستوف 158.

- أرسطو. 80-81، 114-188، 122-124-130، 227-228، 241.

- أرنولد 130.

- أريسطارك121.

- أسكولي 170.

- أفلاطون 48، 114، 116، 122، 127، 233، 234، 286.

- ألتوسير 245-252.

فهرس المصطلحات :

- الأبجدية السنسكريتشة.

- أحكام التكوين 47.

- الأداتية 27.

- أزمة الأسس 247.

- الأصوات الجهورية : 18.

فهرس الكتب :

- أصل الأحاسيس 136.

- أصل الأنواع 156.

- اتجاهات البخث اللساني.

- الإتجاهات الكبرى في اللسانيات 101.

- البنيوية 5 .

- البنيات التركيسية 109.

المبحث الثاني : دراسة فصول الكتاب دراسة تسلسلية وعرض أفكاره الأساسية وتبيين أهميته.

أولا : تلخيص فصول الكتاب :

لقد قسم المؤلف مصطفى غلفان كتابه إلى أبواب والأبواب إلى فصول لكن نحن بتلخيصنا سنحول الأبواب إلى فصول والفصول إلى مباحث وهي كالتالي :

الفصل الأول : اللغة في بعدها الإنساني تسعى في هذا الفصل إلى تلخيص ما سعى إليه الدكتور مصطفى غلفان من تعريف اللغة وما يحيط بها عموما وتحديد طبيعة مكوناتها وأبعادها النفسية والإجتماعية والرمزية والقافية وهي كالتالي :

المبحث الأول : الطبيعة النفسية للغة.

في هذا المبحث عرض مصطفى غلفان أهم الأفكار لعلماء النفس فس اللغة ومدى تأثير الإنسان في اللغة وتأثره بها وتتمثل هذه العناصر فيما يلي :

1- اللغة وكينونة الإنسان :

اللغة كما عرفها ابن يحني (ت 392 ه) " حدد للغة أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم "[1] وعرفها مصطفى غلفان مؤلف هذا الكتاب بقوله : " وسيلة للتواصل والتعبير عن الأفكار "[2] وكذلك بقوله :" نظام من العلامات لنقل الأفكار "[3] وكل

---

[1]- أبو الفتح عثمان بن جني، الخصائص، ج.1، ت ح عبد الحميد الهنداوي دار الكتبالعلمية، بيروتن ط3، 2008، ص87.

[2]- مصطفي غلفان، في اللسانيات العامة، تاريخها وطبيعتها، موضوعها، مفاهمها، دار الكتاب الجديدة المتحدة، بيروت، ط1، 2010 ص 11.

[3]- مصطفى غلفان، في اللسانيات العامة، تاريخها وطبيعتها، موضوعها ، مفاهمها. المرجع السابق، ص11.

2- السلوك اللغوي :

من هذا المصطلح يتبادر إلى أذهاننا أن اللغة عبارة عن سلوكوهو النشاط الذييقوم به الإنسان من تعبير عن المشاعر والأحاسيس وتبادل الأفكار والآراء بواسطة مجموعة من الأصوات[1].

2-1 : بين اللسانيات وعلم النفس :

مما لاشك فيه هو أنه يوجد اختلاف كبير بين علم اللسانيات وعلم النفس في دراسة اللغة من حيث النظرية والمنهج والإجراء فاللسانيات تدرس اللغة على نحو علمي، باعتبارها نسق أو نظام له قواعد وضوابط ومستويات وتبحث في صياغة عامة للقواعد المتحكمة فيها[2]، أما علم النفس فيدرس اللغةباعتبارها حدثا حركيا وصيرورة نفسية Processus، ويهتم باستعمال المعرفة الضمنية للمتكلم[3]، ويتناول إنتاج وتأويل الأقوال في ظروف حقيقية أي في مستوى الإنجاز الفعلي للغة Performance لا القدرة باعتبارها نسقا مكونا من عدة بنيات كما هو الشأن بالنسبة إلى اللسانيات، فاللغة في الدراسات اللسانية تعد موضوعا مبنيا، وهي في علم النفس اللساني Psychliogwistique واقفة حقيقية نفسية[4]، إذ يتفق علماء النفس المهتمون باللغة على أن اللغة ظاهرة نفسية بامتياز[5]

---

[1]- ينظر مصطفى غلفان، في اللسانيات العامة، المرجع السابق ص 15.
[2] -.Hans,hormann المرجع نفسه ، ص16.
[3]- المرجع نفسه نقلا عن Hans, hormann, introduction
[4]- المررجع نفسه نقلا عن C, byon et paul fable ص 16.
[5]- المرجع نفسه ن نقلا عن H, horman, introduction ص 16.

3- التصور السلوكي :

يقوم علم النفس السلوكي على قاعدة عامة تتمثل في انتصار التحليل العلمي للظواهر النفسية عند الإنسان والحيوان في السلوك القابل للملاحظة. يتفرع عنه مجموعة من المبادئ الفكرية العامة للمدرسة السلوكية وتتمثل فيما يلي :

1- رفض كل ذهني أو تصوري.

2- المماثلة بين السلوك الإنساني والسلوك الحيواني.

3- اختصار الاستعدادات الفطرية والفزيرية عند الإنسان في عملية تعليمية بسيطة تقوم على تفضيل المحيط والتربية على الوراثة والفطرة والطبيعة.

4- الصيغة الحتمية والآلية للمقاربة السلوكية[1].

فالسلوكيون يروا أن " السلوك الإنساني " يوصف أكمل وصف وأدقة عن طريق اعتبار الظواهر الفيسولوجية وغيرها من الظواهر المادية التي تصحب سلوك الأفراد.ولا يتأتى عندهم دراسة علمية إلا بهذا الطريق. ولما كنت اللغة " ظاهرة إنسانية " فيصدق على دراستها ما يصدق على دراستها ما يصدق على دراسة سائر " الظواهر الإنسانية "[2].

[1]- مصطفى غلفان، في اللسانيات العامة نقلا عن yons ehmerisese semantiqueص 17،18.

[2] - العربية بيروت، دط، دت،نقلا عن . Beharoioursimمحمد السعران، علم اللغة مقدمة للقارئ العربي، الصفحة 304.

3-1- ملاحظات حول التصور السلوكي :

لقد سبق وأن ذكرنا أن اللغة عبارة عن سلوك في نظر السلوكين وعلى رأسهم زعيم المدرسة اللسانية التوزيعية بلومفيلد للغة حيث اعتبروا أن اللغة سلوكا وهو يبعد كل ما هو باطني وذهني وشعوري وداخلي، ويعترف بكل ما هو ظاهري ومرئي ومراقب من تصرف ونطق وردة فعل[1]، وبهذا كله تبسط المدرسة السلوكية عملية اللغة وتعتبرها عملية آلية يكفي فقط الحصول عليها تحت تأثير العوامل الفيزيولوجية التي تحدثها المثيرات المادية. ولكن ما يعاب على هذه المدرسة هي أنها جعلت الإنسان جامدا عديم الإبداع والتفكير والإبتكار وليس له إرادة وتحكم مثله مثل الحيوان[2].

5- اكتساب اللغة :

يوجد عدة نظريات في اكتساب اللغة لكن ماوقف عليها الدكتور مصطفى غلفان وهي النظرية التكوينية باعتبارها أكثر واقعية من غيرها، وكذلك لأنها فاقت الست عقود من البحث والدراسة، فجون يباحيه في نظرية يوافق بين المدرسة العقلانية والسلوكية على السواء، وبذلك يرفض تأثير المحيط الخارجي والبيئة على تعلم اللغة وحده، وكذلك يرفض بالبنيات المعرفية القبلية الذي أتى بها تشومسكي[3]،كما يقول بأن اكتساب اللغة يتمنتيجة تكوين وبناء تدريجي للمملكات الذهنية والفكرية ويكون هذا بمراحل المتمثلة فيما يلي :

السابقة على اللغة.

---

[1]- ينظر : مصطفى غلفان،في اللسانيات العامة، ص31.
[2]- ينظر : المرجع نفسه ص 32.
[3]- ينظر : مصطفى غلفان، في اللسانيات العامة، ص39.

1- المرحلة الحسية : Sensori motric

2- المرحلة التصوراتيةStade de la conceptruliation (بين السنة الثانية والسابعة) وفيها يصبح الطفل قادرا على تصور الحركات.

3- مرحلة الحوار : Stad du dialogue (بين السنة السابعة والعاشرة) وفيها يتمكن الطفل من التجميع المنطقي للأشياء.

4- المرحلة النهائية : بين السنة الحادية عشرة والسنة الثانية عشرة حيث يتكون لدى الطفل منطققضوي، فرضي الشباطي... وكل هذه المراحل مترابطة فيما بينها[1].

إذن من إطلاعنا على هذا الفصل وتلخيصه يظهر لنا أن الدكتور مصطفى غلفان حاول أن يحيط ويلم بكل ماجاء في النظريات التي تتعلق باللغة وكيف يتم تعلمها وما مدى تأثيرها في الإنسان وكيف يتم ذلك، وكيف تتأثر هي به في الإطار الاهتمام بالدراسات اللغوية.

المبحث الثاني : الطبيعة الإجتماعية للغة.

في هذا المبحث يتحدث مصطفى غلفان عن الجانب الإجتماعي للغة وتأثير اللغة في المجتمع وتأثيره فيها، ويبين كذلك علاقة اللغة بالفكر ولتوضيح ذلك أكثر نلخص ما يلي :

1- اللغة والمجتمع :

تعتبر اللغة ظاهرة إجتماعية بامتياز فهي صورته الفكرية والثقافية والدينية والعلمية ...إلخ. فيها يتواصل ويتفاهم فيما بينه ويقضيحاجاته ورغاباته ويعبر عن

[1]- ينظر : المرجع نفسه ، ص42،43.

ما يريد البوح به، وبها يتعرف على مستواه واختلافه الفكري والثقافي والتعلمي، فهي المرآة التي يرى فيها نفسه.

ومن أبرز العلماء اللغويين التارخيين الذين تأثروا لعلم الإجتماع هو اللساني

الفرنسي أنطوان ميه Antoine meillet[1]، الذي يرى أن " اللغة البشرية

هي أساسا معطى اجتماعي في مقام تاريخي ثقافي مؤكدا الرابط العضوي الوثيق بين اللغة والثقافة ومختلف الأشكال الإجتماعية للشعب الذي يتكلم هذه اللغة "[2].

معترضا على تعريف دي سويسر للغة الذي يقول بأنها " نظام من المعلومات المعبرة عن الأفكار "[3]، ويرى في هذا التعريف أنه اهتم بالجانب النسقي للغة من 1917 م إلى 1990 م . دافع اللغويون الروس أكثر من غيرهم عن الطابع الإجتماعي للغة[4].

فاللغة تعكس الواقع المعاش بكل ظروفه، وفي هذا يرى كارل مركس أن " المنهجية التي يجب أن تتبع في اللسانيات النظرية ينبغي أن تقوم على قاعدتين أساسيتين أولها الطابع الإجتماعي للغة وثانيهما عدم التمييز بين اللغة والفكر "[5].أي هناك علاقة قائمة بين اللغة والمجتمع وبين اللغة والفكر.

ولقد جاء في كتاب " مقدمة في اللغويات المعاصرة "على قد تعبير ابراهيم خليل أن " اللغة ليست وسيلة تواصل فحسب وإنما هي وسيلة غني عنها لاكتساب

---

[1]- ينظر: مصطفى غلفان ، في اللسانيات العامة، تاريخها ،طبيعتها، موضوعها، مفاهيمها، المرجع السابق، ص45.

[2] - المرجع نفسه نقلا عن ص 45. Antoine meillet « leltot dertuel des etudes lingwistis gemee

[3]- المرجع نفسه ص 45.

[4]- المرجع نفسه ص 46.

[5]- المرجع السابق نقلا عن Coreoupes d’auteurs : ouestions thérique de lingwistique ص 46.

السلوك المقبول اجتماعيا. فعندما يكتسب الطفل لغة الأم لا يكتسب النطق وحده واستعمال القاعدة النحوية ، أو إضافة زوائد صرفية للكلمة ولكنه أيضا يكتسب معها بعض العادات والتقاليد التي ينبغي أن تراعي عند الكلام وبهذا الجانب الإجتماعي تتأثر اللغة كثيرا، وهذا الأثر والتأثير موضوع علم خاص هو علم

اللغة الإجتماعي Siorio linggwistics فنجاح الفرد في الفيسولوجية والنحوية

وثروته الكبيرة أو المحدودة من الألفاظ ولكن يتوقف أيضا على مراعاة آداب الحديث واتباع الأسلوب المناسب للموقف والمخاطب والموضوع "[1].

وعليه يتبين لنا االغة تأثر في المجتمع، فعند اكتساب الفرد للغته يكتسب معها مبادئه وعاداته وتقاليده وثقافته ومستواه.

كما يوجد اليوم مجموعة من التخصصات الحديثة المنشأة التي تدرس العلاقة بين ماهو لغوي وما هو اجتماعي ومنها كالتالي :

1- علم اللهجات Diabectologie :

ويتناول دراسة اللهجات وتحديد خصائصها وعلاقتها بالمجتمع وباللغة الرسمية.

2- الجغرافية اللسانية Géographie linguistique : تدرس الإطار الجغرافي للسان محدد، أي المجال المكاني الذي يتكلم فيه[2].

3- علم اجتماع اللغة Sociologie du langage : ويدرس الظواهر اللغوية باعتبارها أمارات على ظواهر إجتماعية معينة مثل : لغة الفئات الإجتماعية،

---

[1]- ابراهيم خليل، مدخل إلى علم اللغة نقلا عن شحدة الفارع وآخرون، مقدمة في اللغويات المعاصرة، دار المسيرة، عمان، ط1 ، 2010 ص 62.

[2]- مصطفى غلفان، في اللسانيات العامة ، تاريخها، طبيعتها، موضوعها، مفاهيمها، المرجع السابق، ص47.

علاقة اللغة بالدين، علاقة اللغة بالإيديولوجيا.

4- Ethonologie linguistique : وتهتم بدراسة لسان معين باعتباره تعبيرا عن الثقافة بمفهومها العام كسلوك حضاري وعرقي وطقوس وممارسات اجتماعية خاصة بعشيرة لغوية محددة[1].

وكل هذه التخصصات تتفق وتختلف في موضوعاتها ومناهج دراستها، كما لا تتميز اللسانيات النظرية عن اللسانيات الإجتماعية في دراستها للغة فكل دراسة لسانية نظرية تنطلق من الإطار الإجتماعي للغة[2].

من خلال ما تقدم يتبين لنا أن العلاقة القائمة بين اللغة والمجتمع هي التأثير المتبادل بينهما، ولا يمكن لمجتمع أن يجلى ويتطور إلا من خلال لغته ولا يمكن للغة أن تتطور إلا من خلال عقلية المجتمع ومدى تفكيره واستعماله لها.

من خلال ما تقدم لنا في هذا الفصل وحول تلخيص ما فيه يتضح لنا أن اللغة خادمة للمجتمع وتعكس فكره وتصوره وعاداته وتقاليده وثقافيه ومستواه، وتؤثر فيه ويؤثر فيها ولا يمكن أن يكون مجتمع من دون وجود لغة.

[1]- المرجع نفسه ص 47.
[2]- المرجع نفسه ، ص 47.

المبحث الثالث : التعريف السيمولوجي للغة

يعتبر هذا المبحث آخر مباحث الفصل الأول ومن هذا الكتاب وقد تحدث فيه الدكتور مصطفى غلفان عن السيمولوجيا وعلاقتها باللسانيات وخصائص اللغة البشرية والفرق بين ما هو لغوي وما هو غير لغوي ولتوضيح ذلك كله نشرع في تلخيص ما يلي :

1- اللسانيات والسيمولوجيا [1]:

يعتبر اللساني السويسري فرديناندوي سويسرا (1857-1913) من علماء السيمولوجيا، وهو بذلك يعرف اللسان على أنه " عبارة عن كل قائم بذاته[2] " بمعنى هو كل متكامل.

وتعتبر الرموز ولغة المنطق والرياضيات والطيور والحيوانات والغشارات وكل اشكال حركات اليدين والراس والعيون أنظمة تواصل تنقل الأفكار والتعابير إلى الآخرين[3].

ويقترح دي سويسر لدراسة هذا النظام التواصلي العام القائم على العلاقات علما وظيفته الأساس دراسة العلامات .

- [1]مصطفى غلفان ، في اللسانيات العامة، تاريخها، طبيعتها، موضوعها، مفاهيمها، المرجع السابق ص 61.

[2]- فردينا ندوي سويسر، محاضرات في علم اللسان العام، تر عبد القادر قنتيني إفريقيا الشرق، المغرب، دط، 2008 م، ص21.

[3]- مصطفى غلفان، في اللسانيات العامة ، تاريخها، طبيعتها، موضوعها، مفاهيمها، المرجع السابق ص61.

جديدا يسميه السيمولوجيا Sémologie

المستعملة بين أفراد المجتمع[1]، يثول دي سويسر : " يمكننا أن نتصور علما يدرس حياة العلامات داخل المجتمع سيشكل جزء جديدا من علم النفس وبالتالي من علم النفس العام سنسميه السيمولوجيا "[2]. وهنا وضح لنا دي سويسر أن السيمولوجيا يقوم بدراسة العلامات التي يتواصلون بها أفراد المجتمع فيما بينهم.

وقد اعتبر أن اللسانيات بوصفها علما قائما بذاته هي سوى جزء من علم السيمولوجيا ذلك أن اللسانيات تدرس فقط ما هو لغوي بينما أن السيمولوجيا تدرس كل ماهو لغوي وغير لغوي[3].

من خلال ما تقدم تبين طبيعة السيماء وكيف هي علاقتها باللسانيات.

2- الوقائع السيمولوجية Les faitsémiologique :

في مجال السيمولوجيا يوجد وقائع سيميولوجية تميو لنا بين ما هو لغوي وغير لغوي وتتمثل هذه الوقائع فيما يلي :

1- الأمارة Tndice / idex : ويسمى المؤشر التلقائي، وهي واقعة أو حدث

يمائي يعبر لا إراديا عن فكرة مباشرة يمكننا إدراكها مباشرة مع عدم النية في التواصل مثل : الأرض مبللة – أمارة (إشارة) على سقوط المطر.

- خروج الدخان – أمارة (إشارة) على وجود النار. وهي عند لويس بريستو ثلاثة أنواع وهي :

أمارة تلقائية وأمارة تلقائية مفتعلة وأمارة قصدية[4].

2- العرض Synptome : وهو عبارة عن علامة من علامات المدلول عليه، أي

المرجع الموجود في العالم الخارجي مثل : ألم في الضرس دلالة على وجود

---

[1]- ينظر : المرجع السابق ، ص62.
[2] - المرجع السابق نقلا عن Sacssure, cours de bintique gercleص 62.
[3]- ينظر : المرجع تفسه ص 62.
[4]- ينظر : المرجع نفسه، ص66.

جراثيم داخلها.

3- الإشارة Le signell : من أكثر الوقائع المستعملة بكثرة هي الإشارة لأنها تعبر بكثرة عن ما نريد أن نوصل للآخر مثل تحريك الأعضاء المتمثلة في الرأس واليدين للتعبير عن الرفض والمقبول والمناداة وعدم الدراسة بالأحداث[1].

4- الرمز Le synble : وهو الغيماء الدلالي الذي يعبر عن الاشياء عن طريق الصور الرمزية، مثل رمز الحمامة إلى السلام ورمز الميزان إلى العدالة، ورمز الشوكة والملعقة معلق على واجهة دليل على وجود مطعم[2].

4- الأيقونة Icône : وهي حدث سيميائي تكون فيه العلاقة بين الدال والمدلول علاقة تشابه وتقارب، كدلالة الرسمين الهندسين : () و = على القطبين المتساويين[3].

5- العلامة Le signe linguistique : وهي العلاقة الإعتياطية بين الدال **اللسانية** اللسانية والمدلول، فعندما ننطق بكلمة الكرسي مثلا يتبادل إلى ذهننا الكرسي الذي نجلس عليه، وتظل بالتالي علاقة اعتياطية توافق عليها المجتمع فيما بينه. والتوضيح ذلك نميز بين الدال والمدلول.

الدال Singnfant : وهو الصورة السمعية التي تصل إلى أذننا.

المدلول Signifie : وهو الصورة الذهنية التي تتصورها في أذهاننا. وقد فصل

---

[1]- ينظر : المرجع نفسه ص 66-67.
[2]- ينظر :المرجع السابق ص 67.
[3]- المرجع السابق، ص 67.

من خلال ما تقدم لنا في هذا المبحث حول سيمولوجية اللغة يظهر لنا أن اللسانيات تدرس فقطما هو لغوي عكس السيمولوجيا التي تدرس كل ما هو لغوي وغير لغوي، وكذلك أن للغة أهمية في خلق التواصل والتفاهم بين البشر.

وفي مجمل القول كله حول ما تناوله مصطفى غلفان في هذا الفصل فقد عرفلنا اللغة في إطارها النفسي وإطارها الإجتماعي والسيمولوجي وعليه تبين لنا تاثير اللغة في كل شيء، وقد وفق في عرض أفكاره.

الفصل الثاني : اللسانيات : تاريخ وتطور

نحاول في هذا الفصل إلى تلخيص ما تناوله المؤلف من تاريخ اللسانيات، وعن اللغويات التوفيقية، عن اللسانيات التاريخية واللسانيات المقارنة.

المبحث الرابع : تاريخ اللسانيات : أي تاريخ لاي لسانيات ؟ في هذا المبحث تناول مصطفى عن تاريخ اللسانيات وكيف تطورت ومتى هم أهم أعلامها وروادها.

2- اللسانيات الحديثة : أي تاريخ لأي لسانيات ؟

لقد ذكر لنا جورج مونات Georges mounin أن مصطلح اللسانيات ظهر في أول مرة في اللغة الفرنسية سنة 183"، بينما أول من استعمل كلمة لساني هو رينوار Rinouard سنة 1816 في مؤلفه مختارات من شعر التروبادور Trobadeurs سنة، ومن المعروف كذلك أن اللسانيات العامة لم تصبح علما قائما بذاته إلا في بداية القرن العشرين مع محاضرات اللغوي السويسري فرديناندوي سويسر ما بين 1906 و 1911 وعلى أبعد تقدير مع سرها سنة 1916 على يدي تلاميذه شارل بالي وسيشهاي[1].

لذلك إذا قلنا إن ظهور اللسانيات على بدوي سويسر يعني إلغاء قرون طويلة من النشاط اللغوي القديم يعني إلغاء قرون طويلة من النشاط اللغوي القديم في حضارات مختلفة هندية ويونانية وعربية إضافة إلى الجهود اللغوية لفترة ما بعد النهضة الأوروبية.

[1]- ينظر : المرجع السابق ، ص 94.

والسؤال الذي طرحه مصطفى غلفان في هذا الموضوع هو : كيف يمكن للدارس أن يتناول موضوع تاريخ الفكر اللغوي في ضوء المتوقعين السابقين[1].

إن الفكر اللغوي يشمل مجمل الأفكار والآراء والتصورات التي تم إنتاجها في مجال اللغة منذ أمد بعيد، وبهذا فإن اللسانيات لا تشكل سوء جزء خاص من التفكير اللغوي المحدد عبر التاريخ، وللإجابة عن السؤال المذكور سابقا جاء بعدة

مواقف ومن بينها[2] : موقف بلومفيد الذي يقول " إن الدراسة العلمية لم تبدأ إلا منذ القرن الماضي فقط عن طريق الملاحظة الواعية والواسعة وبالتالي لم تبدأ إلا منذ القرن الماضي فقط، وبالتالي ليست اللسانيات سوى في بدايتها "[3]. اي بمعنى أن اللسانيات لم تظهر لنا إلا في القرن التاسع عشر مع ظهور المنهجين التاريخي والمقارن، إن هذا آخر يحاول روبير في كتابه الهام " التاريخ الموجز للسانيات من

أفلاطون إلى تشومسكي [4]: Brève histoire de la linguistique أن يوضح

العلاقة بين التصورات القديمة والتصورات اللسانية الحديثة فنجده يقول ك "إن اللسانيات اليوم مثلها مثل فروع العلم والمعرفة الإنسانية الأخرى، ومثل كل متاحي الثقافات الإنسانية، عبارة عن نتائج لماضيها، وعبارة عن مادة لمستقبلها، والأفراد يولدون ويعيشون في بيئة تتحدد فيزيائيا وثقافيا بماضيهان وهم يشتركون معا في هذه البيئة " [5]بمعنى أن نشاة اللسانيات مشتركة بين القديم والحديث. وكذلك عبر عن هذا الموقف جورج مونات الذي يرى أن أصول اللسانيات تضرب في عمق التاريخ الفكري والمعرفي الإنساني حيث يقول : " إن اللسانيات الحديثة لم

---

[1]- ينظر : المرجع نفسه ، ص 94.
[2]- ينظر : المرجع السابق ، ص95 (
[3] - المرجع نفسه نقلا عن Lécourd bloonfield : le langage ص 95
[4]- ينظر المرجع نفسه ، ص 95.
[5]- المرجع السابق نقلا عن روبتر تاريخ اللغة ، ص95.

تنيق فجأة في القرن التاسع عشر كما تنفجر العاصفة في سماء صافية، لقد مهدت لظهورها آراء سابقة في اللغة على الأقل منذ مصر القديمة "[1].

من هذا القول نستنتج أنه يتوافق وقول روينز في إن اللسانيات لم تأتي هكذا وحدها بل وجدت تمهيدا لها منذ العصور القديمة.

أما دي سويسر الذي يعتبر الأب الروحي للسانيات فإنه لم يكن مقنعا أبدا بالآراء رواد المنهج التاريخي في دراسة اللغة بالرغم من أنه نتلمذ أعلى أيديهم لمنه لا يرفض أبدا قيمتهم، وأهميتهم وبهذا تقسير اللسانيات ما هي إلا استمرار لمراحل لغوية سابقة حددها في ثلاثة مراحل اساسية وهي[2] :

- **النحو grammaire :** بدأه اليونان وأكمله الفرنسيون مع (بور رويال، القرن السابع عشر)، وهو قائم على المنطق، إنه ممارسة معيارية.

- **الفيولوجيا La fhilogie :** بدأت في الإسكندرية خلال القرن الثالث ق،م.

- **النحو المقارن أو الفيلولوجيا La fhilolgiecopporée :**

وبدأت هذه المرحلة مع فرانز بوب From popp[3]. ومن هذا نتأكد من دي

سويسر لم ينكر فضل القيمة العلمية لأسلافه من يونان ومقارنين وتارخيين. أما رائد النظرية التوليدية التحويلية لنقاد مسكي فإنه قد ارجع اصل نظريته التي كان ثورة حقيقية على اللسانيات الوصفية إلى القرنيين السابع والثامن عشر من خلال هذين الموقعين هو أن كل من دي سويسر وتشو مسكي احتفظ بأفكار اللغويين القدامى منذ الفكر اللغوي اليوناني[4].

من خلال تلخيصنا لهذا الفصل يتبين لنا أنه حاول مصطفى غلفان الإهتمام بتاريخ اللسانيات كلها منذ بدايتها كما أنه قدم في ذلك آراء ودلائل.

---

[1]- المرجع نفسه نقلا عن Mounin ص 96.
[2]- ينظر ، المرجع نفسه، ص 97،98.
[3] - المرجع نفسه نقلا عن Fredinand de saussure : cours de linguistique général ص 97.
[4]- ينظر : المرجع نفسه ن ص 97، 98.

5- المبحث الخامس : اللغويات التوفيقية.

يعد هذا المبحث الخامس مبحثا من مباحث الفصل الثاني وهو معنون كما لاحظنا باللغويات التوفيقية وقد تحدث فيه مصطفى غلفان عن المرحلة التوفيقية في الفكر اللغوي وتحديد زمنها وسماتها واهلياتها.

1- المرحلة التوفيقية:

1-1- تسميتها وتحديدها الزمني :

إن المرحلة التوفيقية كما ذكر تتحدد في الفترة الممتدة من القرن العاشر قبل الميلاد إلى حدود منتصف القرن الثامن عشر ، وهي بذلك تشمل أهم الحضارات الإنسانية القديمة بدءا بالحضارة اليونانية والعربية ثم إلى القرون الوسطى إلى مرحلة النهضة الأوروبية الحديثة[1].

وقد أطلق مصطفى غلفان على هذه المرحلة بمصطلح التوفيقية لأنها في نظره كانت توفق بين البحث في اللغة وقضايا فكرية أخرى[2].

2- سماتها :

كما ذكر مصطفى غلفان مميزات المرحلة التوفيقية في غاياتها المختلفة التي تتميز بها كالتالي وهي :

---

[1]- ينظر : المرجع السابقنص109.
[2]- ينظر : المرجع نفسه ، ص109.

1- الطابع الديني :

بمعنى أن النشاط اللغوي كان اساسا في خدمة الفكر الديني وهذا كان عند الهنود والعرب وأروبا وخلال عضر النهضة فالفكر اللغوي العربي مثلا ، ذهب كثير من اللغويين المسلمين إلى القول بأن اللغة إلهام من الله تعالى[1]. ومستدلين بالآية الكريمة من سورة البقرة وهي قوله تعالى :(وعلم آدم الاسماء كلها)[2].

وسادت كذلك الآراء اللغوية المدينة عند أروبا بقولهم أن اللغة العبرية هي لغة الجنة.

2- زعامة المنطق الأرسطي :

كما ساد في المرحلة اتباع المنطق الأرسطي في جميع مناحي التفكير اللغوي، فقد النجاة بين النحو والمنطق الذي اعتبروه أداة غنى عنها في التحليل النحوي للغة، فقاموا بتقسيم الجملة إلى جملة اسمية وفعلية، وقد ورث ذلك عن الفيلسوف أرسطو، كما اعتمد علماء اللغة في هذه المرحلة على مقولات المنطق الأرسطي وفي ما يتقها في جميع اللغات باعتبارها مقولات فكرية عامة مشتركة بين البشر بصرف النظر عن طبيعة اللغة المتكلم بها[3].

3- اتباع النهج المعياري :

وفي هذه المرحلة لم يمونوا يهتموا اللغويون القدامى باللغة كلهجات يتكلمون بها، وإنما كانوا ينظرون إليها كنموذج معياري تتوافر فيه اتباع قواعد اللغة، فهم لم

---

[1]- ينظر : المرجع السابق ص 123.
[2]- سورة البقر الآية 31.
[3]- مصطفى غلفان، في اللسانيات العامة، المرجع السابق، ص124.125.

يهتمون بما يقال بل يهتمون بما يجب أن يقال، وكمثال على ذلك ما نجده في لغة كتب النحو العربي من عبارات " يجوز " ولا " يجوز " واستعمال عبارات قيمة مثل: " لغة ضعيفة " واستعمال مقبول " واستعمال جيد ...إلخ[1].

كما حدث في الغرب الأروبي في تأليفهم للمعاجم الذي يقوم أساسا على اختيار الألفاظ الجيدة وتجاهل الألفاظ الرديئة ...إلخ[2].

4-2: الإهتمام باللغة المكتوبة دون المنطوقة :

كما اهتم اللغويون فيي هذه المرحلة بما هو مكتوب دون المنطوق، فقد اهتموا بلغة الكتب الدينية (القرآن الكريم، والتوراة) ولدراسة النصوص الأدبية للنصوص الأدبية المكتوبة كالإلياذة والأوديسا، كما أنصب التقعيد النحو وتعليم العربية على تقليد الأساليب الأدبية الراقية المأخوذة في معظمها من أعمال أدبية قديمة وخصوصا أعمال شيسرون وسوفوكليس[3].

إذن هذه السمات التي تميزت بها المرحلة التوفيقية في الحضارات التاريخية الإنسانية.

3- أهدافها :

لقد تعددت الغايات والأهداف من دراسة اللغة في المرحلة التوفيقية وتتمثل فيما يلي :

3-1-الهدف الديني :

---

[1]- ينظر : المرجع السابق ص 137،138

[2]- ينظر : المرجع نفسه ص 138.

[3]- ينظر : المرجع نفسه ،ص138

يعد الهدف الديني من الأهداف الاساسية في المرحلة التوفيقية وهو خدمة اللغة ودراستها لغرض ديني أي أنها لغة الكتاب المقدس[1].

وهذا ما حدث عند الهنود اساسا الذين كانوا يعتقدون أنهم أول أصحاب أول ديانة على وجه الأرض، فهم يرون لغتهم الهندية من صنع الإله إندرا الذي أعطى لكل الأشياء والحيوانات اسماءها، لذا كان هدفهم في معالجة لغتهم السنسكرية هو الحفاظ على كتابهم المقدس الفيدا[2].

كما نجد الهدف الديني عند العرب حاضرا فقد قام اللغويون العرب القدامى لتشكيل القرآن الكريم، وتأليف المعاجم التي علم النحو ... وهذا كله من أجل حدمة اللغة العربية التي هي لغة القرآن الكريم[3].

كما حدث في النهضة الأوروبية بتشكيل اللغة اللاتينية بصفتها لغة الكنيسة محور اهتمام اللغويين من اجل تعليمها كواجب ديني لهم[4].

3-2- الهدف الفيلسفي :

يعد هذا الهدف من أهداف المتوفاة من المرحلة التوفيقية لتفكير اللغوي عند اليونان لم ينفصل أبدا عن الفكر الفلسفي الذي احتواه ووجهه، فقد كانت الغاية من البحث اللغوي خدمة القضايا الفلسفية المتمثلة في طبيعة الاشياء مما جعله غير منفصل عن المنطق والخطابة والميتافزيقا والجدل وحتى الأدب، وكان تعليم اللغة

---

[1]- ينظر : المرج السابق ص110.
[2]- ينظر : المرجع نفسه ص 110، 111.
[3]- ينظر : المرجع نفسه، ص112.
[4]- ينظر : المرج السابق ص 112.

الإغريقية والرومانية مرتبطا بتلقين فنون الخطابة والكتابة للإدراك والتعايش وفهم الحياة السياسية والإجتماعية في الحواضر اليونانية والرومانية[1].

3-3- الهدف الفيولوجي :

يعتبر هذا الهدف من أهم أهداف الفكر اللغوي في المرحلة التوفيقية فالعلماء اللغويين القدماء كانوا يسعون من وراء دراستهم للغة القديمة والبحث والتعمق فيها إلى دراسة النصوص القديمة بمختلف أنواعها والتحقق من مصادرها للكشف عن حقائق معرفية لغوية أخرى وتاريخية وأدبية وغيرها[2].

من خلال ما تقدم نستنتج أن المرحلة التوفيقية أهداف سعت لها وكل هدف يختلف عن الآخر.

إذن تعد هذه المرحلة اقدم مرحلة في إلغاء اللغوي من حيث زمنها وصفاتها وغاياتها.

---

[1]- ينظر : المرجع نفسه، ص 113.
[2]-ينظر: المرجع السابق، ص119.

6- المبحث السادس : اللسانيات المقارنة واللسانيات التاريخية.

في حقيقة الأمر قد تناول مصطفى غلفان في هذا الفصل اللسانيات المقارنة في المبحث السادس واللسانيات التاريخية في المبحث السابع لكن لاقترابها من بعضهما البعض ولتوحد غاياتها وهي الإهتمام باللغة ومجتهما في فصل واحد بعنوان اللسانيات المقارنة واللسانيات التاريخية ولإعطاء صورة عنهما أكثر نوضح فيما يلي :

أولا : اللسانيات المقارنة :

تعد اللسانيات المقارنة عبارة عن دراسة صلات القرابة بين اللغات ذات صلة واحدة على المستوى الصوتي والمفرداتي والنحوي والصرف بغية الوصول إلى الأصول المشتركة بينهما وإعادة بناء اللغة الأم.

وكان يطلق عليها بالفيولوجيا المقارنة Comparative filologue والنحو المقارن أيضا[1].

ثانيا : اللسانيات التاريخية :

اللسانيات التاريخية عبارة عن دراسة الظاهرة اللغوية عبر المراحل الزمنية المختلفة منذ نشأتها إلى الوقت الحاضر لمعرفة تاريخها وأسباب تغيراتها على المستوى الصوتي والصرفي والنحوي والدلالي.

وذلك إما خلال لغة معينة بواسطة الأفراد أو خارج اللغة وذلك عن طريق الاحتكاك بلغات أخرى[2].

[1]- أحمد مومن اللسانيات النشأة والتطور المرجع السابق ص157.

[2]- ينظر : المرجع نفسه ص157.

وقد اطلق فرديناندي دي سويسر على هذا النوع من الدراسة اسم اللسانيات التطورية Linguistique dicochoronique أخذ هذا المصطلح من اللغة اللاتينية، إذ السابقة تعني dia " عبر " والجذر Cronos يعني الزمن، وبهذا يكون المعنى الكامل دراسة اللغة عبر الزمن[1].

وترجع اصول هذه الدراسة إلى المفكر الألماني همبولدت ابتداءا من سنة 1875 الذي نظر إلى اللغة كجهاز طبيعي عضوي[2] وقد تبعه العديد من العلماء أمثال فوسلر (1872-1949) karl kosster وهرمان بول Hermamm paul (1846-1921) وأوغست ليكسال (1846-1916).

وبروغمان k.brugman (1849م-1919م)...إلخ.

وقد جاؤوا بمبادئ منهجية في التحليل اللغوي خلال نهاية القرن التاسع عشر ومن بين هذه المبادئ ما يلي [3]:

1- الإهتمام باللغات المحلية واللهجات الحية، ذلك تطور الظواهر بشكل متسق يمكن أن يلحظ بصورة فضل في غطار بيان لغوي حي متكامل.

2- إعطاء الأهمية البالغة للعوامل المفسرة للتطور ولا سيما العامل النفسي(هارمان بول) وذلك بالكشف عن مظاهر العلاقة المباشرة بين تطور الثقافة وتطور العالم الداخلي للإنسان[4].

---

[1]- ينظر : المرجع نفسه ص63.
[2]- ينظر :مصطفى غلفان في اللسانيات العامة، المرجع السابق ص 165.
[3]- ينظر : المرجع السابق، ص169.
[4]- ينظر : المرجع نفسه ص 174.

3- اعتبار الجانب الفيزولوجي في التطور بالنظر إلى ميل المتكلم الطبيعي لبذل أقل مجهود وبطريقة لا شعورية.

4- التأكد على أهمية العمليات الكلامية باعتبار اللغة الجماعية كيانان نفسيا لا وجود له واقعيا والحقيقة الوحيدة الممكن الإمساك بها هي لغة الفرد.

5- اعتماد القياس أساسا للتطور ...

وقد كان يستعان فيها بعلم النقوش (Epigrophy) وعلم الوثائق (Faleografily)[1].

من خلال ما نقدم حول اللسانيات واللسانيات التاريخية يتبين لنا أن اللسانيات المقارنة أيبق من اللسانيات التاريخية وأن اللسانيات المقارنة تعني بدراسة اللغات ذات الفصيلة الواحدة عكس اللسانيات التاريخية التي كانت تعني تيسيع الظاهرة اللغوية عبر مراحها المختلفة.

الفصل الثالث : اللسانيات (المجال والموضوع)

يعد هذا الفصل آخر فصول هذا الكتاب وقد تناول فيه مصطفى غلفان تعريف اللسانيات وتحديد مجالها وموضوعها غضافة إلى نظرية العلامة اللسانية والبنيوية في جانبها العام والخاص ويتضمن ثلاث مباحث وهي كالتالي :

المبحث السابع : اللسانيات (تحديد مصطلحها ومجالها).

[1]- ينظر : المرجع نفسه ص 174.

لقد عرف لنا مصطفى غلفان في هذا المبحث اللسانيات وفرق بينها وبين الفيولوجيا وفقه اللغة والنحو، وكذلك بالدور الذي تلعبه في تدريس اللغة والنحو وانتقالها من تعدد المذاهب إلى وحدة المبادئ وهذا ما سنحاول تلخيصه فيما يلي :

1-تعريف اللسانيات :

لعل سبق وأن عرفنا هذا المصطلح في المدخل في مجالها اللغوي والاصطلاحي ولكن لا ضير، إلا أن نعيد من جديد بما يقتضي الأمر في هذا المقام ولعل أدق تعريف اللسانيات ماجاء به اللساني السويسري دي سويسر (1857 م/ 1913) الذي يعد أبا روحيا لهان ففهو يرى أن اللسانيات فرع من السيمياء

(Semélogu) أي علم العلامات العام الذي يدرس الأنظمة المختلفة للأعراف

التي بدورها يمكن الاعمال البشرية من أن يكون لها معنى وتصير في عداد العلامات وبهذا يمكن للسانيات ان تكون نموذجا حيا للسيمياء حسب دي سويسر لأن طبيعة العلامات الاعتياطية والعرقية في اللغة واضحة للغاية ولا يفتريها اي غموض " [1]اي بمعنى علم السيمياء شامل للسانيات.

وقد توسل دي سويسر إلى تحديد موضوع اللسانيات في خاتمة محاضراته قائلا :"إن موضوع اللسانيات الصحيح والوحيد هو اللغة في ذاتها ومن أجل ذاتها "[2].

من خلال هذا القول يتبين لنا موضوع اللسانيات هو اللغة.

[1] -أحمد مومن اللسانيات النشأة والتطور ، المرجع السابق نقلا عن De saussure, course ceural linguistique ص 122.

[2]- المرجع نفسه، نقلا عن إبيد ص 122.

وقد عرفها الدكتور فوزي حسن الشايب بقوله : " تعرف اللسانيات بأنها الدراسة العلمية للغة الإنسانية، ويمكن تعريفها أيضا بأنها ذلك الفرع من المعرفة الذي يدرس اللغات من اي مجتمع إنساني، وكل المجتمعات الإنسانية دراسة علمية "[1].

ويتفق مصطفى غلفان مع هذه التعاريف بقوله :" اللسانيات دراسة علمية للغة، ما في ذلك شك، وهذا هو المنطق"[2].

إذن كل هذه التعاريف الثلاث تتفق على أ، اللسانيات هي الدراسة العلمية الموضوعية للسان البشري.

وتعتمد اللسانيات على ثلاثة معايير وقواعد في دراستها للغة وتتمثل فيما يلي :

1-الشمولية (Exhaustivité): أي تدرس كل ما يتعلق بالظاهرة اللسانية دونما نقص أي تقصير.

2-التماسك (Cohérence): اي خلوها من اي تناقض أو تنافر بين الأجزاء اثناء الدراسة الكلية.

3-الإقتصاد (Economic): ويقصد به اتباع الأسلوب الموجز والمركز والغير مطول مع التدقيق والتحليل اثناء الدراسة[3].

2-الفرق بين اللسانيات والفيلولوجيا :

[1]- فوزي حسن الشايب، محاضرات في اللسانيات، جدار الكتاب العالمي بيروت، ط2، 2016، ص11.
[2]- مصطفى غلفان، في اللسانيات العامة، والمرجع السابق ص 193.
[3]- ينظر : المرجع نفسه، ص196.

إن أول من استعمل كلمة الفيلولوجيا في اللغة اليونانية هو أفلاطون (427-347 ق.م) وقد أراد بها :" الرغبة في البحث العلمي أو توجيه الرغبة إلى البحث العلمي "[1] وهي بدورها تقترين اللسانيات كثيرا :

فمن حيث الجانب التاريخي فالفيولوجيا أسبق من اللسانيات أمانيا[2].

2-من حيث الجانب الدلالي " فإن مصطلح الفيلولوجيا له في اللغات الأوروبية معنى خاص، ففي اللغة الإنجليزية تعني الفيولوجيا ما يشير غليه اللغويون تقنياز ب: اللسانيات التاريخية والمقارنة" [3]، وأما في اللغة الألمانية فإن الفيلولوجيا تستعمل كعنوان للدراسة العلمية المتعلقة بالنصوص الأدبية ..."[4] أما اللسانيات فتعني الدراسة العلمية والموضوعية للسان البشري.

3-وأما من حيث الجانب الاهتمامي فإن موضوع الفيلوجيا ليست اللغة في حد ذاتها وإنما موضوع اهتماما هي النصوص الأدبية وتحقيقها والتعليق عليها[5]. أما اللسانيات فإن موضوعها الاساسي والوحيد هو اللسان في ذاته و من أجل ذاته[6].

4-تهتم الفيلوجيا بكل ما هو مكتوب عكس اللسانيات الشكلية Formalisation

للقوانين على عكس اللسانيات التي تسعى إلى التقنين والتعقيد الصوري.

---

[1]- فوزي حسن الشايب، محاضرات في اللسانيات، المرجع السابق نقلا عن دروس في اللغة العبرية، ص7.
[2]- ينظر : المرجع نفسه، ص7.
[3]- المرجع السابق نقلا عن Robins gererlling ص 8.
[4]- المرجع نفسه، ص8.
[5]- المرجع نفسه، ص8.
[6]- ينظر: مصطفى غلفان، في اللسانيات العامة، المرجع السابق ص 188.

5-تنظر الفيلولوجيا إلى اللغة كأجزاء من كلمة واشتقاقها واصلها وتطورها عكس اللسانيات التي تدرس اللسان كنظام قائم بذاته[1].

من خلال ما تقدم يتبين لنا أنه حقا هناك فرق شاسع بين اللسانيات والفيلولوجيا فكل واحدة مستقلة عن الأخرى.

3-الفرق بين اللسانيات وفقه اللغة :

إن أول من استعمل مصطلح فقه اللغة هو أبو الحسين أحمد بن فارس 395 ه وذلك في كتابه[2] " الصاحبي في فقه اللغة وكسنن العربية في كلامها "، وقد درس فيه مسائل لغوية كثيرة منها يتعلق بالنحو والصرف ومنها ما يتعلق به بالبلاغة والشعر والعروض والنقد الأدبي "[3].

وقد استعمل أبو منصور التعالبي 420 ه نفس المصطلح في كتابه الموسوم ب "فقه اللغة وسر العربية "[4].

ولكن الغشكال المطروح هل اللسانيات وفقه اللغة مصطلحات مترادفان أم هناك فرق بينهما.

يرى بعض الباحثين اللغويين المحدثين ان فقه اللغة وعلم اللغة (اللسانيات) تسمية واحدة وهدفها ومن بين هؤلاء الدارسين الدكتور عبد الواحد وافي والدكتور

---

[1]- ينظر: المرجع نفسه، ص188.
[2]- المرجع السابق نقلا عن أحمد بن فارس الصاحبي في فقه اللغة وسنن العربية، تح، السيد أحمد صقرن ص188.
[3]- - ينظر : المرجع نفسه ص 189.
[4]ينظر : المرجع نفسه ص 198.

صبحي الصالح والدكتور محمد المباركن لكن في الحقيقة هذين العلمين يتميز كل منهما عن الآخر[1].

وقد أبرز الدكتور ظاهر كاظم نقاط الاختلاف بينهما فيما يلي :

1-يعني فقه اللغة بدراسة لغة معينة مفردة من جوانب مختلفة ومستويات متعددة في حين لا تعني (اللسانيات) بخصوصة كل لغة وهدفها هو دراسة اللغة في ذاتها ومن أجل ذاتها، لذا فهي تحاول أن تصل إلى فهم الحقائق والخصائص التي تجمع بين اللغات الإنسانية في إطار واحد[2].

2-هدف فقه اللغة تحديد الاستعمالات والأساليب الصحيحة التي تنتمي لهذه اللغة أما هدف اللسانيات علمي استكشافي في محض غير مرتبط بقواعد الصح والخطأ ولا بمقاييس كل منهما.

3-فقه اللغة يتسم بأحكام معيارية أما اللسانيات فيطغى عليها الطابع الوصفي[3].

4-يهتم فقه اللغة بالمخطوطات ةما هو مكتوب في حين تهتم اللسانيات بالمنطوق اكثر من المكتوب.

5-فقه اللغة أسبق وأقدم من اللسانيات[4].

من خلال هذا تبين لنا أن هناك فرق ونميز بين ما يسمى باللسانيات وفقه اللغة فلكل منهما منهجه وموضوعه الخاص، فلوكان شيئا واحدا لأخذا تسمية واحدة.

3-الفرق بين اللسانيات والنحو :

---

[1]- ينظر : ظافر كاظم، بين فقه اللغة وعلم اللغة، قسم اللغة العربية، كلية التربية للبنات، جامعة البصرة،2019/09/28 ص 1.
[2]- ينظر ك المرجع الساب، ص2.
[3]- ينظر : المرجع نفسه، ص3.
[4]- ينظر : المرجع نفسه، ص3.

عرف مصطفى غلفان النحو بقوله ك" النحو من أقدم الممارسات التي تتناول اللغة بالدراسة والتحليل، وهو في تعريف بسيط وضع القواعد التي يستعملها المتكلم في لغة معينة "[1].

ومن هذا التعريف يتبين لنا أن النحو يختلف عن اللسانيات بالرغم من أن هدفهم واحد ألا وهو دراسة اللسان ويتجلى الاختلاف بينهما فيما يلي :

1-يعتبر النحو علم معياري على عكس اللسانيات التي علم وصفي وتفسيري للظواهر المدروسة من دون تقسيمها.

2-يهتم النحو بما يجب أن يقال أما اللسانيات فتهتم بكل ما يقال.

3-يحقق النحو عند فن الكلام والتواصل الناجح أما اللسانيات فتقف عند حدود الوصف والتفسير[2].

إذن من خلال معرفة معنى النحو وأوجه الاختلاف بينه وبين اللسانيات يظهر لنا كل منهما على حدة بالرغم من أن غايتهم واحدة وهي اللسان البشري.

وبهذا يتبين لنا أن اللسانيات كعلم حديث عرف تطورا ملحوظا.

---

[1]- مصطفى غلفان، في اللسانيات العامة، المرجع السابق ص 191.
[2]- ينظر : المرجع نفسه ص191-192.

المبحث الثامن : اللسانيات العامة (المادة والموضوع)

لقد حدث في هذا البحث مصطفى غلفان عن اللسانيات العامة ومؤسسها فردينا ند دي سويسر ومادتها وموضوعها وتقسيم الظاهرة اللغوية إلى اللغة والكلام واللسان وكل هذا سنحاول تلخصيه فيما يلي :

1-دي سوسير وتأسيس اللسانيات :

لا يمكن الحديث عن اللسانيات الحديثة وموضوعها وتاريخها ومجالها دون الذكر اللساني السويسري فريناند دي سويسر (1857-1913)، ذلك أن لها فضل في تأسيس اللسانيات من جديد وإرساء قواعدها ومناهجها وموضوعها[1].

إن كتاب محاضرات دي سويسر التي جمعت في مؤلف بعنوان " محاضرات في اللسانيات العامة " والتي جمعها تلميذه. هما شارل بالي وسيشهاي هو الذي انطلقت منه اللسانيات الحديثة وذلك خلال سنة 1916 وبالضبط ما يوافق القرن 20م[2].

2-مادة اللسانيات :

حسب دي سويسر إن المادة التي ينبغي أن يقوم عليها البحث اللساني والتي شرحها إدين هي " أن تشمل جميع مظاهر الكلام البشري سواء أتعلق الأمر بلغة الشعوب المتوحشة أم بكلام الأمم المتحضرة أو سواء أتعلق الأمر بلغة العصور الكلاسيكية أم بلغة عصور الإنحطاط، مع الإهتمام ليس باللغة الصحيحة فقط، أو باللغة

---

[1]- ينظر : المرجع السابق، ص 207.
[2]- ينظر : المرجع نفسه، ص 207.

الجميلةن وإنما بكل اشكال التعبير الإنساني "[1]...وبهذا المعنى أعطى دي سويسر للغة أهمية وقيمة مهما كان نوعها مما جعل اللسانيات تدرسها.

3-موضوع اللسانيات :

من المؤكد أن محور اهتمام اللسانيات هي اللغة ويتجلى هذا في مقولة دي سويسر الشهيرة :" إن موضوع اللسانيات الصحيح والوحيد هو اللغة في ذاتها ومن أجل ذاتها "[2]. وفي ذاتها تعني دراستها هيي بنفسها وليس شيء آخر غير ومن أجل ذاتها أي ندرسها كفاية في حد ذاتها من أجلها هي وليس لعامل آخر.

4-تقسيم الظاهرة اللغوية :

لقد قسم دي سويسر الظاهرة اللغوية إلى ثلاثة أقسام وهي اللغة واللسان والكلام[3].

فاللغة حسب دي سويسر واقعة اجتماعية وخصوصياتها ليست مجردة بل متواجدة بالفعل في عقول الناس بمعنى أنها مجموع كلي متكامل ليس في عقل فرد واحد بل في عقول جميع الأفراد المتكليمن بلغة واحدة، وفي هذا الصدد يقول دي سويسر :"إن اللغة توجد على شكل مجموعة من البصمات المستودعة في كل دماغ كل عضو من اعضاء الجماعة على شكل معجم تقريبا، حيث تكون النسخ متماثلة موزعة بين جميع الأفراد... وهي لا تتأثر بإرادة المودعين، ويمكن صياغة نمط وجودها بهذا الشكل : I=1+1+1+1 (نموذج جمعي)[4]. وبهذا فإن دي سويسر قد شبه اللغة بالقاموس الذي يجمع الكلمات ويحفظها.

---

[1]- المرجع السابق، نقلا عن إيدن، ص209.
[2]- احمد مومن، اللسانيات النشأة والتطور ، المرجع السابق نقلا عن إبيد ص 122.
[3]- ينظر : مصطفى غلفان، في اللسانيات العامة ص 215.
[4]- أحمد مومن، اللسانيات النشأة والتطور نقلا عن إبيد، ص123.

أما اللسان Le lamgangayفإنه يدل " على النظام العام للغة، ويضم كل ما يتعلق بكلام البشر، وهو بكل بساطة لسان أي قوم من الأقوام، ويتكون من ظاهرتين مختلفتين : " اللغة " و " الكلام" .

وفي هذا المقام يقول دي سويسر :" لا ينبغي الخلط بين " اللغة " و " الكلام " "، فما اللغة إلا جزء محدد منه، بل عنصر أساسين وهي في الوقت نفسه نتاج اجتماعي لملكة اللسان ومجموعة من التواضعات الضرورية التي تيناها الجسم الإجتماعي لتمكين الأفراد من ممارسة هذه الملكة، وإذا نظرنا إلى اللسان ككل، فإننا نجده متعدد الجوانب ومتقايد الحواس، ولأنه يمتد في غير اتساق إلى اصعدة مختلفة في آن واحد منها الفيزيائية والفيزلوجية والسيكلوجية. فإنه ينتمي في الوقت نفسه إلى الفرد وإلى المجتمع، ولأنه ليس بإمكاننا اكتشاف وحدته فلا نستطيع إذن تصنيفه في آية فئة من الوقائع البشرية"[1].

بمعنى أن كذلك اللسان نتاج إجتماعي يتوافق الأفراد فيما بينهم على استعماله والتواصل به.

أما الكلام فإنه فعال كلامي ملموس ونشاط شخصي مراقب ويمكن ملاحظته من

خلال كلام الأفراد أو كتاباتهم، وهو مطابق لمفهوم " الأداء " Performance

وقد عرفه دي سويسر بقوله :" إنه مجموع ما بقوله الأفراد "[2].

من خلال ما تقدم حول هذه الظاهرة يتبين لنا أنها ترتكز على اللغة واللسان والكلام وكل لهما علاقة ببعضهما البعض ولا يمكن الفصل بينهما.

---

[1]- المرجع السابق، ص123.

[2]- المرجع نفسه، ص124.

وفي مجمل القول حول ما تقدم حول اللسانيات للعامة يتبين لنا أرست جذورها مع دي سويسر وهي أحدث العلوم الإنسانية ولا تزال في طريقها للبحث والتطور.

المبحث التاسع : نظرية العلامة اللسانية (اللغوية):

تناول مصطفى غلفان في هذا المبحث العلامة اللغوية واعتباطيتها وامتدادها بالإضافة إلى النظرية الآسموية ومعنى المعنى وهذا سنحاول الإلمام به وتلخيصه فيما يلي :

1-النظرية الآسموية :

بقد ظهرت هذه النظرية مع الفيلسوف أرسطو وقد تبين كثير من الفاسفة في القرون الوسطى. وهي تقوم على كون أن اللسان لا يتعدى كونه حشدا من الأسماء التي تقابل عددا مماثلا من الاشياء في العالم الخارجي. أي بمعنى اللسان لا يزيد على كونه يربط أسماء بأسماء[1]. وتتكون من ثلاثة أبعاد هي : الصوت

-الشيء الموجود في العالم الخارجي.

-الحالة النفسية عند الإنسان التي يتم من خلالها الربط بين الصوت والأشياء[2].

وتختلف طبيعتها وغايتها هي :

1-العلاقة بين الصوت والمعنى وهي علاقة لغوية بامتياز.

2-العلاقة بين الإسم والشيء وهي علاقة ذات طبيعة أنطولوجية[3].

---

[1]- ينظر ، مصطفى غلفان في اللسانيات العامة، المرجع السابق ص227.
[2]- المرجع نفسه، ص227.
[3]- المرجع السابق، ص228.

أ-علاقة الإسم بالمسمى تجمع بين الشيء وما يقال عنه وهي علاقة منطقية (بين المسند والمسندالية)[1].

وقد رفض دي سويسر هذه النظرية الآسموية للسان لعدة أسباب منها :

1-كون اللسان لا يتكون من الاسماء فقط، فهو يشمل الأفعال والحروف وباقي الأدوات.

2-إن إدراك الاشياء الموجودة تختلف من لغة إلى أخرى.

3-اللسان نسق أرنبية ليس على هذا الشكل المبسط كما تصورته هذه النظرية[2].

2-تعريف العلامة اللسانية (اللغوية):

يعتبر دي سويسر" اللغة مستودع من العلامات " والعلامة وحدة لغوية أساسية في عملية التواصل بين أفراد مجتمع معين وتضم جانبين أساسيين هما الدال والمدلول فالدال هو الصورة السمعية التي تدل على شيء ما أو تعنيشيئا ما والمدلول هو التصور أو الشيء المعني[3].

وهو بهذا يخالف الآسمويون في نظريتهم.

3-اعتياطية العلامة والآراء حولها :

يرى دي سويسر بأن العلاقة بيين الدال والمدلول هي علاقة اعتياطية

، ويقصد بالإعتياطية أن المدلول ليس مرتبطا بالدال بأية علاقة،

---

[1] - المرجع السابق نقلا عنAristote :organon2 : de lingtertion paraple ص228.
[2]- ينظر المرجع نفسه ، ص228،229.
[3]- ينظر ، أحمد مومن، اللسانيات النشأة والتطورن ص127.

Arbitraire

فالدال هو الصورة السمعية مثل ما نقول : قلم والمدلول هو الصورة الذهنية هي الصورة القلم التي يتصورها ذهننا[1].

والإعتياطية نجدها في عدة مستويات وليس بالنسبة للعلاقة بين الدال والمدلول فقط وتتمثل هذه المستويات فيما يلي :

1-الاعتياطية بين الدال والمدلول والتي تمثل معناها سابقا وهي التي تهم الباحث اللساني.

2-الاعتباطية بين الدال والمدلول عليه فتتمثل في غياب أي رابط بين ماهو صوتي اصطلاحي وما هو مجسد مادي فعلي.

3-الاعتياطية بين المدلول والمدلول عليه : ونجدها في تسمية الأشياء وهي عملية ذهنية محضة تقوم على تصور الأشياء الموجودة في العالم الخارجي ويتغير هذا التصور من لغة إلى أخرى[2].

من خلال هذا الشرح يتبين لنا أن هناك فعلا علاقة اعتباطية بين الدال والمدلول وليس هناك مايبرهن مصداقية علاقة وهذا نتيجة اصطلاح المجتمع على تسمية شيء ما حسب لغتهم.

في مجمل القول لقد أثارت العلاقة بين الدال والمدلول جدالا واسعا إلا أن ما يطلب عليها هي اعتباطيتها وذلك نتيجة اختلاف تسمية الاشياء من لسان لآخر.

---

[1]- ينظر : مصطفى غلفان في اللسانيات العامة، المرجع السابق ص 231، 232

[2]- ينظر : المرجع نفسه ص 232،233.

3-العلاقة بين الدال والمدلول اعتباطية أم ضرورية :

لقد تقدم وقد لنا أن دي سويسر قال باعتباطية العلاقة بين الدال والمدلول إلا أنه جاء آخرون وقالوا بضرورة العلاقة ومن بينهم الفرنسي إنخبيل بنفيست الذي يرى أن الإعتباطية التي جاء بها دي سويسر هي حقيقية بديهية لكن غامضة وغير واضحة تماما، وقد انتهى إلى أن الاعتباطي في المسألة هو أن العلامة وليست الأخرى هي التي تتطبق على هذا الشيء من الواقع، وليس على غيره[1].

ومن ذلك يرى أن العلاقة بين الدال (الصورة السمعية) والمدلول (الصورة الذهنية) ليس علاقة اعتباطية بل هي رابط ضروري Rien nécessaire.[2]

وفي مقام لآخر يرى جورج مونان " أن دي سويسر لم يكن واضحا حول المدلول فهو أحيانا يكون في نظره مرادفا لتصور وهو أحيانا أخرى يكون مرادفا للشيء أي مفهوم الموجود الذي يمكنه أن يكون ماديا أو نفسيا أو منطقيا "[3].

من خلال ما تقدم حول العلاقة بين الدال والمدلول يتبين لنا بالرغم من رأي وبرهنة كل ايميل بنفيست وجورج مونات إلا أنه لا يمكن القول بعدم اعتباطية العلامة.

إذن العلامة اللسانية اختلفت كثيرا منذ القديم و العصر اللساني الحديث.

في مجمل القول حول نظرية العلامة اللسانية نجد هناك اختلاف وهناك اتفاق احيانا وبالتالي كلها نظريات تصب في تطوير الفكر اللساني.

---

[1]- ينظر : المرجع السابق ص 236.
[2]- ينظر : المرجع نفسه نقلا عن إدين ص 237.
[3]- ينظر : المرجع نفسه نقلا عن مونان ص 237.

المبحث العاشر : المفاهيم الأساسي في التحليل اللساني البنيوي .

يعد هذا المبحث آخر مباحث هذا الكتاب المقصود بالدراسة وقد تناول مصطفى غلفان فيه البنيوية بشكلها العام والخاص والمعمق كما تناول عدة مفاهيم في التحليل اللساني متعلقة بها وكل هذا نستخلصه فيما يلي :

1-مفهوم البنية:

عرفها مصطفى غلفان بقوله : " كلمة " بنية " مأخوذة من اللغة اللاتينية

structuraالمشتقة بدورها من الفعل Straire (بنى) ومعناها في الأصل معنى

معياري بحيث تشير الكلمة إلى الكيفية التي يشيد إليها البناء...، وقد اكتسب لفظ " بنية " وما اشتق منه " بنيوي " ابعاد معرفية جديدة اكتسبت بدورها روايا منهجيا في نظيره في الفكر الإنساني الحديث..."[1].

وعرفها جونز ليونز J,lyons (1932-...) بأنها :" نظام من العلاقات أو مجموعة من الأنظمة يرتبط بعضها ببعض وحيث غن العناصر اصوات وكلمات، ليس لها أي قيمة باستغلال عن علاقات التكافؤ والمقابلة التي تربطها.[2]

1-1: خصائصها :

حدد بياجيه خصائص البنية فيما يلي :

1-الشمولية Totalité : ويعني أن المهم في النسق هو قانون الكل وليس قانون الوحدات.

[1]- المرجع السابقن ص255.

[2] - المرجع نفسه نقلا عنJ , piaget : le structuralisme ص 258.

2-التحول Transformation : ويعني أن البنية ليست شيئا جامدا أو ثابتا بل متغير باستمرار.

3-الضبط الذاتي Auto réglage : بمعنى أنها تتحكم في نفسها بنفسها وتحافظ على ذاتها[1].

من خلال ماتقدم حول التعريف بالبنية يتبين لنا أنها عبارة عن نظام قائم بذاته.

2-مفهوم البنيوية :

عرض أحمد مومن بقوله :" فالبنيوية تعني كل لغة بنية، وبهذا المعنى فإن كل اللسانيين بنيويون لأنهم يدرسون بينة اللغة، ويبحثون عن الانتظام والإطراد والقوانين التي تحكمها[2].

ويطلق على البنيوية الوصفية كذلك وهي لا تقتصر على مجال اللسانيات فحسب بل تعدادها إلى مجال الأدب والفن والمسرح والمطبخ واللباس، وكل ميادين الحياة الإجتماعية والثقافية والتاريخية والسياسية والإقتصادية والأسرية...إلخ[3].

2-1-نشأتها :

لقد ظهرت البنيوية أول مرة في الثقافة الفرنسية وبالضبط في مجال اللسانيات من خلال أطروحات مدرسة براغ ابتداء من السنة 1926م. ثم انتقلت بعد ذلك إلى مجالات معرفية أخرى [4]...

---

[1]- ينظر: المرجع السابق، ص258.
[2]- أحمد مومن، اللسانيات النشأة والتطور، المرجع السابق ص197.
[3]- ينظر، مصطفى غلفان، في اللسانيات العامة ، المرجع السابق، ص245.
[4]- ينظرك المرجع نفسه، ص250.

3-القيمة العلاقات :

1-الفرق بين القيمة والدلالة :

ترتكز البنية على ركزتين أساسيتين هما :

–القيمة valeur والتقابل Opposition

ويقصد بالقيمة في هذا السياق أن العناصر اللغوية لها قيمة وذلك باستعمالها في نقد آخر بمدلول لآخر غير مدلولها الحقيقي أو الخاص بها.

ويقصد بالدلالة في هذا السياق هي المدخل المعجمي للعناصر اللغوية أي المعنى المحايد المسجل في المعجم[1].

ومفهوم القيمة يساعد التحليل البنيوي في الفهم العميق التي تنتظم بها العناصر اللغوية لتؤدي دورها في غنتاج المعنى، وبالتالي يسهل عليه عملية التواصل بين المتخاطبين[2].

2-العلاقات السياقية الاستبدالية :

كما يرتبط مفهوم القيمة بمفهوم آخر هو مفهوم العلاقات بين العناصر اللغوية التي تنتمي إليها البنية وتتمثل هذه العلاقات في العلاقات السياقية والاستبدالية.

أما العلاقات السياقية هي علاقة تقارب تجمع بين عنصر أو أكثر مما يعطي هذه العلاقة طابع العصور الواقعية (inparasention).

وأما العلاقات الاستبدالية فتعني مدى القدرة في اختيار واستبدال العناصر اللغوية

---

[1]- ينظر : المرجع السابق، ص262.
[2]- ينظر: المرجع نفسه ، ص263.

اثناء استعمالها.

ويكمن الفرق بينهما في أن العلاقات الاستبدالية ذات طابع حضوري والعلاقات الاستبدالية ذات طابع ضمني وتقديري[1].

7-البنيوية والتاريخ :

كما رأينا أن من مبادئ التحليل اللساني البنيوي الآن والحركي وهذا يعني أن البنيوية مرتبطة بالتاريخ ولا تنفصل عنه ذلك أن اللغة لها تأثير على كل المجالات، فلكل لغة تاريخ، وعلى إثر ذلك يقول دي سويسر :" إن مهمة عالم اللسانيات وصف الألسن التي يمكن الوصول إليها ووضع تاريخ لهذا وهذا يقتضي وضع تاريخ للأسر اللغوية ومحاولة بناء اللسان الأم لكل اسرة أو فصيلة لغوية"[2].

كما يؤكد دي سويسر أيضا في هذا الأمر أن اللسان نظام وتاريخ في الوقت ذاته وكلما اعتبره مؤسسة حاضرة وتتاجا تاريخيا[3].

ولا يمكن إبعاد التاريخ على البنيوية لأن التاريخ يرتبط بالإنسان في حياته الإجتماعية والنفسية والثقافية والدينية وبالتالي غيعاد التاريخ أو فصله عن البنيوية يعني موت الإنسان[4].

في مجمل القول نستخلص أن البنيوية تقوم على مبادئ مترابطة ومتعلقة باللغة ولا يمكن أن يقوم التحليل الثاني البنيوي إلا بها.

وفي مجمل القول حول هذا الفصل نجد أنه لم مصطفى غلفان باللسانيات عامة ومبادئها وبتأثيرها.

إذن من خلال تلخيص لهذه فصول هذا الكتاب نجد أنها فصول مرتبطة ومتناسقة مع بعضها االبعض، كل منهما يعرض أفكار مختلفة لكن الموضوع واحد وهو الإلمام باللسانيات.

---

[1]- ينظرن المرجع السابق، ص264.

[2] - مصطفى غلفان في اللسانيات العامة المرجع السابق نقلا عن Desaussure , cours de linguistique géneral ص283.

[3]- ينظر : المرجع نفسه، ص 283.

[4]- ينظر ، المرجع نفسه، ص285.

-الأفكار الأساسية للكتاب :

تتمثل الأفكار الاساسية التي يتضمنها هذا الكتاب فيما يلي :

1-للغة علاقة نفسية الإنسان وهذا ماوجدناه في الفصل الأول.

2-للغة علاقة تأثير وتأثر بالمجتمع وهذا مادرسناه في الفصل الثاني.

3-اللسانيات تدرس كل ماهو لغوي أما السيمولوجيا تدرس كل ما هو لغوي وغير لغوي وهذا ما تعرفنا عليه في الفصل الثالث.

4-إن تاريخ اللسانيات يرجع إلى سنة 1833 وتعتبر اللسانيات استمرار لمراحل لغوية سابقة متمثلة في النحو الفيلولوجيا والنحو المقارن وهذا ما اطلعنا عليه في الفصل الرابع.

5-من أهم مراحل الفكر اللغوي المرحلة التوفيقية التي حاولت التوفيق بين البحث في اللغة وقضايا أخرى وهذا ما قرأناه في الفصل الخامس.

6-اللسانيات المقارنة أسبق من اللسانيات التاريخية وكل منهما يهتم باللغة بمنهج خاص وهذا ما عرفناه في الفصلين السادس والسابع.

7-مواجهة مصطفى غلفان بعض الصعوبات في تحديده لتعريف اللسانيات لاختلاف المناهج والأهداف من دراسة اللسان البشري كما تختلف اللسانيات عن الفيلولوجيا والنحو وفقه اللغة وهذا ماشهدناه في الفصل الثامن.

8-موضوع اللسانيات الحقيقي هو دراسة اللغة لذاتها ومن اجل ذاتها كما تتمثل مادتها في الاهتمام بجميع مظاهر الكلام البشري وهذا تأكد منه من خلال الفصل التاسع.

9-للعلامة اللسانية عدة نظرية حسب تاريخ الفكر اللغوي وهذا ما تعرفنا عليه في الفصل العاشر.

10-للتحليل اللساني البنيوي عدة مفاهيم يقوم عليها كالبنية والبنيوية والبنائي والبنيوي وهذا درسناه في الفصل الأخير من هذا الكتاب وهو الفصل الحادي عشر.

أهمية الكتاب :

1-يعد هذا الكتاب من اهم المصادر اللغوية في العصر الحديث والمعاصر.

2-لقد قدم لنا صورة واضحة عامة عن اللسانيات وأهم قضاياها وأعلامها.

3-لقد مدنا بعدة مصادر ومراجع عربية وأجنبية يمكن الإطلاع والرجوع إليها.

4-تعريف اللغة بطبيعتها الحقيقية في أثرها وتأثيرها.

5-ذكر وجهة نظر الإتفاق والاختلاف حول القضايا والنظريات اللسانية.

6-تقديم منهجية صحيحة في عرض الأفكار والمعلومات حول علم ما.

الفصل الثاني:
اللسانيات
(العامة
التطبيقية
العربية)

بما أننا تخصصنا دراسات لغوية أو كتابنا متخصص في اللسانيات أردنا أن نفهم ونوضح أكثر اللسانيات بأنواعها العامة والتي تشمل كل اللسانيات والتي أرسى قواعدها اللساني السويسري فردينات دي سويسر واللسانيات التطبيقية التي ظهرت كعلم حديث تزامنا مع نهاية الحرب العالمية الثانية واللسانيات العربية التي تختص بدراسة اللغة العربية والتي أسسها كعلم حديث الدكتور عبد الرحمن الحاج صالح رحمه الله، وكل هذا سنفصل فيه في هذا الفصل المعنون باللسانيات (العامة - التطبيقية-العربية) والذي تضمن ثلاثة مباحث وهي كالتالي :

المبحث الاول : اللسانيات العامة.

المبحث الثاني : اللسانيات التطبيقية.

المبحث الثالث : اللسانيات العربية.

المبحث الأول : اللسانيات العامة.

1-ماهية اللسانيات العامة :

لقد سبقنا وأن شحنا هذا المصطلح في المحل بما يتوافق مع عنوان الكتاب الذي عنون به. وقد تناولنا في أحد فصول دراسةالكتاب بحضوره هناك، وها نحن الآن نتطرق إليه من جديد لنعرفه ونحاول الإلمام بكل ما يخص هذا النوع من اللسانيات ولا باس أن نعيد تعريفه من جديد بتعريفات أخرى.

يعرف الدكتور محمومد فهمي حجازي اللسانيات العامة بقوله :" يرجع مصطلح علم اللغة العام إلى المحاضرات التي ألقاها اللغوي السويسري دي سويسر. لقد حاول دي سويسرات يتناول طبيعة اللغة ووظيفتها تناولل علم اللغة الوصفي، ثم علم اللغة التاريخي ثم علم اللغة الجغرافي، ثم بعض القضايا التي تربط بالعلوم الإنسانية[1].

من هذا التعريف يتبين أن اللسانيات العامة شاملة اللغة في الإطار التاريخي والوصفي والجغرافي... إلخ.

وقد عرفها الدكتور عبد الجليل مرتاض بقوله :" لم يعد لساني يختلف مع الآخر إزاء تعريف اللسانيات عموما بأنها الدراسة العلمية للغة بوصفها مادة تأخذ انطلاقا من دراسة اللغة وتنتهي إليها، ولا تكاد تحيد عم مجالها إلا إذا تعلق الأمر بدراسة علامية أخرى غير لسانية"[2].

إذن من خلال هذين التعريفين يتبين لنا أن موضوع إهتمام اللسانيات العامة هو اللغة في ذاتها ومن أجل ذاته.

---

[1]- محمود فهمي حجازي، مدخل إلى علم اللغة، الدار المصرية السعودية، القاهرة.د،ط.2006، ص31.
[2]- عبد الجليل مرتاض، اللسانيات الأسلوبية، المرجع السابق، ص28.

2-نشأة اللسانيات العامة :

لو نتصفح جل المصادر اللغوية التي تتحدث عن اللسانيات العامة ونشأتها لوجدناه تذكر دليلا وتأسيسها مع اللغوي السويسري دي سويسر (1857م-1913م)، وفي هذا يقول الدكتور مصطفى غلفان في كتابه في اللسانيات العامة :" لا يكتمل الحديث عن اللسانيات الحديثة ومناهجها وتطور تصوراتها وتفرعاتهاإلى مدارس واتجاهاتن من دون استحضار اللساني السويسري فرديناندري سويسر (1857م-1913م) في المسار الذي قطعته اللسانيات حتى غدت نموذجا له قيمته النظرية والمنهجية المتميزة في حقل العلوم الإنسانية. فما عرفته اللسانيات وغيرها من المجالات اللغوية دون المساهمة الإيجابية للمفاهيم والتصورات الواردة في محاضرات دي سويسر، وهي المفاهيم والتصورات التي غالبا ما أعيد صوغها في مجالات معرفية أخرى، مثل علم النفس، وعلم الإجتماع، والسيميائيات، وفلسفة اللغة، مما يجعل دي سويسر مرجعا لا محيد عنه في التساؤلات التي طرحت في جل المجالات المرتبطة باللغة وقضاياها، ويمكن القول بأن " محاضرات " دو سويسر عرفت منذ ظهروها سنة 1916 مسارا متميزت ومكانة مرموقة فلما خطي بها عمل آخر طوال القرن العشرين [1]".

وعلى هذا نتأكد أن نشأة اللسانيات العامة تعود إلى سنة 1916 مع نشر محاضرات دي سويسر.

3-موضوع اللسانيات :

إن موضوع اللسانيات واضح وصريح ومشهور ومعروف وكل اللسانيين يأخذون به ، هو اللغة، والتي توصل إليها اللساني السويسري فرديناندري دي سويسر

[1]- مصطفي غلفان، في اللسانيات العامة، المرجع السابق، ص207.

(1857م -1913م) بعد رخصة وجهد وكل من خلال أبحاثه ودراساته. وقد ظهر موضوعها من خلال مقولته الشهيرة هي : " إن موضوع علم اللسانيات هو دراسة اللغة في حد ذاتها ومن أجل ذاتها "[1].

وعليه يتبين لنا أن اللسانيات هي دراسة اللغة على نحو علمي.

4-مادة اللسانيات ومهمتها وعلاقتها بالعلوم :

تتمثل مادة اللسانيات في الاهتمام بمظاهر اللسان البشري، وهذا ماأكده دي سويسر في قوله :" إن مادة اللسانيات تشمل كل مظاهر اللسان البشري سواء أتعلق الأمر بالشعوب البدائية أم بالحضارية أم بالعصور القديمة أو بعصور الانحطاط "[2].

-أما أهمية اللسانيات فقد عرضها دي سويسر فيما يلي :

1-تقديم وصف لجميع اللغات وتاريخها بالإضافة إلى سرد تاريخ الأسر اللغوية وإعادة بناء اللغة الأم الكل منها على أمكن ذلك.

2-تحديد القوى الكامنة المؤثرة بطريقة مستمرة وشاملة في كافة اللغات، واستخلاص القوانين العامة التي تتحكم في كل الظواهر التاريخية الخاصة.

3-تحديد نفسها والتعريف بنفسها[3].

أما بالنسبة لعلاقة اللسانيات الأخرى فيرى " أنها تربطها روابط قوية ببعض العلوم الإتنوغرافيا، وما قبل التاريخ والأنتربولوجيا والفيلولوجيا، وعلم الإجتماع،

---

[1]- عبد القادر عبد الجليل، علم اللسانييات الحديثة، نقلا عن دي سويسر، دار صفاء، عمان.ط 1، 2002، ص225.

[2]- أحمد مومن، اللسانيات النشأة والتطور، المرجع السابق نقلا عن إبيد ص 122.

[3]- المرجع نفسه، ص122.

وعلم النفس الإجتماعي، الآن كل هذه العلوم تعتمد عمدا كبيرا على اللغة وتستفيد كثيرا من اللسانيات "[1].

إذن مادة اللسانيات هي مظاهر الكلام البشري ومهمتها تكمن في وصف اللغة، وهي تربطها علاقة وطيدة بعلوم اخرى.

5-مناهج اللسانيات العامة:

تتمثل مناهج اللسانيات التي اعتمدتها في المنهج المقارن والمنهج الوصفي والمنهج التاريخي وسنشرع في وصفها كما يلي :

1-علم اللغة المقارن Comparative linguistics :

يعدهذا المنهج أقدم المناهج لدراسة اللغة، وهو يتناول دراسة اللغات التي تنتمي إلى اسرة لغوية واحدة كاللغة العربية واللغة العبرية. وقد ظهر هذا المنهج مع اكتشاف اللغة السكيرية في الهند قرنت باللغة اليونانية واللاتينية، ومن آنذاك قورنت اللغات الأوروبية واللغات الإيرانية واللغات الهندية. وقد توصلوا من هذه المقارنات إلى وجود قرابة اللغات التي تنتمي إلى فصيلة واحدة، ويتناول هذا المنهج الجانب الصوتي الموجود في اللغات والجانب الصرفي من بناء الكلمات والسوابق واللواحقن والجانب النحوي كدراسة الجملة الفعلية والإسمية وأسلوب التعجب والإستفهام وكذلك يتناول الجانب الدلالي كما يتعلق بتاريخ دلالة الكلمات وتأصيلها[2].

:

[1]- المرجع نفسه، ص122.

[2]- ينظر : محمود فهمي حجازي، مدخل إلى علم اللغة، المرجع السابق، ص 423-252

2-علم اللغة الوصفي Desecrpitive lingwistics

ظهر هذا المنهج مع فريناندري دي سويسر في تأسيسة اللسانيات الحديثة اليت اشار بدراسة اللغة في فترة زمنية معينة، ويتناول هذا المنهج دراسة اللغة دراسة علمية في زمن ومكان معين في مستوى معين، وبعد دي سويسر زاد الاهتمام بهذا المنهج، وتكونت في أخصائه عدة مدارس لسانية، وقد طبق في دراسة اللغة بجيمع مستوياتها الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية[1].

3-علم اللغة التاريخي Historical lingwistique :

لقد ظهر هذا المنهج بعد المنهج المقارن، وهو يهتم بتاريخ اللغة الواحدة عبر مختلف العصور بمعنى يبحث في التغير الحاصى على اللغة على مرور الزمن. في مشوراها الصرفي والصوتي والنحوي والدلالي، كما يتناول مجالات أخرى كالتاريخ لحياة اللغة، كما يتناول الانتشار اللغوي ودخول اللغة إلى أماكن جغرافية جديدة، ودراسة موجات التعريب وهو تعريب الكلمات الأجنبية إلى اللغة العربية[2].

4-علم اللغة التقابلي Contrastive lingwistique :

يعد هذا المنهج أحدث مناهج علم اللغة الحديث، فقد نشأ بعد الحرب العالمية الثانية، وهو يعتم بدراسة اللغتين اثنين ليست من فصيلة واحدة مثل : اللغة العربية واللغة الفرنسية وهدفه في ذلك تعليم اللغات للذين يجدون صعوبة في تعلمها، كما يهتم المنهج بجميع مستويات اللغتين صوتا وصرفا ونحوا ودلالة. ويحاول دراسة ماتحتويه لغة وما تفقده اللغة الثانية[3].

---

[1]- ينظر : المرجع نفسه، ص26،27.
[2]- ينظر : المرجع السابق، ص28،29.
[3]- ينظر : المرجع نفسه، ص29،30،31.

من خلال ما نقدم يتبين لنا أن محور اهتمام هذه المناهج هي دراسة اللغة لكن لكل واحد منهما طريقته في الدراسة.

6-فروع اللسانيات العامة :

للسانيات العامة وفروع تتميز بها إلا أن بعضها تتداخل مع المستويات اللغوية للسانيات العامة وتتمثل هذه الفروع فيما يلي :

1-علم الأصوات : يعد هذا الفرع أول فروع اللسانيات العام حيث يبدأ من نطق الإنسان وغصدار ألفاظه وقدعرفه نعمان بوقرة بقوله :" هوالعلم الذي يدرس الصوت مجردا عن البنية، حيث يحدد علماء الاصوات المختلفة لطبيعة الصوت اللغوي وماهيته وكيف يحدث ومواضع نطق الأصوات المختلفة والصفات النطقية المصاحبة للصوت "[1].

وقد قسمه إلى ثلاثة اقسام تتمثل في :

1-علم الاصوات النطقي Fonetique articulatior

2-علم الأصوات الأكسوسيتكي Fenetique acostique

3-علم الأصوات التجريبي Fenetic experimotal[2]

وحسب محمد محمد يونس علي أن علم الاصوات يتناول دراسة الاصوات الكلامية، وانواعها من الجوانب التالية :

[1]- نعمان بوقرة، اللسانيات العامة اتجاهاتها وقضاياها الراهنة علم الكتب الحديث، ط1، 2019، ص18.
[2]- المرجع نفسه، ص18.

أ-إحداث الصوت من حيث نطقه، والاستعدادات والقدرات الحديثة الوراثية التي تؤهل الإنسسان لنطق الأصوات الكلام ويتناول هذا الجانب علم الاصوات النطقي Articolatroy fohometics.[1]

ب- بنية الأصوات، وهي فيي طريقها إلى أذن السامع والجوانب السمعية المتعلقة بذلك، ويتناول هذا الجانب علم الاصوات السمعي Acoustic fonetic.

ج-العمليات النفسية العصبية التي لها صلة بإدراك الأصوات ويدرس هذا المجال علم الأصوات العصبي Ameurological fonetic.[2]

2-علم الفونيمات :

ويسمة بعلم وظائف الأصوات والفونولجيا و " هو العلم يدرس الصوت من خلال وظيفته داخل البنية اللغوية اي من حيث علاقته بالأصوات السابقة عليه واللاحقة له كما يدرس علاقة الصوت بالدلالة والمعنى والوحدة التي تستحدمها في التحليل اللغوي "[3].

3-علم التصريف :

ويسمى بعلم الصرف وهو " العلم الذي يبحث في تصنيف المورفيمان وأنواعها ومعانيها المختلفة ووظائفها "[4]، وهو " المجال الذي يتناول البنية القواعدية للكلمات "[5]، و " نظم المصرفات لبناء الكلمات "[6]

---

[1]- محمد محمد يونس علي، مدخل إلى اللسانيات، المرجع السابق، ص15،16.
[2]- محمد محمد يونس علي ، مدحل إلى اللسانيات، المرجع السابق، ص16.
[3]- نعمان بوقرة ، اللسانيات العامة اتجاهاتها وقضاياها الراهنة، المرجع السابق،ص19.
[4]- المرجع نفسه، ص19.
[5] - محمد محمد يونس علي، مدخل إلى اللسانيات المرج السابق، نقلا عن Robis cémerol lingwistics ص 16.
[6]- المرجع نفسه نقلا عن E.A , vido,morforloyadص16.

4-علم الصيانة : Fonlogy

وهو " العلم الذي يهتم بالأحداث الكلامية ذات الصلة بالدلالة تلك المسمات بالصيينات Fonemnes، وأنظمتها والقواعد الصيانية التي تحكمها"[1].

4-علم النحو (syrtox) :

ويطلق عليه علم التراكيب أيضا وهوالعلم الذي بنيته الجمل اللغوية وأنماطها والعلاقات بين الكلمات وبين الجمل ومحاولة معرفة القواعد التي تحكم تلك العلاقات، ويتداخل هذا العلم مع علم التصريف لكون الأول يعني بنية الكلمة والثاني يتناول نظام الجمل[2].

5-علم الدلالة : Semantics :

ويسمى هذا العلم بعلم المعنن أي بمعنى يتناول معاني الكلمات والجمل داخل النص، وقد وضع مصطلح هذا العلم بريال، كما لا يقتصر اهتمام هذا العلم على الجوانب المعجم فقط بل يتعداها إلى الإهتمام بالجوانب القواعدية[3]. ويتناول هذا العلم الموضوعات الأتية :

أ- البنية الدلالية للمفردات اللغوية.

ب-العلاقة بين المفردات كالترادف والتضاد.

6-اللسانيات المعيارية : Lingwistique presariptive

قد عرف هذا الفرع من اللسانيات الدكتور نعمان بوقرة بأنه " علم ليس له وجود واضح بين فروع اللسانيات فهومنهج في دراسة اللغة أكثر منه علم من علومها "[4]

---

[1]- محمد محدمد يونس علي، مدخل إلى اللسانيات العامة، المرجع السابق، ص16.
[2]- ينظر : المرجع نفسه ص 16.
[3]- ينظر : المرجع نفسه، ص17.
[4]- نعمان بوقرة، اللسانيات العامة، اتجاهاتها الراهنية، المرجع السابق، ص20.

7-علم اللغة التاريخي : Historical lingwistique

يعد من أهم فروع واللسانيات العلم وهو العلم الذي يدرس اللغة عبر فترات زمنية معينة ويتابع التغيرات التي طرأت عليها في جميع مستوياتها الأربعة (صوتا، وصرفا ونحوا ودلالة)[1].

8-علم اللغة الوصفي : Descriptive lingwistique

كذلك بعد هذا الفرع من أهم فروع ومجالات اللغة العام وهو يتناول دراسة اللغة في زمان ومكان محدد ويوصف بثبوته لثبوت مكان وزمان دراسته للغة. وهو كذلك يدرس اللغة من جميع جوانبها الجانب الصوتي والصرفي والنحوي والدلالي[2].

ج-المعنى الكامل للجملة والعلاقات القواعدية بينها.

د-علاقة الألفاظ اللغوية بالحقائق الخارجية التي تشير إليها، وهو مايدرس في علم الدلالة الإشاري[3].

وقد اصبح لهذا العلم مكانة بارزة واهتماما واسعا من قبل الباحثين فيه، فقد تفرع إلى علم الدلالة الفلسفي وعلم الدلالة النفسي وعلم الدلالة الإناسي... إلخ إلا أنه يبقى أهم فروعه علم الدلالة اللغوي[4].

---

[1]- ينظر : ليلى خلف السبعان ، مقدمة في علم اللغة، مكتبة دار العروبة، الكويت،ط1، 2004، ص 20.
[2]- ينظر ، المرجع نفسه، ص19.
[3] - المرجع السابق نقلا عن See bussmannص17.
[4]- ينظر : المرجعنفسه، ص18.

8-علم التخاطب Pragmatics :

لقد عرف هذا العلم بأنه :" دراسة كيف يكون للقولات معان في المقامات التخاطبية " [1].

لقد اهتم بهذا العلم كثيرا بعض اللسانيون والفلاسفة الأمريكيون مثل أونسيتين austin وقرايس gruice وسيرل Serrle. كان بعض اللسانيين يبعدون المعنى عن موضوع دراساتهم بسبب تعقدتها وغموضها التي تتداخل في عدة مجالات مختلفة ومتنوعة كالفلسفة والمنطق وعلم النفس وعلم الإجتماع، ومن التعريفات بين علم الدلالة وعلم التخاطب أن علم الدلالة يختص بدراسة المعنى وعلم التخاطب يختص بدراسة الاستعمال[2].

9-علم اللغة المقارن : Comparative lingwistics

يهتم هذا الفرع من اللسانيات العامة بدراسة اللغات ذات الفصيلة الواحدة من حيث قرابتها، واختلافها، وهو " يعتم بمقارنة مجموعة من اللغات تجتمع في أسرة لغوية واحدة من حيث قرابتها وتشابه تراكيبها وقدمها وحداثتها، ومن طرق تلك المقارنات قد تصل إلى اللغة الأم Longeange prtot.[3]

---

[1] - المرجع نفسه نقلا عن Geoffray leech princplesof pranatics ص17.

[2] - ينظر : المرجع نفسه نقلا عن S,g,levinsom,pronticsm ص 19.

[3] ليلى خلف السبعان، مقدمة في علم اللغة المرجع السابق نقلا عن محمد محمد واود العربية وعلم اللغة الحديثنص22،21.

10-علم اللغة التقابلي : Contrastive lingwistique

يعتبر من أحدث فروع علم اللغة العام، وهو علم يهتم بدراسة اللغات التي ليست لها قرابة مع بعضها البعض ويحاول أن يقدم أوجه التشابه والاختلاف بينهما مثل المقارنة بين اللغة العربية واللغة الفرنسية أو مثلا : مقارنة بين اللغة الإنجليزية واللغة العبرية. فهذين اللغتين مختلفتين من حيث الفصيلة جملة وتفصيلا كما يتناول مقارنتها في جميع المستويات[1].

من خلال ما تقدم حول فروع اللسانيات ومجالاتها يتبين لنا أنها شاملة لدراسة اللغة وكل واحد منهما له طريقة خاصة في الاهتمام باللغة.

أهداف اللسانيات العامة :

يسعى البحث اللساني إلى تحقيق عدة أهداف وهي كما يلي :

1-تسعى اللسانيات إلى معرفة أسرار اللسان البشري من حيث هو ظاهرة إنسانية عامة في الوجود البشري.

2-استكشاف القوانين الضمنية التي تتحكم في بنية اللسان الجوهرية.

3-البحث عن السمات الصوتية، والتركيبية، والدلالية الخاصة للوصول إلى وضع قواعد كلية.

[1]- ينظر : نعمان بوقرة، اللسانيات العامة واتجاهاتها وقضاياها الراهنة، المرجع السابق، ص20.

4-تحديد خصائص العملية التلفظية، وحصر العوائق العضوية والنفسية والإجتماعية التي تعرف سبيلها[1].

7-مدارس اللسانيات الحديثة :

لا يخفى على أي باحث في اللسانيات الحديثة أن لهذا العلم الحديث علماء وباحثين طوروه وساهموا في إثبات وجوده وكل واحد منهما ينتمي إلى مدرسة خاصة به ومذهب يتبعه بمعنى آن لهذا العلمالحديث كذلك مدارس يشتهر بها، ومن أهمها المدرسة البنيوية والمدرسة الوظيفية والمدرسة التحويلية والمدرسة السياقية.
وسنحاول إعطاء لمحة وصورة واضحة عن كل مدرسةمن هذه المدارس وكما يلي :

أولا : المدرسة البنيوية : Structuralisme

1-التعريف بالمدرسة البنيوية :

تسمى هذه المدرسة بالبنيوية نسبة إلى كلمة بنية التي هي تجمة لكلمة

structure المأخوذة من الكلمة اللاتينية Struere التي تعني بناء "[2]، وما تسمى

هذه المدرسة بالمدرسة السويسرية نسبة إلى مؤسسها فرديناند دي سويسر وتسمى بمدرسة جنيف كذلك نسبة إلى جامعة جنيف بسويسرا وهي مكان تأسيسها[3].

ومن أعلام هذه المدرسة المشاهير اللساني فردينان دي سويسر بالغضاضفة إلى علماء آخرين أسهموا في النقدية الفكرية لهذه المدرسة مثل : ريتشار دلوكنجرالذي أسهم بشكل كبير في دراسة قوانين وأبعاد الفونولوجيا والفونياتري، ومن مؤلفاته: فسيولوجي وبناء الصوت البشري عام 1951 م، والمدخل إلى علم الفونياتري عام 1956 م، وأمراض الصوت البشري عام 1971 م. وكذلك الميرفسور (فنك)

---

[1]- أحمد حساني، مباحث في اللسانيات ، كلية الدراسات الإسلامية العربية المتحدة، الإمارات العربية المتحدة، ط2، 2013، ص25.
[2]- محمد محمد يونس علي، مدخل إلى اللسانيات، المرجع السابق، ص65.
[3]- عبد القادر عبد الجليل، علم اللسانيات الحديثة، دار صفاءن عمان،ط 1، 2002،ص224.

وادافيدا ولهار ولد في مؤلفهم (الفونياتري عام 1954 م)والبروفسورة ايفامريا كريش في كتابها علم الفوناتيك عام 1988 م ... إلخ[1].

2-مبادئ المدرسة البنيوية :

1-دراسة اللغة في ذاتها ولذاتها[2].

2-الدراسة الوصفية للغة .[3]

3-التفرقة بين الدراسة المتعاقبة والدراسة التزامنية[4].

4-دراسة الثنائيات[5].

3-أعلامها :

من اشهر أعلامها هو اللساني السويسري فردنان دي سويسر فمن هو يا ترى ؟

-فردنان دي سويسر لساني سويسري ولد في جنيف سويسرا في 17 نوفمبر 1857م، وقد انحدر من عائلة فرنسية بروستاشية هاجرت من لوزان خلال الحربالدينية الفرنسية في أواخر القرن السادس عشر ميلادي إلى سويسرا، ...وبعد ما تلقى التعليم الأولي في جنيف انتقل إلى برلين وليبزيع لمزاولة دراستهن ومكث هناك من 1876م إلى 1878 م يدرس اللسانيات التاريخية والمقارنة، ومن بين 1880 إلى 1891 أقام بباريس وتولى خلال هذه المرحلة منصب مدير نفسه كان يحاضر هناك لجموع الطلبة في اللسانيات التاريخية والمقارنة وفي 1891 م رجع

---

[1]- ينظر : عبد القادر عبيد الجليل، علم اللسانيات الحديثة، المرجع السابق، ص225،224.
[2]- ينظر : المرجع نفسه، ص226.
[3]- ينظر : المرجع نفسه، ص132،131.
[4]- ينظر : المرجع نفسه، ص47.
[5]- ينظر : المرجع نفسه ، ص47،46،45،44.

إلى مسقط راسه واستقر هناك يدرس في جامهة جونيف غلى أن توفي سنة 1913م عن عمر يناهز الستة والخمسين عامة نتيجة سرطان أصابه في حلقه[1].

ـمؤلفاته :

1-دراسة حول النظام البدائي للصوائا في اللغات الهندية الأروبية.

2-محاضرات في اللسانيات العامة.

3-حالة الجر المطلق في السنسكريتية[2].

ثانيا : المدرسة الوظيفية :

1-تعريف المدرسة الوظيفية :

تسمى هذه المدرسة بمدرسة براغ أو المدرسة الوظيفية أو المدرسة الفونية وهي مدرسة لسانية تأسست سنة 1926م في تشيكوسلوفيا على يد كل من العالم التشيكي فيلام ماثيزيوس وبعض معاونيها نادي ببواغ منهم الثروبتسكوي، وياكيون، وبوهلر، وكارسفسكي وغيرهم. وقد كان لمؤلف دي سويسر محاضرات في اللسانيات العامة اثر كبير على تأسيس هذه المدرسة، وتعد اللسانيات الوظيفية فرعا من فروع البنيوية[3].

2-منهج الدراسة في الدراسة الوظيفية :

يتميز منهج هذه المدرسة بدراسة نظام اللغة بكل مستوياته المختلفة الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية دراسة وظيفية مختلفة أي ترتكز على وظيفة

---

[1]- أحمد مومن، اللسانيات النشأة والتطور، المرجع السابق ص 118.
[2]- المرجع نفسه ص 119.
[3]- ينظر: أحمد مومن اللسانيات النشأة والتطورن المرجع السابق ص 136.

اللغة.وقد شملت نشاطات هذه المدرسة مجال الصوتيات الزظيفيةالآنية، والصوتيات الوظيفية التاريخية والتحليل الوظيفي والعروضي وتصنيف الجمالية للغة ودورها في الادب والمجتمع والفنون[1]. وبمعنى آخر ترى هذه المدرسة اللغة " نظام من الوظائف وكل وظيفة نظام من العلامات "[2].

3-مبادئ المدرسة الوظيفية :

1-تطبيق هذه المدرسة نظرية دي سويسر في الفونيم، حيث يعني الصوت الكلامي بوصفه واقعة صوتية، وقد سعت إلى تطويره باعتباره واسطة العقد في الفونولوجيا، كعلم لغوي تحليلي، ينظر إلى اللغة من جانبها الوظيفي. وأنها تعمل كوحدة متكاملة من أجل أغراض معينة،وآن الفوناتيك علم طبيعي فيزيائي مختص بدراسة الجانب الفيسولوجي في الصوت الإنساني ويعتمد في بياناته على الأجهزة والآلات[3] .

2-تعتبر هذه المدرسة أن اصوات الكلام تنتمي إلى الكلام نفسه Parole

أو الفونيم ينتمي إلى لغة Langue أو كل فونيم هو عبارة عن وحدة فونولوجية

مركبة ومحققة عن طريق اصوات الكلام، وهذه الوحدة تتألف من عدد من الظواهر التمييزية تسمى الألفونات.

أي بمعنى أعطت للفونيم أهمية بارزة في الميدان اللساني.

3-كانت جهودهم موجهة لشرح مفهوم (الفونيم) وتطور النظرية (الفوتولوجية)

---

[1]- المرجع نفسه ، ص136.

[2] - المرجع نفسه نقلا عن Philip davisص136.

[3]- ينظر : عبد القادر عبد الجليل، علم اللسانيات الحديثة، المرجع السابق، ص236.

وعلم الأسلوب (stylistics) والأنماط النحوية المقارنة[1].

4-من مبادئ هذه المدرسة أنها تنظر إلى اللغة كنظام (System) من العلامات (signs) وهذه العلامات مرتبطة ببعضها البعض وكل واحد منهما لا ينفصل عن الآخر[2].

5-من أهم الأعمال التي ترتبط بمبدأ هذه المدرس ومنهجها واتجاهها العام هو كتاب (اصول الفونولوجيا) المؤلفة نيكولاي تروبتسكوي [3]:

Grundzuge der phonlogies of phology

و" قد توصل تربتسكوي إلى وضع نظام متطور للغاية وهو التضييق الفونولوجي (fonological typlogu) الذي يمكن الباحثين من معرفة نوع النظام الصوتي لأي لغة من لغات العالم " و " بوجه عام " فإن الفونولوجيا الترتسكوية مثلا مثل الفونولوجيا الوصفية الأمريكية، تولي الفونيم دورا رئيسيا ولكن " تربتسكوي " وأعضاء مدرسة براغ كانوا مهتمين بالعلاقات الاستبدالية (paradigmotic) بين الفونيمات أي بطبيعة التقابل بين الفونيمات في نقطة مبينة من التركيب الفونولوجي بدلا من العلاقات الركنية (Syntatamic) التي تحدد كيفية تنظيم الفونيمات في وحدات اللغة "[4].

---

[1]- ينظر : المرجع نفسه ص 236.
[2]- ينظر: المرجع السابق، ص236.
[3]- المرجع نفسه ص 237.
[4]- احمد مومن، اللسانيات النشأة والتطور نقلا عن Geaffory sanpsonالمرجع السابق ص143.

وعلى هذا يتبين لنا أن لتربتسكوي أهمية وبصمة واسعة في هذه المدرسة من خلال نظريته وأفكاره.

6-لقد ميزت هذه المدرسة بين الفونولوجيا والفوناتيك وقد قسمت الوظائف الفونولوجية إلى ثلاث وحدات فونولوجية ، ويعد تربتسكوي هو اساس هذه الفكرة في هذه المدرسة وقد تمثلت هذه الوحدات أو الوظائف [1]فيما يلي :

1-الوظيفة التزايدية أو (الكمية) Fonction cumitife :

أي أنها تدل على كمية " الوحدات " وعددها مما تنطوي عليه الجملة المعبرة أو المعينة، ومثال ذلك ما يقوم به التشديد والضغط على النبرة الاساسية في لفظاللغة الألمانية[2].

2-الوظيفة التحديدية : (حدود الوحدات) Fonction demorcatife

أو Delinttatife وهي تهدف إلى وضع الحدود بين الوحدات الفونولوجية اي مجموعة ألفاظ مرتبطة اشد الترابط فيما بينها[3].

3-الوظيفة التمايزية: Dististifie : وتعد هي نواة التصور الفونولوجي عند تربتسكوي، ولذلك فهو يعرف الفونيم من حيث وظيفته على أنه اصغر وحدة صوتية يمكنها في مستوى الدال أن تظهر تقابل علامتين مختلفتين وتمايزهما[4].

---

[1]- ينظر : عبد القادر عبد الجليل ، علم اللسانيات الحديثة المرجع السابق،ص231.
[2]-احمد عزوز، المدارس اللسانية اعلامها، مبادئها، ومناهج تحليلها للأداء تواصلي، دار آل رضوان ، وهران، ط2، دت،ص138.
[3]- ينظر، المرجع نفسه ص 138.
[4]- ينظر : المرجع نفسه، ص138.

4-أعلام المدرسة الوظيفية:

2-فيلام مثيزيوس Kilam mathesius : (1882م-1945م) :

3-رومان جاكيسون :[1] Romman jakobson

ثالثا : المدرسة التوليدية التحويلية :

1-التعريف بالمدرسة التوليدية التحويلية :

يعد كل من المدرسة البنيوية والمدرسة الوظيفية تتعرف من جديدعلى مدرسة لسانية أخرى وهي المدرسة التوليدية أو المدرسة التوليدية التحويلية وقد عرفها

الدكتور محمد محمد يونس علي بقوله : " يقصد بالمدرسة Cenertvisim التوليدية مجموعة النظريات اللسانية التي وضعها وطورها اللساني الأمريكي

المشهور ناعوم تشومسكي noam chomusky المولود سنة 1928م، وأتباعه منذ الخمسينات[2].

2-نشأتها :

قد ظهرت هذه المدرسة عام 1957 وبالضبط مع صدور كتاب مؤسسها تشومسكي

المشهور " البنى التركيبية " Syntactic sturtues.[3]

أ-منهج المدرسة التوليدية والتحويلية :

يتمثل منهجها في اللغة بما يعرف بمنهج وهو القواعد التوليدية التحويلية Tramforotional generative gamamar وقد أحدث هذا التيار العقلاني

---

[1]- المرجع السابق، ص146.

[2]- محمد محمد يونس علي، مدخل إلى اللسانيات، المرجع السابق ص82.

[3]- ينظر : أحمد مومن اللسانيات النشأة والتطور، ص202.

ثورة في عالم اللسانيات[1].

4-المراحل التي مرت بها المدرسة التوليدية :

إن هذه المدرسة وقواعدها لم تأت هكذا دفعة واحدة بل مرت بثلاثة مراحل حتى حققت وجودها في الإطار اللساني وتتمثل هذه المراحل فيما يلي:

1-المرحلة الأولى : تمثلت في كتاب تشومسكي الذي يعد كتابا ثوريا في اللسانيات بعنوان " البنى التركية " الصادر عام 1957 م، وقد أطلقعلى هذه النظرية فيما بعد باسم المظرية الكلاسيكية (classical teory)[2].

2-المرحلة الثانية : ظهرت إلى أرض الواقع مع ظهور كتاب تشومسكي بعنوان " مظاهر النظرية التركيبية " Aspects the theory of syntax وسميت هذه النظرية بالنظرية النموذجية Standard theory[3].

3-المرحلة الثالثة : وتبلورت بعدما نشر تشومسكي ثلاثثة مقالات مختلفة حول مكانة الدلالة والبنية العميقة في نظريته والتي جمعها فيما بعد في كتاب واحد بعنوان : " دراسات الدلالة في القواعد التوليدية " وذلكعام 1972 م:

Studies on semartics gertive gramare وبهذا الشكل الجديد يعرف بالنظرية النموذجية الموسعة Extented standard thery[4].

5-مبادئ المدرسة التوليدية :

---

[1]- ينظر : المرجع نفسه ص 203.
[2]- ينظر : أحمد مومن اللسانيات النشأة والتطور، المرجع، السابق، ص205.
[3]- ينظر : المرجع نفسه، ص205.
[4]- الرمجع نفسه ، ص205.

لقد أتى مؤسس هذه المدرسة تشومسكي بمبادئ وأسس تقيم عليها هذه المدرسة وتتمثل في الآتي :

1-التوليد : Generation

من مبادئ هذه المدرسة وأسسها التوليد الذي يتمثل في الجانب الإبداعي في اللغة أي القدرة التي يمتلكها كل فرد لتكوين وفهم عدد لامتناه من الجمل في لغته الأم.وتشمل قدرته على اكتشاف وتكوين جمل وتطبيق قواعد نحوية لم يكن لله بها من قبل. وقد أولى تشومسكي للقدرة الإبداعية اهتماما بالغا، كما أكد على أن

النظرية النحوية (Gramatical) لا يجب أن تعكس قدرة المتكلمين جميعا باللغة

والنحو النظري في نظره لابد أن يولد كل الجمل النحوية في اللغة بمعنى باتباعنا لقواعد نحوية نتمكنبذلك من تكوين كل الجمل الممكنة في اللغة[1].

2-التحويل:

يحتل هذا المبدأ مكانة رئيسية وثورية في القواعد الشوسكية وتكمن مهمتها في تحويل البنى العميقة إلى بنى سطحية، بمعنى تربط بينهما، وقد ميز تشومسكي في كتابه البنى التركيبية (1957 م) بين الجملة الأساسية التي سماها بالجملة النواة

Keme sertuce والجملة المشتقة التي سماها بالجملة المحولة اي يمكن تحويل

وتبديل عناصرها، كما وصف الجملة النواة بأنها بسيطة وتامة. وصريحة وإيجابية ومبينة للعلوم والجملة المحولة بأنها تنقصها ميزة من مزايا الجملة النواة، وتكون إما استفهاما ، أو أمرا أو نفيا أو معطوفة أو متبعة

suboratuted أو مدمجة Enbodded وقال التحويل يكشف لنا بطريقة كلية

كيف تتحول الجملة النواة غلى عدد من الجمل المحولة، ويكون هذا التحويل إما

عن طريق الحذف، أو الإحلال أو التوسع أو الإختصار أو الزيادة أو إعادة

الترتيب[1].

[1]- ينظر : المرجع السابق ص206.

3-التمييز بين الكفاءة والأداء :

في عام 1955، وبعد هذا لقد ظهرا هذان المصطلحان أول مرة في كتاب تشومسكي مظاهر النظرية التركيبية (1965)، وهما يرتبطان بمفهومي اللغة والكلام، الذين فصل بينهما دي سويسرن وقد رفض تشومسكي فكرة دي سويسر القائلة أن اللغة كلة من المادة " وقائمة من المفردات التي ينبغي منها الشخص الكلام "[1].

6-التعريف بمؤسس المدرسة التوليدية التحويلية " ناعوم تشومسكي ":

هو أفرام ناعوم أو نوعم تشومسكي Arahn naoum chomaasky لساني

أمريكي من عائلة روسية إسرائيلية متطرفة في أفكارها السياسية. ولد في مدينة فيلاد ليفيا بالولايات المتحدة الأمريكية في 07 ديسمبر 1928 م ودرس بجامعة بنسلفانيا الفلسفة واللسانيات والرياضيات وحصل على الماجستير في علم

الفونيمات الصرفي للعبرية Morfohnemics of modeur hebrew الحديثةالتحصيل الأكاديمي عين استاذ اللسانيات بمعهد ماساتشوست التكنولوجي.

مؤلفاته : Sturctur surtatique

1-البنى التركيبية (عام 1957 م)، وله عدة ترجمات منها المباني النحوية أو البنى النحوية.

2-مظاهر النظرية التركيبية (1965):aspect of thery syntax

3- دراسة الدلالة في القواعد التوليدية (1972م)

[1]- ينظر : المرجع نفسه ص 210،211.

.studiens on senanticss in generative grammar

رابعا : المدرسة السياقية :

1-تعريف المدرسة السياقية :

تسمى المدرسة الإنجليزية[1] أو مدرسة لندن[2]، وهي إحدى المدارس اللسانية الحديثة تركز على السياق. وتعرف هذه المدرسة بأعمالها العلمية في الصوتيات[3]، معلمها الأساسي هو جون فيرث.

2-منهجها :

تأدي فيرث في منهجه المتميز بفلسفة الأحدية (monsim) ايمانا منه بأن ثمة مبدأ غائبا ألا وهو المادة[4]، فكان يرفض باستمرار بناء فكري اللغوي على ما يسمى

بالثنائيات (dichotomices) التي يصعب تحقيقها من الناحية العلمية. وذلك على خلافا على ماذهب إليه دي سويسر تماما، وقد كان شديد الحرص على وصف اللغة بأنها نشاطا معنويا في سياق اجتماعي معين[5].

3-مبادؤها :

1-التركيز على دراسة الجوانب الصوتية للغة جيث ألفواني في ذلك عدة مؤلفات[6].

لكن هذه المدرسة لن تتوسع إلا على يد اللساني الإنجليزي الشهير فيرث (1890-1960) الذي يؤكد طريقة تحليله على ما يلي :

---

[1]- عبد القادر عبد الجليل ،علم اللسانيات الحديثة، المرجع السابق، ص249.
[2]- أحمد مومن ، اللسانيات النشأة والتطور، المرجع السابق ص 170.
[3]- المرجع نفسه، ص170.
[4]- المرجع نفسه نقلا عن جون فيرث Synopsis of lingwistice ص173.
[5]- المرجع نفسه ص 173.
[6]- ينظر : عبد القادر عبد الجليل علم اللسانيات الحديثة، المرجع السابق ص249.

2- الإعتماد على تفكير الأنثر بولوبيس من أمثال B, molinowskt حيث طور طريقته في ترجمة الكلمات والجمل المحلية في النصوص الإنثربولوجية لجزر trobrid إلى لغة إنجليزية مفهومة[1].

3- تطوير نظرية سياق الحال بوصفه الوسيلة الوحيدة لتحديد الدلالة (الفونولوجيا) التي تمثل الصلة بين القواعد والصوتيات.

4-وضع النظرية البروسودية وقد فصل بين متطلبات الكتابة الصوتية وبين بناء النظرية التي تستخدم نمطين في العناصر الأساسية : الوحدات التقويمية والبروسوديات[2].

[1]- ينظر : المرجع نفسه، ص 250-251.
[2]- ينظر : المرجع نفسه ص 251.

5-التأكيد على اللغويين فوق القطعين التي stress والتنقيم Intonation باعتبارهما يوجهان مستويات الدلالة إلى جانب الفونيمات القطعية.

6-الاتيان بنظرية (النحو النظامي) التي تضم الشكل والمادة والسياق[1].

إذن هذه هي المبادئ التي تقوم عليها المدرسة السياقية وكلها مرتبطة فيما بينها.

4-أعلامها :

لهذه المدرسة عدة روادلكن سنأخذ أشهرهم وهم ما يلي :

1-جون فيرث [2]. **John hirth) (1890م-1960م) :**

2-هنري سويت :[3]. **Henry sweet (1845م-1912 م) :**

3-دانيال جونز [4]. **Daniel jonnes (1881م-1967م):**

[5]. **4-االسكندر جراهام بيل : Alexander graham bell**

مستويات التحليل اللساني :

يعرف الدكتور مصطفى غلفان " مستوى التحليل " بأنه " مجال محدد له وحداته الخاصة وقواعده الأصواتية الصواتة الصرافة، التركيب "[6].

---

[1]- ينظر : المرجع نفسه ص 251.
[2]- أحمد مومن، اللسانيات النشأة والتطور، المرجع السابق، ص173.
[3]- احمد مومن اللسانيات النشأة والتطور، المرجع السابق، ص171.
[4]- أحمد غروز، المدارس اللسانية، أعلامها، مبادئها، ومناهج تحليلها للأداء التواصلي، المرجع السابق، ص180.
[5]- أحمد مومن، اللسانيات النشأة والتطور المرجع السابق، ص170.
[6]- مصطفى غلفانن اللسانيات البنيوية، منهجيات واتجاهات المرجع السابق، ص112.

وتتمثل هذه النظريات التي تنظر من خلالها اللسانيات العامة الحديثة إلى اللغة في المستوى الصوتي والمستوى الصرفي والمستوى التركيبي والمستوى الدلالي :

أولا : المستوى الصوتي :

وهو المستوى الأول من مستويات التحليل اللساني، ويدرس اصوات اللغة من ناحية مخارج الاصوات شغوية اسنانية حلقية ... إلخ[1]،أي يدرس الصوت الإنساني باعتباره مادة حية ذات تأثير سمعي وهو نوعان[2] :

أ-طبيعي : ويتكون من جانبين :

-جانب فيزيولوجي (عضوي) : يتعلق هذا الجانب بالجهاز النطقي والجهاز السمعي[3].

-جانب فيزيائي : ويتعلق بالاصوات الكلامية في مظهرها الفيزيائي أي عند تحول الذبذبات الصوتية إلى أمواج عبر الأثير[4].

[1]- ليلى خلف السبعان، مقدمة في علم اللغة، المرجع السابق ص 23.
[2] -عبد القادر عبد الجليل ، علم اللسانيات الحديثة، المرجع السابق ص 300.
[3]- أحمد حساني، مباحث في اللسانيات الإسلامية، ص25-26.
[4]- المرجع نفسه ص 26.

ب-لغوي : يتعلق بالأصوات اللغوية بوصفها الحامل المادي للأفكار والدلالات أثناء الإنتاج الفعلي للكلام في الواقع اللغوي الفعلي ، ويتكون هذا النوع من فرعين[1]:

-علم الاصوات العام :(fenomogie /fonetics)

ويدرس هذا الفرع الجانب الفيزيزلوجي (الشريحي) والجانب الفيزيائي.

-علم الأصوات الوظيفي : Fenolgie/fonlogy

ويتناول هذا الفرع دراسة الأصوات اللغوية من حيث هي عناصر وظيفية (وحدات نطقية، سمعية، تشكل المعنى)[2].

ثانيا : المستوى الصرفي :

يعتبر هذا المستوى المستوى الثاني من مستويات التحليل اللساني، ويسمى العلم الذي يعني بدراسة هذا الجانب من اللغة بعلم الصرف marfology[3].وهو مصطلح منتقد من الكلمة اليونانية Morflé بدلالة شكل أو صيغة ووحدته الأساسية (المورقيم) Morfleme، أثناء إجراء البيانات التحليلية كما هو جمال الوحدة الصوتية (Formene) في كونها الاساس في التحليل الفونولوجي للأصوات[4].فيتناول هذا الجانب دراسة التغيرات التي تحدث في الكلمة من تغيير

---

[1]- أحمد حساني، مباحث في اللسانيات المرجع السابق، ص26.
[2]- المرجع نفسه، ص26.
[3]- محمود أحمد نحلة، لغة القرآن الكريمفي جزء عم، دار النهضة العربية،دط، بيروت ن 1981 ص381.
[4]- عبد القادر عبد الجليل، علم اللسانيات الحديثة، المرجع السابق، ص 422.

وحذف وزيادة، أي يدرس حالتها من صورةإلى أخرى مثلا من المفرد إلى الجمع أو من حالة الماضي إلى المضارع بزيادة الياء في درس " يدرس " درسوا[1].

ويعتبر المورفيم هو اصغر وحدة صرفية لا تقبل التقسييم أو التجزئة وقد قسم الدكتور محمد السوران المورفيمات إلى ثلاثة اقسام وهي كالتالي :

-الأول : وهو الأغلب أن يكون (المورفيم) عنصرا صوتيا وقد يكون عنصرا صوتيا واحدامقطعا أو عدة اصوات.

-الثاني : أن يكون المورفيم من العناصرة الصوتية المعبرة عن المعنى أو التصور أو الماهية.

-الثالث : الموضع الذي يمثله في الجملة كل عنصر من العناصر الدالة على المعنى[2].

ثالثا : المستوى التركيبي :

وهو المستوى الثالث من مستويات التحليل اللساني، ويرتبط بالعلاقات الوظيفية للبنية التركيبية الأساس (المكونات النحوية) في لسان ما ، وله علم فرعي ينعت التركيب (syntaxe)، ويقوم هذا المستوى بدراسة بناء الجملة وعلاقة أجوائها ببعضها البعض وأثناء دراسته يجب الإلتزام بالقواعدالتي تقضيه تلك اللغة المراد دراستها في هذا المستوى ولا تكون مخالفة لها[3]

[1]- ليلى خلف السبعان، مقدمة في علم اللغة، المرجع السابقن ص24،23.
[2]- محمود السعران، علم اللغة مقدمة للقارئ هربي، المرجع السابق، ص36.
[3]- ليلى خلف السبعان، مقدمة في علم اللغة، المرجع السابق، ص24.

ويقوم هذا المستوى على نوعين من العلاقات وتتمثل فيما يلي :

1-المحور الإبتدائي أو (الإختياري):

ويتمثل في تصنيف الوحدات اللغوية في فصائل واقسام نحوية كالعدد والجنس والزمن... إلخ وتسمى هذه الفصائل عند المحدثين بالحقول الدلاليية ولها دور أساسي في بناء الجمل والتراكيب[1].

2- المحور التوزيعي أو السياقي :

ويتمثل في توزيع الوحدات اللغوية وتنظيمها وفق قانون التجاوزالذي تحضع له كل اللغات، ويعتبر علم التركيب أساس الدراسات اللغوية ذلك لأنه قلب الأنظمة اللغوية ومحصلتها النهائية فهو الذي يصل بين الأصوات والدلالات[2].

رابعا : المستوى الدلالي :

هو المستوى الأخير من المستويات التحليل اللساني، ويدرس هذا المستوى المعنى الذي يقتضي على اللغة التكامل المنشود أي أن تكون المفردات مرتبة في جملة مثل تشومسكي الذي يقول : حلق الفيل البنفسجي في الهواء ووقع على نملة خضراء[3].

---

[1]- نور الهدى لوشن، مباحث في علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، المكتبة الجامعية الأزهرية، مصر، دط، 1200، ص149.

[2]- المررجع نفسه، ص149.

[3]- ليلى خلف السبعان، مقدمة في علم اللغة، المرجع السابق ص24.

يعتبر هذا المثال جملة صحيحة من ناحية التركيب لكن في معناها تتطابق مع الواقع، ولذلك لابد من تطابق المعنى مع القواعد لكي نحصل على لغة متكاملة من الجانب الصوتي والصرفي والتركيبي والدلالي[1].

من خلال ما تقدم في هذا المبحث حول اللسانيات العامة يتبين لنا أن اللسانيات العامة هي علم قائم بذاته له نظرياته وأسسه وهي التي مهدت الطريق لأبحاث لسانية أخرى على مر التاريخ.

[1]- ينظر : ليلى خلف السبعان، مقدمة في علم اللغة، المرجع السابق، ص24.

المبحث الثاني:اللسانيات التطبيقية

تعتبر اللسانيات التطبيقية آخر محطة عرفها الدرس اللساني القربي، وقد ظهرت حوالي عام 1946م تزامنا مع نهاية الحرب العالمية بعد عام من ذلك، ويتمثل مهامها الاساس في تعليمة اللغة سواء للناطقين بها أو غير الناطقين. فما مفهوم اللسانيات التطبيقية ؟ وكيف نشأت ؟ وما هي خصائصها ومهامها ومجالاتها وأهدافها ؟ وماعلاقتها باللسانيات العامة ؟

كل هذه الأطروحات سنحاول الإجابة عنها في عناصر هذا المبحث.

1-تعريف اللسانيات التطبيقية :

اللسانيات التطبيقية علم غربي واسع المفهوم والمجال والتطبي، وقد عرفها دافيد كريستال أحد الاقطاب المؤسسين لها لقوله : " وما أقصده بعلم اللغة التطبيقي فهو تطبيق نتائج المنهج اللغوي وأساليبه الفنية في التحليل والبحث على ميدان غير

، وعلم اللغة بهذا المعنى ماهو إلا وسيلة لغاية معينة

لغوي (non linguistique)

أكثر منه غاية في ذاته، ومجالاته كثيرة تحتاج إلى جهد كبير وأول هذه المجالات طبعا-ميدان تعليم اللغات وتدريسها بحيث تجري معظم تطبيقات البحث اللغوي، وبخاصة في تعليم اللغات الأجنبية، بل إن مصطلح علم اللغة التطبيقي كان يستعمل كما لو كان مرادفا لعبارات " تدريس اللغات الأجنبية " موصله علم اللغة بهذا الميدان أوضح من أن تدل عليها إذ يجب أن يكون من البديهيات أن الإنسان لا يستطيع أن يعلم أي لغة دون ان يعرف اولا شيئا ما عن هذه اللغة "[1].

وقد عرفها عبد الراجحي بقوله : " علم اللغة التطبيقي علم متعدد الجوانب، يستثمر نتائج علوم أخرى كثيرة تتصل باللغة من جهة ما ، لأنه يدرك أن تعليم اللغة يخضع لعوامل كثيرة : لغوية ونفسية واجتماعية، وتربوية "[2].

ويعرفها الدكتور صالح بلعيد الجزائري رئيس المجلس الأعلى للغة العربية بأنها "حقل من حقول اللسانيات ظهر سنة 1946 م في الوقت الذي ظهر الاهتمام بمشاكل تعليم اللغات للأجانب "[3].

وفي ظل هذه التعاريف يتبين لنا أن اللسانيات التطبيقية واسعة المجالات والأهداف إلا أن مجالها الحقيقي.

2-خصائصها :

[1]- عبد القادر شاكر، اللسانيات التطبيقية التعليمية قديما وحاضرا نقلا عن ترجمة وتعليق الدكتور حلمي خليل لكتاب التعريف بعلم اللغة، تأليف افيد كريستل، دار الوفاء، الإسكندرية، ط1 ، 2016، ص27ن28.
[2]- المرجع نفسه نقلا عن عبده الراجحي، علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية،ص26.
[3]- صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومة الجزائر.

للسانيات التطبيقية خصائص ومميزات تتصف بها وأهم خصائصها كما أوردها الدكتور صالح بلعيدي في مؤلفه " دروس في اللسانيات التطبيقية " تتمثل فيما يلي:

1-البرجماتية : أي النفعية أي تعمل من أجل تحقيق مصلحة ما لأنها مرتبطة بحاجة المتعلم ، وكل ما يحرك المنتج من أوهام وظنون، وأوهام لمنجزات الكلام.

2-الإنتقائية : اي الإختيارية لا تأخذ كل شيء هكذا بل تمعن وتمحص ما هو ملائم ومناسب للتعليم والتعلم [1].

3-الفعالية : فهي تبحث عن الوسائل الفعالة لتعلم اللغات سواء اللغات الأم أم اللغات الأجنبية[2].

4-دراسة التداخلات بين اللغات الأم واللغات الأجنبية :

أي دراسة الإحتكاكات والإرتبطات الواقعة التي تحدث في بيئة تستعمل عدة لغات ويقع فيها التعدد اللغوي[3].

وقد أضاف الدكتور أحمد حساني لهذه الخصائص خاصية أخرى وهي :

5-خاصية سرعة التدخل : أي اللسانيات التطبيقة تتدخل بسرعة للعمل وذلك من أجل ما يلي[4] :

---

[1]- ينظر : صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، المرجع السابقن ص12.
[2]- ينظر : صالح بلعيد ، دروس في اللسانيات التطبقية، المرجع السابق، ص 12.
[3]- ينظر : المرجع نفسه، ص12.
[4]-

1-لإيجاد إجابات علمية كافية لكثير من التساؤلات المثارة في سياق علاقة اللغة بالمعارف الإنسانية والعلوم الدقيقة والتكنولوجية.

2-لتجاوز المعيقات التي تعترض سبيل الإنسان في تعامله مع اللغة في أي مستوى من مستويات متطلبات الحياة العسكرية والفكرية[1].

3-لتذليل الصعوبات التي تصادف الباحثين في ميادين علمية دقيقة كميدان البرمجة الآلية للغات والحوسبة بوجه عام[2].

2-تاريخ اللسانيات التطبيقية وأسباب نشأتها :

2-1-تاريخ اللسانيات التطبيقية :

يرجع تاريخ هذا العلم بصفته ميدانا مستقلا في الدرس اللغوي المعاصر إلى النصف الثاني من القرن العشرين الميلادي، وبالضبط سنة 1946 بعد الحرب العالمية الثانية، وقد بدأ يدرس في البيئات الأكاديمية، ويتطور في الجامعات البريطانية منذ سنة 1958 تقريبا[3]، وترجع فكرة تأسيس هذا العلم إلى العالمين اللغويين هما : تشارلزفريز Charles fries وروبات لادو (robe. Tha do)

وفي سنة 1958م أسست مدرسة علم اللغةالتطبيقي (Shooles of applie) في ثم أخذ هذا العلم شهد توسعا

1-

2-

3- ينظر : عبد القادر شاكر، اللسانيات التطبيقية التعليمية قديما وحاضرا، المرجع السابق نقلا عن عبده الراجحي ودافيد كريستل ص 33.

شمال بريطانيا (edinbynyh univercity)

وانتشارا واسعا وبشع نوره على مختلف الجامعات الأروبية والأمريكية خاصة وعلى العالم عامة فيما بعد إلى أن حدث تأسيس (الإتحاد الدولي لعلم اللغة التطبيقي في سنة 1946 م

(Association (aila)=international de lingwistique appliquée[1])

تم بعد ذلك أصبح هذا الإتحاد يجمع اكثر من خمس وعشرين جمعية وطنية لعلم اللسانيات التطبيقي في أنحاء العالم، وقد كان هذا الإتحاد يقوم بتنظيم مؤتمر علمي خاص به في كل ثلاث سنوات تحسن شعارات تتعلق باللسانيات التطبيقية طلعا، وكانت تلك المؤتمرات تقام وتنظم تحت عدة تسميات كل تخص وتتعلق باللسانيات التطبيقية ومجالاتها وروافدها وتعليم اللغة الأم والتعدد اللغوي وكل مايتعلق بالتعليم والتعليمية[2].

2-2-أسباب تأسيس علم اللسانيات التطبيقية :

لظهور هذا العلم عدة اسباب وأهمها تتمثل فيما يلي :

1-بلوغ اللسانيات العامة أو قمتها من النضج والدراسة وفق مستوياتها الصوتية والنحوية، الصرفية والدلالية وإخضاعها لمناهج علمية منظورة تتمثل في المنهج الوصفي والتحليلي الإستقرائي : أي حضوع اللسانيات التطبيقية للمنهج العلمي الحديث كالمنهج البنيوي والوظيفي والتوليدي والتحليلي[3].

---

[1]- ينظر:المرجع نفسه، ص 34،33.

[2]- ينظر : المرجع نفسه، ص34.

[3]- المرجع السابق، ص32.

2-وجود الحلفاء صعوبة في التواصل والتفاهم فيما بينهم في الحرب العالمية الثانية وهذا من الاسباب الرئيسية التي وعت إلى تأسيسها وتشجيع الترجمة وتعلم اللغة الإنجليزية وتعليمها حتى ما وراء البحار[1]. وفي هذا يقول صاحب كتاب علم اللغة:" إن المعاهد التي تدرك أهمية حاجتها إلى مدرسين للغة مدربين وبخاصة

في اللغات الدارجة(Spoken language) تزداد يوما بعد يوم وتوجد الآن

فرصة كثيرة للمتمدرسين المؤهلين لتدريس اللغات للشرقين سواء في بريطانيا أم في خارجها وتعليم الميدان وتقوم المنظمات مثل المجلس البريطاني

(Brutsh councill) بدور جليل في إمداد بلدان ماوراء البحار من المدرسين

على تعميم اللغة الإنجليزية "[2].

3-من أسباب تأسيس هذا العلم كذلك ميل الباحثين اللغويين لهذا العلم الميداني الجديد بعد ما وصل للبحث اللغوي في اللسانيات العامة قمة العطاء من البحث والدراسة في جميع مستوياته الاساسية المعروفة[3].

3-روافد اللسانيات التطبيقية ومصادرها :

لم يأت علم اللغة التطبيقي هكذا من العدم بل له روافد ومصادر انطلق منها وتتمثل فيما يلي :

1-علم اللغة العام :حيث يقدم علم اللغة العام اللسانيات التطبيقية ويفيدها بالوصف

---

[1]- ينظر : المرجع نفسهن ص32.
[2]- ينظر : المرجع نفسه نقلا عن ترجمة حلمي خليل تأليف دافيد كريشل في علم اللغة ،ص 32.
[3]- المرجع السابق، ص33.

المنهجي.

2-علم اللغة النفسي : حيث يفيده بما يقدم له من اهتمام بالسلوك اللغوي للفرد، وخاصة بما يتعلق بالاكتساب والأداء اللغوي أو الأنساق المعرفية[1].

3-علم اللغة الإجتماعي : حيث يفيده في تقديم المعلومات الضرورية عن وظيفة اللغة في المجتمع وأوجه التفاعل والتواصل اللغوي بين المتكلم والسامع.

4-علم اللغة التربوي : حيث يهتم بنظرية التعلم وما يدور في فلكها من قضايا التعلم والإجراءات والوسائل التعليمية[2].

إذن كل هذه السوابق كانت منطلقا ودعما أساسيا في تأسيس علم اللغة التطبيقي.

3 -مجالات وفروع اللسانيات التطبيقية :

للسانيات التطبيقية مجالات وفروع عديدة وقد اوردها الدكتور حلمي خليل في ما يلي :

1-علم اللغة التعليمي : Pedagogical lingwistics

يعد هذا الفرع من أهم فروع اللسانيات التطبيقية، ويهتم هذا الفرع بالطرق والوسائل التي تساعد الطالب والمعلم على تعلم اللغة وتعليمها، وذلك بالاستفادة من علم اللغة صوتا وصرفا ونحوا ودلالة[3].

---

[1]- السيد العربي يوسف، علم اللغة التطبيقي وتعليمة اللغات (المفهوم والمجالات)، نقلا عن حرملي خليل ، دراسات في اللسانيات التطبيقية،ص5.

[2]- المرجع نفسه، ص6.

[3]- حلمي خليل، دراسات في اللسانيات التطبيقيةن دار المعرفة الجامعية الإسكندرية، طن 2002، ص76.

2-علم اللغة النفسي : Psycololin lingwistics

ويهتم هذا الفرع بالسلوك اللغوي Longwgebehavior وخاصة الإكتساب أو الإستخدام اللغوي.

3-علم اللغة الإجتماعي : Gociolingwistics

كذلك يعد من أهم فروع علم اللغة التطبيقي وهو يدرس اللغة من حيث هي حدث لغوي اجتماعي ويقوم بدراسة التنوع اللغوي وفي استعمال اللغة داخل المجتمعات[1].

4-علم اللغة الجغرافي : Geolingwistics

ويقوم هذا النوع بدراسة اللغات والنهجات وتصنيفها طبقا للمناطق الجغرافيا وفق الخصائص الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية التي تفرق لغة عن لغة او لهجة عن لهجة أحرى داخل إقليم واحد[2].

5-علم الاسلوب : Sylistics

ويدرس هذا الفرع مظاهر التنوع والاختلاف في استخدام اللغة بعتها وجمالها وفق الجوانب الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية في الشعر والنثر[3].

6-فن صناعة المعاجم: Lexicagrafy

ويهتم هذا الفرع بفن صناعة المعجم من حيث الجمع والوضع والحجم والهدف من تأليف هذه المعاجم وطريقة ترتيب مداخلها وشروحها وتعريفاتها. وصورها[4].

---

[1]- المرجع نفسه، ص77.
[2]- ينظر : المرجع نفسه، ص78.
[3]- ينظر : المرجع السابق، ص78.
[4]- ينظر : المرجع نفسه،79.

7- التخطيط اللغوي : Largageflaning

ويطلق على هذا الفرع بمصطلح الهندسة اللغوية، ويسعى هذا العلم إلى حل مشكلات الاتصال اللغوي على مستوى الوطن وذلك بتقديم خطط علمية واهداف واضحة ومحدة لمقاربة المشكلات اللغوية "[1].

إذن هذه هي أهم فروع علم اللغة التطبيقي بالإضافة إلى أن هناك عدة فروع لم يسع الوقت لذكرها.

4-الاتفاق والاشتراك بين اللسانيات العامة واللسانيات التطبيقية :

تتفق اللسانيات التطبيقية مع اللسانيات العامة في عدة عناصر مشتركة بينهما، يتمثل هذا الاشتراك كما يلي نوضحه فيي هذا الجدول الآتي [2]:

العنصر المشترك	في اللسانيات العامة	في اللسانيات التطبيقية
1-اللغة	هي هدف تدرس في ذاتها ولذاتها	هي وسيلةلتحقيق أغراض علمية أو إجتماعية.
2-الاستعمال اللغوي السليم	هو وسيلة للكشف عن أنظمة اللغةن وهو وثيقة لغويةن وشاهد على دقة الوصفن سواء كان هذا الاستعمال لغوي منطوقا أو مكتوبا.	هو غاية في حد ذاته سواء في الاستعمال العام أو الفردي، من أجل تحسينالكلام نطقا وكتابة.

[1]- ينظر : المرجع نفسه، ص80.
[2]- احمد سعدي، اللسانيات التطبيقية والملكات اللغوي، المرجع السابق، ص38.

3-أنظمة اللغة	تدرس من أجل معرفة خصائص اللغة، وخصائص هذه الأنظمة ذاتهان كعلم الاصوات وعلم الصرف، وعلم النحو، وعلم البلاغة، وعلم الدلالة وغيرها.	تتخذ وسيلة لتعليم اللغة وتسهيل استعمالهان او لتعليم هذه العلوم لذاتها من أجل التخصص فيها، وهذا يندرج في إطار تعليمية المواد كتعليمية النحو وتعليمية البلاغة مثلا.
4-صناعة المعاجم	هدفها جمع اللغة	وسيلة لتعليم اللغة وتعلمها والحفاظ عليها من الضياع والنسيان.

- 5الإختلاف والفروق بين اللسانيات العامة واللسانيات التطبيقية :

كما بين اللسانيات العامة واللسانيات التطبيقية نقاط مشتركة بينهما يوجد عدة نقاط اختلاف بينهما وهذا ما سنوضحه في هذا الجدول[1] :

الفرق	اللسانيات العامة	اللسانيات التطبيقية
1	تتبع المنهجالوصفي الإستقرائي الوظيفي	تتبع المنهج التجريبي البرغماتي
2	تهتم باللغة وحدها	تهتم بالكلام والمتكلم

[1]- المرجع السابق ص 40.

3	نستقلة في موضوعها ومنهجها	تعتمد على عدةعلوم وتقنيات واللسانيات العامة وعلم النفس وعلم الإجتماع والإبداع الأدبي وغيرها من التخصصات
4	لها نظريات ومدارس مختلفة	ليس لها نظرية ولا مدارس خاصة لأنها عملية وميدانية
5	لا تهتم بالتعليم	تهتم بالتعليم ومن فروعها الاساسية التعليمية اللغوية
6	لا تهتم بحل مشاكل اللغة ولا بحل مشاكل الإنسان اللغوية	تهتم بحل مشاكل اللغة وبحل مشاكل الإنسان اللغوية
7	نظرية تجريدية	عملية تجريبية
8	نتائجها دقيقة ومضبوطة	نتائجها محتملة ومتوقعة بحسب الظرف الوسائل
9	تصف الصراع اللغوي ولا تدخل فيه	تدخل في الصراع اللغوي من أجل نصرة بعض اللغات ومحاربة بعضها الآخر أو ترقية بعض اللغات أو تهشيم أو تهميش بعضها الآخر

10	تنظر إلى اللغة من خلال ماضيها وحاضرها فقط، أي كانت وكما هي.	تنظر إلى اللغة من خلال حاضرها ومستقبلها فقط، اي كما هي وكما ستكون، اي أنها تنظر إلى اللغة نظرة استشراقية

6- علاقة اللسانيات التطبيقية باللسانيات العامة :

رغم وجود نقاط اختلاف بين اللسانيات التطبيقية واللسانيات العامة إلا أن هذا لا يمتع من وجود علاقة بينهما، فالعلاقة القائمة بينهما هي علاقة تكاملية، حيث يشترط في البحث اللساني أن يكون على علمودراية كافية باللسانيات العامة، حتى يتمكن من أداء عمله في حقول الاستعمال اللغوي على أحسن وجه، واللسانيات التطبيقية هي التي تحتاج إلى اللسانيات العامة وليس العكس كحاجة الفرع إلى الأصل[1]. وحاجة الجزء إلى الكل، وحاجة الخاص إلى العام.فاللسانيات التطبيقية تعتمد على اللسانيات العامة بما يقيدها ويخدمها من معلومات وأفكار قد تساعدها في بناء ميدان. عملية تعليم اللغات الحية للأجانب والغير الناطقين بها وفق طرائق ومناهج مدروسة دراسة علمية غايتها ترسيخ المادة بواسطة التطبيق. فهي لا تنظرولا تعطي حلولا، وإنما تشترك مع اللسانيات العامة في وصف الظاهرة وتشخيص العملية دون إعطاء البدائل وفرض القواعد وغعطاء نظريات جاهزة إلى ذلك[2]، فهي متمة ومكملة للسانيات العامة.

[1]- المرجع السابق، ص37.
[2]- عبد القادر وشاكر اللسانيات التطبيقية التعليمية قديما وحاضرا، المرجع السابق، ص 40.

7-علاقة اللسانيات بالعلوم الأخرى :

سبق ان قلنا أن اللسانيات التطبيقية تشمل تقريبا كل المجالات ولها عدة علاقات تربطها بها وبما في ذلك علاقتها بعلم الإجتماع وعلم التربية وعلم النفس ولتوضيح هذه العلاقة نشرع فيما يلي :

7-1 علاقة اللسانيات التطبيقية بعلم الإجتماع :

للسانيات التطبيقية علاقة متبادلة بعلم الإجتماع لأن علم الإجتماع يدرس المجتمع والظواهر التي يفرزها ومن بين هذه الظواهر الظاهرة اللغوية واللسانيات التطبيقية هي التي تخدم المجتمع لغويا وتخدم اللغة اجتماعيا وعلى كافة المستويات. كما تهتم اللسانيات التطبيقية بالخدمات المقدمة في علم الإجتماع من أجل تكييف هذه العلاقة وتحسين استعمال اللغة من اجل تحقيق أهداف التخطيط اللغوي والتعليمية اللغوية وبالتالي العلاقة بينهما هي علاقة تبادل[1].

7- 2علاقة اللسانيات التطبيقية بالتعليمية :

لا تنفصل التعليمة عن اللسانيات التطبيقية لان اللسانيات التطبيقية هي التي تمدها بالإجراءات والمناهج والبرامج وخصوصا في تعليمية اللغات لأن هدفها الاساسي هو تعليمية اللغة وبالتالي علاقتها هي علاقة الفرع بالأصل، فاللسانيات التطبيقية هي الاصل والتعليمة ، هي الفرع الذي يحقق هدف هذا الأصل.

7 - 3 علاقة اللسانيات التطبيقية بعلم النفس :

[1]- ينظر : أحمد سعدي اللسانيات التطبيقية والمللكات اللغوية، المرجع السابق، ص45.

إن علاقة اللسانيات التطبيقية بعلم النفس هي علاقة نفعية، فاللسانيات التطبيقية تستفيد من علم النفس في تعليمية اللغات، وعلم النفس بدوره يهتم بالمسائل اللغوية من جهتين تتمثل الأولى في الاهتمام بالسلوك الإنساني واعتبار أفعال الكلام نمطا من انماط السلوك الذي يمكن تعليمه وتعديله من خلال نظريات التعلم المختلفة وخاصة النظرية السلوكية والنظرية المعرفية[1].

وتتمثل الثانية في : الاهتمام باكتساب اللغة الأم عند الطفل وبالعادات اللغوية وأمراض الكلام وقد نشأ لهذا الموضوع تخصصان في علم النفس الأول يسمى علم النفس اللغوي الذي يهتم باكتساب اللغة والعادات اللغوية والثاني يسمى علم الأرطفونيا وهو علم يهتم بأمراض الكلام خاصة. وكلها مجالات هامة من اللسانيات التطبيقية ومحور اهتمامها، وبالتالي العلاقة بينهما هي علاقة برغماتية نفعية[2].

من خلال ما تقدم يتبين لنا أن اللسانيات التطبيقية علاقة بكل من علم الإجتماع وعلم التربية وعلم النفس وكل علاقة وطبيعتها.

أهداف اللسانيات التطبيقية :

تهدف اللسانيات التطبيقية إلى عدة غايات ومن أهمها ما يلي :

1-تسعى اللسانيات التطبيقية إلى حل المشكلات اللغوية.

---

[1]- ينظر : المرجع السابق، ص65.
[2]- ينظر : المرجع نفسه ص 65.

2-تحاول تيسير تعلم اللغات للناطقين بها وغير الناطقين.

3-تصحيح الأخطاء اللغوية وترقية الأداء اللغوي وحماية اللغة من الإندثار[1].

كما يمكن الهدف العام للسانيات التطبيقية في جانبين اثنين هما :

الجانب الاول : ويتمثل في الحرص على اللغة والمحافظة على سلامتها والعمل على نموها ورقبها وانتشارها لاسباب علمية أو دينية أو سياسية أو إجتماعية أو حضارية أو إقتصادية او عصبية ... إلخ وتوسيع جغرافية انتشارها وصيانها من التداخل اللغوي[2].

الجانب الثاني : ويتمثل في مساعدة مستعمل اللغة اي المتكلم (المتحدث) على تجاوز مختلف الصعوبات التي تعترضه اثناء الكلام، كصعوبات النطق الصحيح، والفهم والقراءة والكتابة وإخراجه من دوائر العي والحبسة (الأفازيا) وسائر المشكلات والأمراض اللغوية التي تقف حاجز بينه وبين الأداء اللغوي المقبول، ولذلك هي تستعين بما توصلت غليه اللسانيات العامة والعلوم الاخرى من نتائج لاستثماره في تحقيق أهدافها المنشودة[3].

8 -أهمية اللسانيات التطبيقية في العملية التعليمية :

لقد أفادت اللسانيات التطبيقية حقل التعليمية كثيرا بما قدم لها من خدمات جليلة فمن هذه الخدمات التي قدمها لها هي عملية التخطيط لأن التخطيط السليم والمحكم هو بمثابة العمود الفقري للجسد الذي لا يستقيم الجسم إلا به، والتخطيط يشمل الأهداف العامة التي تسطرها الدولة للتعليم والتي تناسب سياسة البلاد والمجتمع، وتخص

---

[1]- ينظر : المرجع السابق ص 24.
[2]- ينظر : المرجع نفسه، ص25.
[3]- ينظر : المرجع نفسه، ص 25.

كل المجالات السياسية والإقتصادية والإجتماعية وغيرها[1]، ويدخل ضمن التخطيط إعداد الإطارات من أجل أن تتولى زمام التعليم والتربية والمنشآت والهياكل التعليمية، وما يلحقها من وسائل مادية وتكنولوجية كلها تكون في خدمة المتعلم التلميذ والطالب[2]، وللتخطيط نوعين :

1-تنظيم عام : يقوم بإعداده معلم مهام السلطات التشريعية والهيئة الوصية المباشرة والسلطات التنفيذية هي المسؤولة عن متابعة التنفيذ الميداني فيهي المسؤولة عن نجاح أو فشل المقرر.

2-تخطيط الدراسي الخاص : ويشمل الهياكل البيداغوجية، والمقررات والمنهاج وتخطيط المنهاج يشمل على الأهداف والمحتوى وأنشطة التعليم والتقويم ...إلخ[3].

ويشمل هذا التخطيط الذي تقدمه وتفيد به اللسانيات التطبيقية حقل التعليمية ما يلي:

1-تحديد الأهداف العامة للعملية التعليمية التربوية.

2-تحديد محتوى التعليم المرغوب فيه.

3-تحديد طرق التعليم ووسائله وأدواته وإجراءاته.

4-تحديد المحيط البشري الذي يقوم من اجله التخطيط لأن الأهداف العامة للعملية التربوية هي معدة خصيصا لواقع المجتمع وبيئته وعاداته وتقاليده ودينه وايدلوجيته المنتهجة وانتمائه الحضاري ونسبه[4].

---

[1]- عبدالقادر شاكر، اللسانيات التطبيقية التعليمية قديما وحاضرا، المرجع السابق، ص 43،44.
[2]- ينظر : المرجع نفسه، ص 44.
[3]- ينظر : المرجع نفسه، ص44.
[4]- المرجع السابقن ص 45.

5-لقد أفادت اللسانيات التطبيقية العملية التعليمية بضبط الأمور العملية والعلمية وبالتنظيم الإيجابي، كما رسمت التطبيقية معالم المنهج الدقيق في عملية تلقين اللغات[1].

6-تشجيع المهتمين بالعملية البيداغوجية على الحث المتواصل والدور الذي يخدم العملية التربوية في ظل التطور التكنولوجي المتزايد[2].

من خلال ما تقدم يتبين لنا أن التعليمية لا تنفصل عن اللسانيات التطبيقية بل نستفيد منها كثيرا فنشاطاتها تحقق أهدافها وخصوصا بما تقدمه لها من عملية التخطيط.

من خلال ما تقدم حول اللسانيات التطبيقية وما يخصها يتبين لنا أنها علم قائم بذاته واسع المجالات يكتشف الجديد مع ما يحدث في العصر من تغيير وبالتاليهو يخدم ما يخص الجانب اللغوي خاصة وما يخرج عن الإطار اللغوي عامة.

[1]- المرجع نفسه نقلا عن المسدي، اللسانيات واسسها المعرفية ، ص 46.
[2]- المرجع نفسه، ص 46.

المبحث الثالث : اللسانيات العربية

الجدير بالذكر أنه لم تحض لغة باهتمام أصحابها كما حظيت اللغة العربية باهتمام أهلها وهم العرب القدامى، ففهم رحمهم الله جميعا لم يتركوا شيئا يخصها إلا درسوه وألفوا فيه وذلك في جميع المستويات. فعند ما نقول اللسانيات العربية فهي شاملة للقديم والحديث وهذا كله راجع إلى القيمة العلمية للتراث اللغوي القديم لأن لولاه لما أتى الحديث، وكل هذا سنحاول التفصيل فيه في هذا الفصل.

1-تعريف اللسانيات العربية :

تعرفها الاستاذة سامية بن يامنة بأنها " هي اللسانيات التي اتخذت من اللغة العربية موضوعا لها فدرستها من حيث نشأتها وبنيتها ومكوناتها وعلاقتها وقواعدها واشكالها ومستوياتها بحسب مقاصدها وغير ذلك "[1]. اي اللسانيات العربية تختص فقط باللغة العربية. وقد تحدث علماؤنا القدامى عن مصطلح اللسانيات وبينوا مباحثه وغايته كالغرابي (ت 339 ه-905 م) وابن حلدون (ت 808 ه) وغيرهم[2].

2-نشأة الدراسة اللغوية العربية وتطورها :

الدراسة اللغوية نشأت مع نزول القرآن الكريم أي بدأ الاهتمام باللغة العربية منذ نزول القرآن الكريم بها، فقد كان الرسول صلى الله عليه وسلم يشرح للصحابة رضي الله عنهم الكلمات الغامضة ويفسرها لهم ، ويفسر بعض الآيات الكريمة بآيات أخرى منه. وحتى النحو نشأ في خلافة علي رضي الله عنه.

[1]- سامية بن يامنة ، محاضرات في اللسانيات العربية، قسم اللغة والأدب، كلية الآداب والفنون، جامعة وهران 1، ص 2.
[2]- ينظر : المرجع نفسه ، ص 2-3.

لطن الدراسات اللغوية العربية تطورت بشكل كبير في القرون السليفة بدءا من الخليل وسبويه والمازني وابن جني رحمهم الله في تحليل جميع المستويات اللغوية، صوتا وصرفا ونحوا ودلالة. وبلاغة ، ولا تزال آثارها ذات قيمة علمية إلى حد الآن[1].

3-جهود اللغويين العرب القدامى :

قلنا آنفا أن اللغويين العرب القدامى قد اهتموا بلغتهم في جميع المستويات. وكل منهم ينتمي إلى مدرسة خاصة به حسب تخصصه. وتتمثل هذه المدارس اللغوية في المدارس اللسانية عند النحاة والمدارس البلاغية والمدارس المعجمية.

3-1 : المدارس اللسانية عند النحاة :

يقصد بالمدارس اللسانية عند النحاة المدارس النحوية ربما أن النحو يعد مستوى من مستويات اللغة وتتمثل هذه المدارس في المدرسة البصرية والكونية.

1-المدرسة البصرية :

تعد المدرسة البصرية مدرسة لغوية نحوية بامتياز اعتمدت في مادة منهجها العلمي على الأفصح من الألفاظ والاسهل من اللسان ولذلك اختاروا من بين القبائل التي اعتمدوا عليها القبائل.

الموثوق بمعرفتهم للعربية والمصونة فطرتهم من الطاقة الحضارة الأمنية، فاختاروا من العرب قيسا وتميم وأسدا فأخذوا أكثر قواعدهم من هؤلاء في اللغة

[1]- ينظر : أحمد عزوز المدارس اللسانية اعلامها مبادئها تحليلها للأداء التواصلي المرجع السابق، ص 74-75.

والإعراب والتصريف. ثم أخذوا من هذيل وبعض كنانة، ولم يأخذوا من قبائل أنوى لاختلاطهم بغير العرب لأنهم أفسدت ألسنتهم[1].

1-1: منهج المدرسة البصرية :

يتمثل منهجهم في اختيار السلامة اللغوية، فقد كانوا يختبرون من يشكون في أمر لغته، ممن شبق من القبائل الفصيحة، ويروي ابن جني في ذلك فيقول : ومن ذلك. ما يحكي ان أبا عمر وبن العلاء استضعف فصاحة أعرابي يسمى : أبا خيرة لما سأله فقال : كيف نقول : اننا صل الله عرقاتهن ؟ ففتح أبو خيرة، التاء من (عرقاتهن) فقال له ابو عمرو : هيهات أبا خيرة لان جلدك "[2]، وهذا يعني أن اللحن أو ما يشبه ذلك رى إلى الإعراب الأن ابو عمرو كان قد سمع أبا خيرة يروي الشاهد بالكسر ، فلم يتردد مؤاخذة أبي خيرة. وهذا أحد الإعراب الذين أخذت عنهم اللغة باللحن وذلك لتقدمه في السن وطول مخالطته لأهل الحواضر[3].

وكذلك يتمثل منهجهم في التأكد من الثقافات في صحة المروي فقد كان البصرويون يتحدثون عن الرواة فلا يأخذون إلا من يثقفون بفصاحته، وكذلك اشترطوا في قياسهم على كثرة الشواهد[4].

1-2مصادرها :

لقد اعتمد البصريون في دراستهم على أكبر أهم مصادر اللغة العربية وهما :

---

[1]- ينظر : إبراهيم عبود السامرائي، المفيد في المدارس النحوية، نقلا عن لاقتراح والمزهر، دار المسيرةن عمان، ط1، 2007 ، ص 29 .

[2] - المرجع السابق، نقلا عن الخصائص ، ص 30.

[3]- المرجع نفسه، نقلا عن المدارس النحوية أسطورة وواقع ، ص31.

[4]- المرجع نفسه، ص 31.

1-القرآن الكريم : القرآن الكريم أهم مصدر باعتبار أنه نزل باللغة العربية، فأكبر استشهادهم كانت بالقرآن الكريم[1].

2-الشعر العربي : كذلك اعتمدوا على الشعر باعتباره من الكلام الفصيح الثري، فاستشهد بالشعر الجاهلي والشعر الإسلامي[2].

3-1علماؤها :

للمدرسة البصرية علماء حسب كل طبقة وتتمثل هذه الطبقات والعلماء فيما يلي :

1-الطبقة الأولى : وتبدأ من عهد نصرين عاصم (ت 89 ه) ومن اشهر علمائها ناصرين عاصم الينثي (ت 89 ه) وعنبسة الفيل بن معدان مولى مهرة بن حيدان توفي بعد (100 ه)، وعبد الرحمن بن هرمز (ت 117 ه). ويخي بن يعمر العدواني (ت 129 ه)[3].

2-الطبقة الثاني : وتبدأ هذه الطبقة من عهد عبد الله بن أبي اسحاق (ت 117 ه) ومن أشهر علمائها عبد الله بن اسحاق الحضرمي (ت 117 ه) وعيسى بن عمر الثقفي (ت 149 ه) وابو عمرو بن العلاء (ت 154 ه)[4].

3- الطبقة الثالثة : وتبدأ هذه الطبقة من عهد الأخفش الاكبر (ت 172 ه) وأشهر علمائها هم الأخفس الأكبر (172 ه) والخليل بن أحمد الغراهيدي (ت 175 ه) ويونس جيب (ت 182 ه)[5].

---

[1]- ينظر : المرجع نفسه ص 32.
[2]- ينظر : المرجع نفسه ص 33.
[3]- ينظر : المرجع نفسه ص 46-47 .
[4]-ينظر : المرجع نفسه : ص 48-49-50-51.
[5]- ينظر : المرجع نفسه، ص 52-53-54- 55.

4-الطبقة الرابعة : تبدأ هذه الطبقة من عهد سبويه ومن أشهر علمائها سبويه (ت 180 ه)، واليزيدي (ت 202 ه) وأبو زيد (ت 215 ه)، والاصمعي (ت216 ه) [1].

5-الطبقة الخامسة : وكانت هذه الطبقة في عهد الأخفش الأوسط ومن أشهر علمائها الأخفش الأوسط (ت 211 ه) وقطرية (ت 206 ه) [2].

6- الطبقة السادسة : وتبدأ هذه الطبقة من عهد الجرمي (255 ه) والتوزي (ت283 ه) والماوني (ت 247 ه)، أبو حاتم السجشاني (ت 250 ه)[3].

7- الطبقة السابعة : ومن أشهر علمائها المبرد (ت 255 ه) والزجاج (ت 310ه)، دابت السراج (ت 316 ه)، والسيرافي (ت 368 ه)[4].

إذن من خلال ما تقدم حول هذه المدرسة يتبين لنا مدرسة ذات قيمة علمية عادة وذلك بما التزمت به من قيود وأفكار وما تملكه من علماء.

2- المدرسة الكوفية :

تعد المدرسة الكوفية مدرسة لغوية نحوية كذلك، اهتمت بعلم النحو والصرف، فكانت متساهلة في جمعها وأخذها. فأخذت من كل القبائل ومن مر العصور حتى قبل أنهم أفسدوا النحو بأخذهم عمن فسدت ألسنتهم[5] .

---

[1]- ينظر : المررجع نفسه ص 56-57-58-59-60.
[2]- ينظر : المرجع السابق ، ص 61-62-63.
[3]- ينظر : المرجع نفسه ص 67-70-73.
[4]- ينظر المرجع نفسه ، ص 75-78-73.
[5]- ينظر : المرجع السابق ص 30.

2-1منهجها :

التساهل في التثبت من صحة المسموع وأمانة رواية، وسلامة قائله، فقد أخذوا عن دماء الرواية (ت 155 ه) وخلق الأحمر (ت 180 ه) وكلاهما متهم في روايته يصنع الشعر وينسبه إلى غيره من الإقماح[1]، وكذلك لم يشرطوا للقياس كثرة كاثرة، بل قاسوا على الشاهد الواحد ولو جاء مخالفا للكثرة المتفق عليها، فما أوله البصريون أو اعتبروه شاذا أو ضرورة، قبله الكوفيون وجعلوه مفيسا عليه[2].

2 -2علماء مدرسة الكوفة :

لقد قسم كذلك العلماء الكوفيين حسب طبقاتهم وهم كالتالي :

1-الطبقة الأولى : وتبدأ بأبي جعفر الرواسي (ت 175 ه) ومن علمائها ابو جعفر الرواسي (ت 175 ه)[3].

2-الطبقة الثانية : وتبدأ هذه المرحلة بالكسائي (ت 189 ه) ومن علمائها أبي الحسن علي بن حمزة بن عبد الله بن عثمان الكسائي (189 ه)[4].

3-الطبقة الثالثة : وتبدأ بخلف الأحمر (ت 194 ه) ومن أشهر علمائها (خلف الأحمر (ت 194 ه) والفراء (207 ه)[5].

---

[1]- المرجع نفسه، نقلا عن نشأة النحو للطنطاوي ص 31
[2]- ينظر : المرجع نفسه ، ص 31-32.
[3]- ينظر : المرجع السابق ، ص 86.
[4]- ينظر : المرجع نفسه ص 88.
[5]- المرجع نفسه ص 95.

4- الطبقة الرابعة : وبدأت هذه الطبقة مع ثعلب (ت 231 ه) والطوال (ت 243 ه) وابن السكيت (ت 244 ه)[1].

5-الطبقة الخامسة : وتبدأ هذه الطبقة مع ثعلب (ت 291 ه) والحامض (ت 305ه) وأبو عمر الزاهد (ت 345 ه) وايت مقسم (ت 354 ه)، وابو بكر بن الأنباري (ت 328 ه)[2].

من خلال ما نقد حول هذه المدرسة يتبين لنا أنها غير دقيقة كل همها فقط الجمع والوضع دون اعطاء اي اهتمام لها تأخذه وتعطيه.

2-3: المدارس اللسانية عند البلاغيين :

تتمثل المدارس اللسانية عند البلاغين في المدارس التي تناولت الجانب البلاغي من اللغة العربية وهذا عند اللغويين العرب القدامى ومن بين هذه المدارس البلاغية واشهرها هي كالتالي :

1-المدرسة البيانية مع الجاحظ :

تعد هذه المدرسة البلاغية من المدارس اللسانية العربية وتهتم بالجانب البلاغي للغة العربية وعن الأصح أن تقول عنها المدرسة البيانية التبيينية بنسبة إلى العنوان الكامل لكتاب الجاحظ المشهور بعنوان " البيان والتنبيه ". فموضوع هذا الكتاب هو تبيين الجاحظ لوصف العلاقات اللسانية التي تجري في عالم التهاوة وتجمع بين المتكلم والمحاطب وتنقل البيان إلى بلاغة والكلام إلى رسالة مع ما تتضمنه

[1]- ينظر : المرجع نفسه ص 109.
[2]- ينظر : المرجع نفسه ، ص 110.

الرسالة من إلقاء وتلقي ورموز معا قد وحال مقال ومقال كما تشرحه اليوم اللسانيات الحديثة[1].

وقد تضمن هذا الكتاب التأمل في حقيقة الكلام في كيفية إنتاجه. وتطويره وعلاقته بالإنسان منذ ظهور الحليقة إلى أن صار بلاغة في بيانة الكون والكلام، وقد اعتمد في ذلك على ماجاء في القرآن الكريم[2].

2-1- منهجه :

بدأ الجاحظ في كتابه بتلخيص أنواع من الدلالات في قصه لا تزيد ولا تنقص. وهي : اللفظ ثم الإشارة ثم العقد ثم الخط ثم النصبة، ومن الواضح أن تضيفه هذا قائم على النظرة الارتقائية التي تتخلص في عبارة " العالم الصغير ينحدر في العالم الكبير " حيث ينحدر اللفظ من الإشارة والإشارة من العقد والعقد من الفط والفط من النصبة[3].

إذن هذه المدرسة تبين وتوضح الكلام بكل تفاصيله وأشكاله.

2-مدرسة النظم مع القاهر الجرجاني :

تعد هذه المدرسة من أهم مدارس البلاغة العربية حيث أتى عبد القاهر الجرباني بنظرية النظم. وهي كيفية تركيب الكلام وقد انطلق في ذلك خلال تصوره من الجملة البسيطة ليصل إلى نظم القرآن الكريم في تراكيبه الصوتية والدلالية والنحوية والبلاغية والأسلوبية والغيبية الإعجازية والنظم هو عبارة عن تأليف الحروف والكلمات الجمل تأليقا خاصا يسمح للمتكلم والسامع أن يرتقيا بفضل بديع

---

[1]- ينظر : محمد صغير بناني ، المدارس اللسانية في التراث العربي وفي الدراسات الحديثة، دار الحكمة، الجزائر، ط ، 2001 ص 17 .
[2]- المرجع نفسه، ص 17.
[3]-ينظر : المرجع السابق ص 18.

التركيب الى مدراك الإعجاز في المعاني واختيار التراكيب وصفها ببعضها البعض يحدث لنا نظم[1].

إذن هذه المدرسة ظهرت مع عبد القاهر الملجاني وتطورت معه، وقد اشتهر هذا الأميريم لغة " البلاغة ودلائل الإعجازية ".

3-المدرسة الشمولية مع السكاكي :

ترجع هذه المدرسة اللسانية البلاغية العربية إلى السكاكي وبالضبط مع كتابه المشهور " مفتاح العلوم في البلاغة "الذي كان له صدى وتأثير كبير على الدرس اللغوي العربي القديم، فصارت آراؤه مرجعا هاما للدارس جعلته أكبر مدرسة لسانية في العربية[2].

وقد صنف السكاكي العلوم اللسانية في شكل شجرة أصلها ثابت في قواعد اللغة وفروعها في السماء تشمل جميع أنواع الكلام.

والتطور يشمل فرعين : النحو والصدق ثم يرفقي النحو والصدق إلى درجة البلاغة فيخلق علم المعاني " النحو " وعلم البيان " الصرف "، ويخلف مقتضى الحال في البلاغة مقتضى الوضع في النحو بإدراج المنطق والاستدلال المقام ومقتضى المقال، ويرتقي من البلاغة إلى علوم الأسلوب في مستوى علم البديع فيخلف البيان المحسنات اللفظية والمعاني المحسنات المعنوية وهكذا انتقال السكاكي من علم البلاغة إلى علم الأسلوب الذي أصبح علما قائما بذاته[3].

وهكذا يطمح السكاكي إلى الخوض في كتابه إلى المرض في جميع العلوم اللسانية عامة.

---

[1]- ينظر : المرجع نفسه ، ص 24-25.
[2]- ينظر : المرجع السابق، ص 41.
[3]- ينظر : المرجع نفسه، ص 41.

3-3 : المدارس اللسانية عند علماء المعاجم :

تتمثل هذه المدارس في المعجمية التي ضمت عدة معاجم حسب درجة الفكر والتطور اللغوي ومن بين هذه المداس ما يلي :

أولا : مدرسة التقليبات :

تعد هذه المدرسة أول مدرسة معجمية وذلك بضمها أول معجم لغوي وهو كتاب العين للخليل بن أحمد الفراهيدي، وتسمى ايضا هذه المدرسة بمدرسة المخارج الصقلية ذلك انها تعتمد على مخارج الحروف بتقلباتها[1].

وقد صرح صلاح راوي في كتابه المدارس المعجمية بأن " رائدها ومبتكرها العالم اللغوي العماني الأصل الخليل بن أحمد الفراهيدي (100 ه-175 ه) صاحب أول معجم شامل في اللغة العربية "[2].

وقد انتهج الخليل في هذه مدرسة :

1-جمع الكلمات المكونة فيه من اصل لغوي واحد في موضوع واحد مراعيا الجانب الصوتي في الحروف.

2-ذكر التقليات بادعا بالألفاظ التي تبدأ بحرف العين لكونه أبعد الحروف الثلاثة مخرجا ...[3]

وقد تبعه في ذلك

---

[1]- ينظر : عبد القادر عبد الجليل ، المدارس المعجمية دراسة في البنية التركيبية.

- [2]الصفاء ، عمان، ط1. 2010 ص 103.

[3]- ينظر : صالح راوي : المدرسة المعجمية نشأتها، وتطورها ومناهجهان دار الثقافة العربية، القاهرة، ط1، 1998 ، 103.

1-أبو علي القالي مؤلف معجم " البارع ".

2-الأزهري مؤلف : معجم " تهذيب اللغة ".

- 3ابن بيده المؤلف معجم المفكر " المحيط الأعظم "[1].

ثانيا : مدرسة الأبجدية العادية :

تعتبر من اشهر المدارس النحوية اللسانية في تراثنا العربي وتعني تركيب الأبجدية العادية وليس أبجدية التقليبات كما فصل ابن دريد في معجمه " الجمهرة اللغة " ورائدها ومؤسسها ومثيكرها ابو عمر الشيابي (94 ه.206) في معجمه المسمى الجيم[2].

وقد يتم لنا صلاح راوي المنهج الذي عرفت به ويتمثل في النقاط التالية :

1-تقوم على وضع الألفاظ وترتيبها في أبواب وفصول بحسب ترتيب الحروف الموجودة فعلا في الأصل اللغوي، فينظر إلى الحرف الاول والثاني والحرف الذي يؤلف معهما أصلا ثلاثيا دون تقليب.

2-ترتيب الأبواب حسب الحرف الاول مراعي بين ذلك الحرف الثاني والحرف الذي يثلثهما[3].

وقد تبعه في ذلك كل من :

1-ابن فارس المقروني : "مؤلف معجم" " أساس البلاغة ".

2-الزمخشري .... مؤلف معجم الصاح والفيومي والرازي ... إلخ[4].

4-الفيروز آبادي ... مؤلف معجم " القاموس المحيط ".

5-الزيدي ... مؤلف " معجم تاج العروس ".

---

[1]- ينظر : المرجع نفسه ص 38.
[2]- المرجع السابق ص 38.
[3]-المرجع نفسه، ص 39.
[4]- المرجع نفسه ص 39.

6-الرازي ... " مؤلف معجم " مختار الصحاح[1].

نستنتج من خلال ما نقدم حول هذه المدرسة أنها بالرغم من اختلاف معاجمها من حيث التنمية والجمع والمؤلفين إلا أنها تتبع منهجا واحدا ألا وهو اتباع الحرف الأخير من الكلمة.

من خلال ما نقدم حول هذه المدارس المعجمة يتبين لنا أ، مدارس ذات قيمة علمية اهتمت بمفردات اللغة العربية وشرحتها وقد كانت سببا فعالا في حفظ مفردات القرآن الكريم خاصة واللغة العربية عامة.

3-جهود اللغويين العرب المحدثين :

لقد ظهر لغويون محدثون من العرب يهتمون باللغة العربية من يهتم عبد الرحمن صالح رحمه الله، الذي توفي 2017 م، ويعتبر مؤسس اللسانيات العربية كتخصص وعلم قائم بذاته وعبد القادر فاسي الفهري، وداود عبده ...إلخ.

1-تاريخ الفكر اللساني عند العرب :

قلنا آنفا أنه تأسيس فكري لغوي عربي حديث ومن هذه الأفكار نأخذ نماذج كما يلي:

1-نموذج الإعراب مع المخزومي :

في هذا النموذج زعم المخزومي سنة 1964 م أن الضمة علم الغسناد وتدل على أن الكلمة مسند إليها، وهي في العربية تؤدي ما يؤديه الفعل المساعد غير العربية، وتدل على تحقق النسبة بين المسند والمسند إليه. وليس في العربية من علم الإسناد غير الضمة، وبعد انتقاده لطروحات القدماء الذين فصلوا المبتدأ عن الفاعل عن استعمالات عن خبر " إن " ... إلخ وقد تمحلوا في معالجة الإعراب في هذه

[1]- صلاح راوي ، المدارس المعجمية نشأتها وتطورها ومناهجها المرجع السابق ص 39.

الوظائف، يقرأ بأن هناك موضوعا واحدا في كل تابع لطروحات، أي الخبر والتوابع "[1].

2-1 : نموذج المقولات التركيبية والمركبات مع ابراهيم النيس والمخزومي :

في هذا النموذج، يعتقد أنيس " 1958 " أن " الجملة في أقصر صورها، هي أقل قدرمن الكلام يفيد السامع معنى مستقلا بنفسه، سواء تركب هذا القدر من كلمة واحدة أو أكثر " وهو يظن أن " زيد " جوابا على سؤال مثل " من كان معك وقت ارتكاب الجريمة ؟ هو كلام مفيد في أقصر صورة[2].

ويذهب المحزومي في تعريفه للجملة إلى أنها الصورة اللفظية الصغرى للكلام المفيد في أية لغة من اللغات وهي المركب الذي يبين المتكلم بأنه صورة ذهنية كانت قد تألقت أجزاؤها في ذهنه" [3].

وأما تمام حسان (1973)، فإنه يورد اجزاء الكلام في مبحث الصرفن حيث يقسم المباني إلى نوعين :

مباني التصريف ومباني التقسيم ففي مباني التصريف يورد الإسم والصفة والعقل والضمير والخالفة ويدخل فيها اسم الفعل والظرف والأداة ومباني التقسيم يورد فيها الشخص والعدد والنوع والتعيين الذي يدخل فيه التعريف والتنكير "[4].

3-1- نموذج الرتبة مع داود عبده (1983 م):

لقد قدم لنا نموذجا واحدا وهو بحث داود عبده (1983 م) وقد حاول فيه صاحبه أن يدحض فكرة أن التربية الأساسية في اللغة العربية هي :

---

[1]- وقائع ندوة جهودية، تقدم اللسانيات في الأقطاب العربية، دار الغرب الإسلامي ، بيروت، ط 1، 1991، ص 263.
[2]- المرجع السابق، ص 265.
[3]- المرجع نفسه، ص 265.
[4]- المرجع نفسه ، ص 267.

فعل-فاعل-مفعول به

ولقد عوض ذلك أنها :

فاعل-فعل-مفعول به.

وياتي استدلال داود عبده في مستويين :

المستوى الأول : هو يدحض الحجج التي أتى بها من تبنوا افتراض أن الرتبة الأساسية هي فعل-فاعل-مفعول به.

والمستوى الثاني : هو تقديم الحجج على تقدم الفاعل على الفعل في العربية[1].

من خلال ما تقدم يتبين لنا أن اللغويين العرب المحدثين بذلوا وحاولوا بجهود جبارة في تقديم عدة دراسات للغة العربية.

وفي مجمل القول مما تقدم يتبين لنا أن اللسانيات العربية ضاربة بجذورها منذ القديم وأن العرب القدامى بذلوا ما بوسعهم للارتقاء بالدرس اللساني العربي، وقد حاول كذلك بعض العرب المحدثين الالتحاق بهم وتكميل ما تركوه.

إذن ومن خلال ما تقدم في هذا الفصل حول اللسانيات العامة واللسانيات التطبيقية واللسانيات العربية يظهر لنا الفرق بينهم فما يلي :

اللسانيات العامة ظهرت مع دي سويسر وهي تدرس اللغة في ذاتها ومن أجل ذاتها بغض النظر عن طبيعة اللغة ونوعها وتاريخها ومستواها بحيث أن اللسانيات التطبيقية هي علم حديث ظهرت مع نهاية الحرب العالمية الثانية لها مجال واهتمام اخر وهو تعليمة اللغة للناطقين بها وغير الناطقين بها، أما بالنسبة للسانيات العربية فهي تختص فقط باللغة العربية لا غير، وتحاول دراستها وآفاقها واشكالها ومستوياتها. وقديمها وحاضرا وحديثا ومستقبل.

[1]- ينظر : المرجع السابق، ص 267.

الخاتمة :

ننهي بحثنا هذا بذكر النتائج المتوصل إليها :

1-أن إشكالية هذا الكتاب تتمحور حول اللسانيات العامة بمجملها.

2-أن اللسانيات العامة محور اهتمامها هو اللغة.

3-أن اللسانيات العامة تقوم على أسس فكرية وفلسفية ومنهجية.

4-أن اللغة بحد ذاتها ترتبط بكل الجوانب والمجالات ولا سيما الجانب النفسي والجانب الإجتماعي والجانب السيمولوجي.

5-أن للغة بحث واسع ولا زال إلى حد الآن سار المفعول.

6-أن اللسانيين يختلفون فيما بينهم في الاتجاهات والمناهج لكن كل لاحق منهم يعتمد على سابق إما تكميل نقص أو نقد.

7-أن هناك اختلاف واضح بين اللسان واللغة والكلام.

8-أن البنيوية ترتبط بكل المجالات المعرفية والإنسانية والإجتماعية.

9-أن للسانيات علاقة تكاملية بالنحو وتعليمة اللغة إذ أدت لهما دورًا كبيرًا في تدريسها.

10-أن هناك عدة مناهج لدراسة اللغة.

11-أن مستويات التحليل اللساني كل مستوى يتناول دراسة اللغة في مجاله الخاص

12- أن اللغة عندما ترتبط بالكتاب المقدس يصبح لها مكانة خاصة في نفوس أصحابها.

13-هناك فرق واضح وعلاقة تكاملية بين أصحاب اللسانيات العامة واللسانيات التطبيقية واللسانيات العربية.

والله من وراء القصد وهو يهدي السبيل والحمد لله رب العالمين.

الملخص :

الكلمات المفتاحية :

-اللسانيات-اللسانيات العامة-اللغة.

تناولنا في دراستنا هذه مؤلف الدكتور مصطفى غلفان بعنوان " في اللسانيات العامة – تاريخها- طبيعتها- موضوعها- مفاهيمها، وتتمثل إشكالية دراستنا في كيف تناول مصطفى غلفان موضوع اللسانيات العامة ؟ وما هي أهم القضايا التي أتى لإعطاء رأيه ؟ محاولين إعطاء صورة عامة عما يتحدث عنه هذا المؤلف، وقد كان منهج دراستنا المنهج الوصفي بآلية التحليل، وقد شرح لنا هذا المؤلف عدة نقاط ووضع لنا عدة مفاهيم التي تتمثل في :

-أن اللسانيات موضوعها هو دراسة اللغة في فترة زمنية معينة ومكان معين.

-أن دراسة اللغة تختلف من حيث التاريخ والوصف.

-أن دراسة اللغة تتطور كل يوم وتكشف شيئًا جديدا.

-أن هناك عدة مناهج لدراسة اللغة.

Les mots clés :
Linguistique, linguistique générale, langue.

Dans notre étude, nous avons traité avec l'auteur du Dr Mustafa Galfan, intitulé "Sur la linguistique générale - Son histoire - Sa nature - Son sujet - Ses concepts". Le problème de notre étude est de savoir comment Mustafa Galfan a abordé le sujet de la linguistique générale ? Quelles sont les questions les plus importantes sur lesquelles il est venu donner son avis ?Cet auteur, et la méthode de notre étude était l'approche descriptive avec le

mécanisme d'analyse, et cet auteur nous a expliqué plusieurs points et nous a mis plusieurs concepts, qui sont :
La linguistique est l'étude de la langue dans un temps et un lieu précis.
L'étude de la langue diffère en termes d'histoire et de description.
L'étude de la langue se développe chaque jour et révèle quelque chose de nouveau.
Il existe plusieurs approches de l'étude des langues.

key words :
Linguistics, general linguistics, language.
In our study we dealt with Dr. Mustafa Galfan's author, entitled "On General Linguistics - Its History - Its Nature - Its Subject - Its Concepts - and the problem of our study is how Mustafa Galfan dealt with the subject of general linguistics? What are the most important issues that he came to give his opinion on?" This author, and the method of our study was the descriptive approach with the mechanism of analysis, and this author explained to us several points and put for us several concepts, which are:
Linguistics is the study of language in a specific time and place.
The study of the language differs in terms of history and description.
The study of the language develops every day and reveals something new.
There are several approaches to language study.

قائمة المصادر والمراجع :

1-القرآن الكريم برواية ورش عن نافع، دار الغد الجديد، القاهرة، ط 1، د ت.

1-الكتب :

1- ابراهيم خليل، مدخل إلى علم اللغة، دار المسيرة، عمان، ط1، 2010 .

2-ابراهيم عبود السامرائي، المفيد في المدارس النحوية، دار المسيرة، عمان، ط1، 2007.

3-ابو الحسن احمد بن فارس بن زكرياء الرازي، معجم مقاييس اللغة، ج2 ، دار الكتب العلمية، لبنان، ط 1، 1999.

4-ابو الفتح عثمان بن جني، الخصائص ج 1، تح عبد الحميد الهنداوين دار الكتب العلمية، بيروت، ط3، 2008.

5-ابو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منضور الإفريقي المصري، لسان العرب، ج12، دار صادر ، بيروت، د ط، د ت.

6-ابو القاسم جار الله محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري، أساس البلاغة، ج2، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1998.

7-احمد حساني، مباحث في اللسانيات، كلية الدراسات الإسلامية العربية المتحدة، الإمارات العربية المتحدة، ط2، 2013 .

8-أحمد سعدي ، لسانيات التطبيقية والملكات اللغوية (حدود الواقع وآفاق التوقع)، دار الراية، عمان، ط1،2017 .

9-أحمد عزوز، المدراس اللسانية (أعلامها، مبادئها، ومناهج تحليليها للأداء التواصلي)، دار اهل الرضوان، وهران، ط2، د ت .

10-احمد مومن، اللسانيات النشأة والتطور، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط5، 2015.

11-جورج مومان، معجم اللسانيات ، تر جمال العضري، مجد المؤسسة الجامعية، بيروت، ط1 ، 2012.

12-حلمي خليل، دراسات في اللسانيات التطبيقية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، دط ، 2002.

13-خولة عبد خلف الدليمي، ألفاظ الطبيعة في القرآن الكريم، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2008.

14-الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، ج 3 ، تح عبد الحميد الهنداوي ، دار الكتب العلمية،بيروت،ط1، 2003.

15-زنايدا بويوقا يوسف ستربين، اللسانيات العامة ، تر تحسين رزاق عزيز، دار ابن نديم، الجزائر، ط 1 ، 2017.

16-اسماعيل بن حماد الجوهري، معجم الصحاح ، دار المعرفة، بيروت، ط3، 2008.

17-صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومة، الجزائر، دط، 2003.

18-صلاح راوي، المدرسة المعجمية، نشأتها وتطورها ومناهجها، دار الثقافة العربية، القاهرة، ط 1 ، 1998.

19-طه حسين الدليمي، عبد الرحمن عبد الهاشمي، استراتيجيات حديثة في فن التدريس، دار الشروق،عمان ، ط1، .2008

20-عبد الجليل مرتاض، اللسانيات والاسلوبية، دار هومة، الجزائر ، طد، طت.

21-عاطف فضل محمد، مقدمة في اللسانيات، دار الرازي، عمان ن ط 1، 2005.

22-عبدالقادر عبد الجليل، المدراس المعجمية (دراسة في البنية التركيبية)، دار صفاء، القاهرة، ط1 ، 2010.

23-عبد القادر عبدالجليل، علم اللسانيات الحديثة، دار صفاء، عمان، دط، 2002 .

24-عبد القادر شاكر، اللسانيات التطبيقية (التعليمية قديما وحاضرا)، دار الوفاء، الإسكندرية، ط1 ، 2016.

25-عبد الله البستاني، البستان، مكتبة لبنان، بيروت، ط1، 1992.

26-فوزي حسن الشايب، محاضرات في اللسانيات، دار الكتاب العالمي، بيروت، ط2، 2016.

27-ليلى خلف السبعان، مقدمة في علم اللغة، مكتبة دار العروبة، الكويت، ط1، 2004.

28-محمد السعران، علم اللغة مقدمة للقارئ العربي، دار النهضة العربية ، بيروت، دط، دت.

29-محمود احمد نحلة، لغة القرآن الكريم في جزء عم، دار النهضة العربية، دط، بيروت، 1981.

30-محود فهمي، حجازي، مدخل الى علم اللغة، الدار المصرية السعودية، القاهرة، دط، 2016.

31-محمد الصغير بناني، المدارس اللسانية في التراث العربي والدراسات الحديثة، دار الحكمة، الجزائر، دط، 2001.

32-مصطفى غلفان، اللسانيات البنيوية منهجيات واتجاهات، دار الكتاب الجديد المتحدة، القاهرة، بيروت ، دط، 2013.

33-مصطفى غلفان، في اللسانيات العام(تاريخها، طبيعتها، موضوعها، مفاهيمها)، دار الكتاب الجديد ، بيروت، ط1، 2010.

34- نور الهدى لونشن، مباحث في علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، المكتبة الجامعية الأزهرية، مصدر، دط، 2000.

35-وقائع الندوة، جهودية تقدم اللسانيات، في الاقطاب العربية، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط1، 1991.

36-ايميل يعقوب، معجم الإعراب والإملاء، دار العلم، بيروت، ط1، 1983 .

2-المجلات :

1-المضرري محمد القالي، التعريف والمفهوم في الصناعة النحوية، مجلة إشكالات ، العدد الثاني، 2017.

3-المقررات:

1-سامية بن يامنة،محاضرات في اللسانيات العربية، قسم اللغة والادب، كلية الأداب والفنون، جامعة وهران.

2-السيد العربي يوسف، علم اللغة التطبيقي وتعليمية اللغات (المفهوم والمجالات).

3-عاطف محمد نواب، مقرر مادة المدخل إلى علم التاريخ، الفصل الدراسي الأول، العام الدراسي، 1432، 1433.

قائمة المحتويات:

قائمة المحتويات	الصفحة
مقدمة	أ ـ د
المدخل : تعاريف	2-22
الفصل الأول : الدراسة الظاهرية الباطنية التحليلية للكتاب	22- 73
المبحث الأول : لمحة عامة عن الكتاب	22- 29
المبحث الثاني : تلخيص مضمون الكتاب	30- 73
الفصل الثاني : اللسانيات (العامة، التطبيقية، العربية)	74- 134
المبحث الأول : اللسانيات العامة	76- 104
المبحث الثاني : اللللسانيات التطبيقية	104- 120
المبحث الثالث : اللسانيات العربية	121- 134
خاتمة	134
ملخص	135
قائمة المصادر والمراجع	135- 141
قائمة المحتويات	142